

استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 وعلاقتها بمستوى قلق المستقبل لدى الرأي العام المصري

د. هبة الله محمود*

د. علاء خليفة**

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 وتأثيراتها على مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري عينة الدراسة، ورصد أوجه التشابه والاختلاف بين مواقع صحف الدراسة في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، وذلك في ضوء عدد من المتغيرات الوسيطة، درجة اعتماد عينة الدراسة على هذه المواقع ودوافعه والخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتفاع ملحوظ في مستوى القلق نحو المستقبل لدى عينة الدراسة من متابعي مواقع الصحف المصرية نتيجة تعرضهم لتغطيات تلك المواقع للعدوان الإسرائيلي على غزة، كما أظهرت النتائج سيطرة أطر الاهتمامات الإنسانية على تغطيات مواقع الصحف الثلاث، حيث كان الإطار الأكثر استخدامًا بالمواقع الثلاث وأتى بعده إطار الصراع والضحية، أما أكثر فكرة محورية ركزت عليها تغطيات المواقع الصحفية كانت أعداد وإحصاءات الضحايا الفلسطينيين من الشهداء والمصابين والأسرى، تلتها الفكرة المحورية "قصف غزة وتطورات العمليات العسكرية بين المقاومة والاحتلال" مما انعكس بدوره في ارتفاع مستويات ومعدلات القلق نحو المستقبل لدى عينة الباحثين من متابعي أحداث العدوان بمواقع صحف الدراسة، وعن أكثر الاستراتيجيات العاطفية المستخدمة في تغطيات مواقع الصحف كانت الاستراتيجية الدرامية المتمثلة في استخدام صور الشهداء والمصابين والنازحين، وأشارت النتائج إلى تنوع لدى مواقع الصحف في استخدام استراتيجيات الإعلام والإقناع والإجماع بشكل عام وضعف في استخدام استراتيجيات الحوار مع الجمهور باستثناء موقع اليوم السابع.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر، العدوان الإسرائيلي على غزة، القلق المستقبل.

* المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة بنها.

** المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام - جامعة الأزهر.

Communication and framing strategies used by Egyptian newspaper websites in their coverage of the Israeli aggression on Gaza 2023 and their relationship to the level of anxiety about the future among the Egyptian public opinion

Dr. HebatAllah Mahmoud*

Dr. Alaa Khalifa**

Abstract:

The study aimed to monitor, analyze and interpret the communication and framing strategies used by the websites of Egyptian newspapers in their coverage of the Israeli aggression on Gaza 2023 and their effects on the level of anxiety about the future among the Egyptian public opinion of the study sample, and to monitor the similarities and differences between the sites of the study newspapers in their coverage of the Israeli aggression on Gaza, as well as to identify the dependency degree of the study sample on these sites and the motives for this exposure, in light of a number of intermediate and demographic variables for the study sample.

The results of the study showed a significant increase in the level of anxiety about the future among the study sample of followers of Egyptian newspaper sites as a result of their exposure to the coverage of those sites of the Israeli aggression on Gaza, as the results showed that the frameworks of humanitarian concerns dominated the coverage of the three newspaper sites, where the framework was the most used in the three sites and came after the framework of conflict and victim, while the main idea focused on the coverage of press sites was the numbers and statistics of Palestinian victims of martyrs, injured and prisoners, followed by the main idea "bombing Gaza and the developments of military operations between the resistance and the occupation, "which in turn was reflected in the high levels and rates of anxiety about the future among the sample of respondents from the followers of the events of the aggression sites of the study newspapers, , injured and displaced, and the results indicated a diversity of newspaper sites in the use of media strategies, persuasion and consensus in general and weakness in the use of dialogue strategies with the public, except for the site of the Alyoum 7 newspaper.

Keywords: Communication and framing strategies - Israeli aggression on Gaza- anxiety about the future

* lecturer in the Department of Media, Faculty of Arts - Benha University.

** lecturer in the Department of Public Relations and Advertising at the Faculty of Mass Communication - Al-Azhar University.

مقدمة الدراسة:

استحوذ العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة 2024/23 على اهتمام جميع وسائل الإعلام المحلية والدولية على حد سواء، حيث أسفرت تلك الحرب ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني⁽¹⁾، عن ما يزيد عن 41 ألف شهيد فلسطيني، منهم 16 ألف طفل و11 ألف امرأة، 986 من الطواقم الطبية، 174 صحفي، و203 من موظفي الأمم المتحدة العاملين في القطاع وأكثر من 100 ألف مصاب، علاوة عن آلاف المفقودين تحت الأنقاض، مما جعل تلك الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، أكبر حرب إبادة جماعية يشهدها التاريخ المعاصر، مما انعكس بدوره على تصدر تلك الأحداث لأجندة قضايا وسائل الإعلام، وشكل ذلك عودة تصدر القضية الفلسطينية لأجندة وسائل الإعلام العربية والغربية على حد سواء، وذلك بعد أحداث طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 والذي كان بمثابة القنبلة التي انفجرت في وجه المشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة العربية.

ونظراً لثقل وخطورة هذا الأحداث على الساحة الدولية والعربية على وجه الخصوص، فقد لاقت اهتماماً كبيراً من كافة وسائل الإعلام المصرية والعربية والعالمية، إلا أن الصحف وبميزتها التنافسية في نقل وشرح وتحليل وتفسير للأحداث، تأتي على رأس وسائل الإعلام قدرة على تقديم ما يحتاجه الجمهور من معرفة ومتابعة وفهماً للأحداث، وخلفياتها وتداعياتها المستقبلية، خاصة على الساحة المصرية، نظراً لخصوصية القضية الفلسطينية والتي تحظى باهتمام مصري كبير على الصعيدين الرسمي والشعبي، بسبب البعد العربي والإسلامي للقضية وكذلك البعد الجغرافي، حيث تقع غزة عند بوابة مصر الشرقية، لذلك حظيت تلك الحرب باهتمام كبير من غالبية وسائل الإعلام المصرية خاصة مواقع الصحف المصرية، وتابعتها الرأي العام المصري كذلك باهتمام بالغ، نظراً لمكانة تلك القضية لدى الشعب المصري على مدار تاريخه الحديث، وترتب على هذه المتابعة المكثفة لأحداث العدوان وما نجم عنه من مشاهد دموية للضحايا من الشهداء والجرحى والأسرى، تأثيرات نفسية متفاوتة، كان على رأسها ارتفاع مستويات القلق والتوتر من المستقبل لدى الجمهور المصري، مما شجع الباحثان على محاولة رصد وتحليل وتفسير تلك التأثيرات النفسية الناجمة عن ذلك التعرض لتغطيات مواقع الصحف المصرية للعدوان الإسرائيلي على غزة وانعكاساتها على مستويات القلق من المستقبل لدى الرأي العام المصري.

الدراسات السابقة:

قسّم الباحثان الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين:

المحور الأول: دراسات تناولت التغطيات الإعلامية العربية والدولية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023:

هدفت دراسة (Asmus, L. (2024)⁽²⁾ إلى رصد وتحليل تأطير الصحف الألمانية للصراع بين إسرائيل وحماس، خلال تغطياتها للصراع في الفترة من 7 أكتوبر وحتى 10 مايو 2023، وذلك بالتطبيق على صحف "زود دويتشه تسايونغ" (SZ) و"فرانكفورتر أغماينه تسايونغ" (FAZ) و"بيلد"، الألمانية، وأظهرت النتائج عن تحيز واضح بالصحف الثلاث لإسرائيل وتأييد لحربها على غزة في تغطيات الصحف الثلاث، حيث يتم تأطير

الاعتداءات الإسرائيلية على أنها دفاع ميرر عن النفس (إطار الدفاع عن النفس)، وتم إهمال وجهة النظر الفلسطينية بشكل متعمد، مما عكس تحيز واضح في التغطية لصالح إسرائيل، كما برز إطار التصعيد المستمر بين إسرائيل وحماس خلال التغطية، فيما سعت دراسة (زينب الحسيني، هند السيد، 2024)⁽³⁾ إلى رصد وتحليل أطر التغطية الإعلامية للمواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية، بعد عملية السابع من أكتوبر 2023، (القاهرة الإخبارية - وموقع CNN Arabic - وموقع France 24 الفرنسية - وموقع Sky News Arabic) وذلك خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 وحتى 1 أبريل 2024، في هذه التغطية، وأظهرت النتائج أن موقع القاهرة الإخبارية في المرتبة الأولى بين المواقع التي اهتمت بنشر مواد إخبارية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بالكامل بنسبة 31.52%، يليه موقع CNN Arabic في المرتبة الثانية بنسبة 25.5%، يعقبه موقع Sky News Arabic في المرتبة الثالثة بنسبة 23.89%، ثم موقع France 24 وفي المرتبة الأخيرة بنسبة 19%، كما عكست النتائج أن أهم الموضوعات المطروحة كانت الإيقاف الفوري لإطلاق النار في الترتيب الأول بنسبة 28.3%، ثم خروج قوات الاحتلال الإسرائيلي من جميع مناطق القطاع في الترتيب الثاني بنسبة 23.5%، ثم رفض أي محاولات للتهجير القسري للشعب الفلسطيني بنسبة 20.3%، وأبرزت النتائج أن الأطر الإخبارية المستخدمة كانت استخدام أكثر من إطار بسبة 18.2%، يليه إطار المساعدات الدولية بنسبة 15%. وركزت دراسة (منى الحديدي وآخرون، 2024)⁽⁴⁾ على رصد وتحليل التغطية الإخبارية التلفزيونية من قبل المراسلات العربيات لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023. بالتطبيق على خمس قنوات إخبارية تلفزيونية هي: (الجزيرة - العربية - القاهرة الإخبارية - قناة الحرة - فرانس 24)، بالاعتماد على عدد من المراسلات (21 مراسلة) من جنسيات مختلفة، فلسطينية ولبنانية ومصرية وعراقية وأردنية، في تغطية أحداث الحرب على غزة، وأكدت النتائج أن توجهات القنوات لها تأثير كبير على القوى الفاعلة في التغطية، وخصائص أدوارها في الأحداث، واستخدام المصادر، ودلالات الكلمات في التغطية، حيث أظهر التحليل أن كل من قناة الجزيرة ومراسلو قناة القاهرة الإخبارية لديهم انحياز واضح للجانب الفلسطيني، بينما قناة فرانس 24 وقناة الحرة الأمريكية ومراسليهم انحازوا بشكل واضح للجانب الإسرائيلي، إضافة إلى أن تغطية المراسلين في (قناة العربية) تميزت بالعرض المتوازن والتنوع في التغطية. بينما حاولت دراسة (فلورا إكرام، 2024)⁽⁵⁾ البحث عن كيفية توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطيته للحرب على غزة في بعض المواقع الصحفية العربية والأجنبية موقع (هآرتس الإسرائيلي - وموقع القدس الفلسطيني - وموقع اليوم السابع المصري - وموقع نيويورك تايمز الأمريكي) في الفترة الزمنية من: 7 أكتوبر 2023 إلى 7 فبراير 2024، وأسفرت النتائج عن أن أكثر أهداف الإنفوجراف السياسي كان الإخبار ونقل المعلومات، وأكثر القضايا التي تناولها الإنفوجراف كانت عن التدمير والقتل في قطاع غزة، وكانت النسبة الغالبة من الإنفوجراف من النوع الثابت وذات تصميم متماسك، وأظهرت غلبة المصادر الرسمية والأجنبية لمصادر الإنفوجراف، كما تناولت الشخصيات العامة أكثر من الشخصيات المشهورة، بينما كشفت دراسة (سحر الخولي 2024)⁽⁶⁾ عن آليات التحيز في أطروحات خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب على غزة، والآثار المترتبة على هذه الحرب، واستراتيجياته، وأدواته،

وتحليل أسلوب الانحياز في صياغة الأخبار، في الفترة من يوم 7 أكتوبر 2023 إلى 6 يناير 2024، وأسفرت عن تعدد الأطروحات التي انطلق منها خطاب الصحف الأمريكية، كالدعم الدولي لإسرائيل، التحذير من توسع نطاق الحرب، إدانة حماس وعزلها عن فلسطين والمجتمع الدولي، وأخيراً التهجير وأزمة النازحين. واستخدمت الصحف العديد من آليات التحيز، ظهرت في اختيار المرسلين، و التركيز على الضحايا من جانب واحد، كما كشفت عن سيطرة الرواية الإسرائيلية مع تبرير هجماتها واعتداءاتها وشيطة الفلسطينيين لصالح الرواية الإسرائيلية واستخدام المصطلحات، وإغفال سياق الأحداث، كما ظهرت آليات الانحياز في أسلوب صياغة الأخبار، من خلال جعل أحداث 7 أكتوبر كمرتكز أساسي في صياغة الخبر، واستخدام حماس كمصدر عند تغطية الضربات الإسرائيلية، إضافة إلى استخدام عناوين عريضة تخدم الرواية الإسرائيلية، مع الغموض في التغطية لتهميش وإخفاء الرواية الفلسطينية، في حين هدفت دراسة (Hajra Chaudhry, D. M. R, 2024)⁽⁷⁾ إلى رصد وتحليل تغطيات صحيفة نيويورك تايمز للصراع الإسرائيلي الفلسطيني بهدف تقييم مدى التزام صحيفة نيويورك تايمز بأخلاقيات مهنة الصحافة وعدم التحيز في التغطية، حيث تم تحليل 38 تقريراً إخبارياً، وأسفرت النتائج على أن 23 شكلاً إخبارياً كان سلبياً جداً وغير موضوعي بالمرّة، في حين كان 10 أشكالاً سلبية إلى حد ما، مما يعكس مدى التحيز الكبير في التغطية لوجهة النظر الإسرائيلية على حساب وجهة النظر الفلسطينية، بينما لم تسجل النتائج سوى 5 تقارير إخبارية موضوعية، وبذلك تؤكد نتائج الدراسة على انتهاك المضمون الصحفي لنيويورك تايمز للأخلاقيات الصحفية وعدالة التغطية ومبدأ عدم الانحياز لطرف على حساب الطرف الآخر.

أما عن دراسات تحليل الصورة فجاءت دراسة (رحاب محروس، 2024)⁽⁸⁾ والتي استهدفت رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة على الصفحة الرسمية للأزهر الشريف في إدانة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أكتوبر 2023، ورصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو هذا المحتوى المقدم عبر الصور من جهة أخرى، في الفترة من 7/ أكتوبر/ 2023، حتى 8 / نوفمبر/ 2023، وأظهرت الدراسة وجود تعدد للمعاني الدلالية للصور الخاضعة للتحليل، ما بين نداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان العاشم وداعميه، والتحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحث الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، وتم استخدام الألوان ودلالاتها بشكل واضح في الصور عينة الدراسة كما تم توظيف اللقطات الطويلة ومتوسطة الطول في الصور عينة الدراسة، إضافة إلى زوايا مستوى النظر، كما أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، والتي ظهرت من خلال تسجيل الإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق، خاصة تعليقات تتعلق بالثناء على الأزهر الشريف وموقفه الداعم للقضية، وكذلك دراسة (مرّوة على 2024)⁽⁹⁾ والتي هدفت إلى رصد وتحليل التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أزمة طوفان الأقصى في مواقع الصحف العالمية والعربية الصحف، ورصد علامات ودلالات الصور المستخدمة، والكشف عن المعاني الخفية للصورة الصحفية المصاحبة لتغطية المواقع الإخبارية محل الدراسة، في الفترة الزمنية الفترة ما بين 7 أكتوبر 2023 إلى 24 نوفمبر 2023، وجاء تركيز مواقع الصحف الإلكترونية العربية في التغطية الإعلامية المصورة علي

الأطر الإعلامية السلبية كالحزن والبكاء والفقدان والانكسار والموت، وتمثلت هذه الأطر الإنسانية المصورة في استشهاد الأطفال وهدم وخراب المنازل بينما استخدمت مواقع الصحف الإلكترونية العالمية أطر سلبية وأطر مصورة إيجابية ممثلة في المسيرات المؤيدة للشعب الفلسطيني، في حين هدفت دراسة (أمل خطاب، 2024)⁽¹⁰⁾ إلى رصد وتحديد أهم آليات واستراتيجيات بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في منصة BBC News الإخبارية، بالتطبيق على أحداث طوفان الأقصى التي اندلعت في 7 أكتوبر 2023، وكشفت الدراسة عن كثافة الرموز السلبية التي استخدمت في تشكيل الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية، مما جعل الخطاب الإعلامي للصحافة الإلكترونية الغربية (BBC News نموذجًا منها) مكلفًا بمهمة وظيفية مرتبطة بلعبة السياسة، إلى جانب وظيفته الإعلامية الأساسية في الإخبار والرقابة، كما كشفت عن الدور المؤثر الذي تقوم به المنصة الإخبارية في توجيه معالجات الفنون الصحفية، باختيار نوع الأطروحات ونمط المصادر وتوظيف كلمات ذات دلالات للتأثير في العمليات الإدراكية للمستخدم وتعديلها، أي أن استراتيجية الإقناع التي استخدمت عبر المنصة سعت إلى تشكيل الصورة الذهنية للأفراد بشكل سلبي عن حركات المقاومة الفلسطينية لدعم قرار حلها واستئصالها، لذلك جاءت الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية مشبعة بنبرة الإدانة، والشيطنة، والتهام.

المحور الثاني: دراسات تناولت التأثيرات النفسية لوسائل الإعلام:

سعت دراسة (نسرین حسام الدين 2024)⁽¹¹⁾ إلى رصد وتحليل التأثيرات النفسية الناجمة عن تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 عبر المنصات الرقمية، وتم التطبيق على عينة عمدية من مستخدمي المنصات الرقمية بلغ قوامها (293) مفردة، واستخدمت الدراسة صحيفة استبيان كأداة تضمنت مقياسين للاضطراب ما بعد الصدمة، والصدمة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى أن (61.8%) من المبحوثين يستخدمون المنصات الرقمية بدرجة كبيرة، وتصدر الفيسبوك المنصات الرقمية التي يعتمد عليها الجمهور المصري في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة (79.5%)، يليه انستجرام بنسبة (57.3%)، في حين بلغت نسبة من يهتمون بمتابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (64.5%) من المبحوثين، وبلغت نسبة المبحوثون الذين يشعرون بأعراض نفسية إلى حد كبير بعد تعرضهم لمقاطع الفيديو القصيرة لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 عبر المنصات الرقمية (74.5%)، وكأنها أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى المبحوثون في أعراض التجنب ثم أعراض تكرر الخبرة الصادمة، ثم أعراض الاستثارة المفرطة. بينما حاولت دراسة (إيمان الشرفاوي، 2024)⁽¹²⁾ رصد الكيفية التي تدير بها وسائل التواصل الاجتماعي المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة 2023 "طوفان الأقصى" وتأثيراتها في المزاج العام لمستخدميها، واستخدمت الاستبيان الإلكتروني على عينة عددها (426) مفردة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بطريقة المسح بالعينة، واستخدمت مقياس إلبسبارك وبار (Elsbach & Barr (1999) وذلك لقياس الحالات الشعورية لعينة الدراسة، وأظهرت الدراسة وجود توجه متحيز لدى أغلب وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة منشورات طوفان الأقصى في حين جاءت وسائل التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر التي يعتمد

عليها عينة الدراسة لمتابعة أخبار طوفان الأقصى، كما سادت حالة من المزاج السيئ لدى عينة الدراسة، أثر تعرضهم للمنشورات المتعلقة بطوفان الأقصى على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث سادت بينهم مشاعر من الحزن، والتوتر، والقلق، والغضب، واليأس بينهم، والإحباط، وقد جاءت هذه الحالة نتيجة الكيفية التي تدار بها هذه المنشورات. فيما سعت دراسة (منال منصور، ياسر الناغي، 2024)⁽¹³⁾ إلى رصد العلاقة بين مستويات الاستخدام المفرط لصفحات المؤثرين، ومستوى التأثيرات النفسية لمتلازمة فومو لدى مستخدمي هذه الصفحات، واعتمد فيها الباحثان على منهج المسح بالعينة، بالتطبيق على عينة عمدية من المستخدمين لصفحات المؤثرين باستخدام أسلوب كرة الثلج، عن طريق الاستبانة الإلكترونية، وبلغ عدد العينة 400 مفردة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاستخدام المفرط لصفحات المؤثرين بمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التأثيرات النفسية لمتلازمة فومو، كما أن غالبية المبحوثين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط، مع وجود تعدد واختلاف في مستويات الاستخدام المفرط لصفحات المؤثرين، التي تتراوح في مستوياتها بين الإدمان والإفراط والهوس، كما بحثت دراسة (Johnson, Jordan, 2023)⁽¹⁴⁾ الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبدعين، وذلك من خلال استخدام المسح الإلكتروني على 270 مشاركاً، وخلصت الدراسة إلى أنه مع زيادة أعداد المتابعين، تصبح بعض مشكلات وسائل التواصل الاجتماعي مثل التنمر عبر الإنترنت، وقلة تكرار الاتصال بالأقران، والاهتمام المفرط بالتفاعلات أكثر وضوحاً كما أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلاف بين منشئ المحتوى والمستخدمون العاديون بشكل كبير في مستويات الصحة النفسية والاجتماعية التي أبلغوا عنها. بينما حاولت دراسة (محمود جمال، 2023)⁽¹⁵⁾ رصد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية، واستخدمت منهج المسح وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها 360 مفردة من المراهقين في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة من محافظات الوجه البحري محافظات الوجه القبلي ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أداة الاستبانة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية وتمثلت أهم مظاهر استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤثر على الاضطرابات السلوكية لديهم في، الكذب، العنف، التدخين، الانتحار، تعاطي المسكرات والكحوليات، تعاطي المخدرات، القمار، في حين استهدفت دراسة (Dragana & et al. 2021)⁽¹⁶⁾ رصد مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، وذلك من خلال دراسة مسحية كمية على عينة لـ 940 من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من المكسيك، وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي غير مباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، ويرجع ذلك أساساً إلى التأثير الإيجابي للعوامل (رأس المال الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وإدمان الهواتف الذكية). في حين ركزت دراسة (هبة شفيق، 2021)⁽¹⁷⁾ على رصد التأثيرات المعرفية والوجدانية للأبعاد الوظيفية لرسوم الكاريكاتير بموقعي (اليوم السابع، المصري اليوم) لدى مستخدميها من طلاب الصحافة، والمنشورة عقب أزمة تصريحات ماكرون المعادية

للإسلام، للتعرف على مدى إسهام الكاريكاتير في تكوين اتجاهاتهم نحو مكافحة التطرف وتعزيز السلم المجتمعي، وهي دراسة شبه تجريبية اعتمدت على نظرية تمثيل المعلومات، وطُبقت على عينة قوامها 58 مبحوثاً قُسموا إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. وأظهرت الدراسة اعتماد المبحوثين على موقعي (المصري اليوم) و (اليوم السابع) في الحصول على المعلومات بشكل عام، ومتابعة الكاريكاتير على وجه التحديد. وقد عبر المبحوثون بأن فن الكاريكاتير يعد إبداعاً فنياً يمكن من خلاله متابعة الأحداث بتكوين رأي عام تجاهها وتجاه أطرافها من خلال التحليل والنقد الذي يساعد في توسيع المدارك وإشباع الاهتمامات، حيث اعتبرت المجموعة الضابطة التطرف في الأساس قواعد فكرية وأيديولوجية، بينما رأت المجموعة التجريبية التطرف سلوكاً يُنتهج لتحقيق أهداف جماعات وصورته الإرهاب. أما دراسة (Thomas Zerback, & et al. 2021)⁽¹⁸⁾ فقد حاولت رصد الآثار النفسية للترويج الخفي عبر الإنترنت في سياق الدعاية الأجنبية المدعومة رقمياً في روسيا، وذلك من خلال دراسة شبه تجريبية تعرض من خلالها 2323 مبحوثاً لتعليقات التسويق الخفي، وخلصت الدراسة إلى أن تعليقات التسويق الخفي يمكنها بالفعل تغيير آراء المتلقين، وزيادة عدم اليقين، حتى عندما تم توعية المبحوثين بذلك قبل التعرض وجدوا تأثيرات قصيرة المدى.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

بعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها دراستيهما، يشيران إلى مجموعة من النقاط، كما يلي:

1. اتسمت الدراسات بالتنوع والعمق سواء من حيث الموضوعات والمناهج المستخدمة، وتعدد المجتمعات والبيئات التي أجريت بها الدراسات سواء على المستوى العربي أو الغربي، مما أعطى الباحثين تصوراً شبه متكامل عن أهم ملامح معالجات وسائل الإعلام للعدوان الإسرائيلي على غزة.
2. كما تم رصد تنوع في المداخل النظرية المستخدمة في تلك الدراسات، خاصة نظرية الأطر الخبرية للكشف عن كيفية تأطير وسائل الإعلام لذلك العدوان، دون تركيز تلك الدراسات على رصد وتحليل استراتيجيات الاتصال والإقناع المستخدمة خلال التغطيات.
3. عكست نتائج الدراسات تنوع في أدوات التحليل المستخدمة من قبل الباحثين ما بين تحليل للمضمون وتحليل للأطر وتحليل سيمولوجي للصور وتحليل للخطاب، لكن دون التركيز على آليات واستراتيجيات التأطير ووظائفه.
4. كشفت نتائج الدراسات عن التأثير الواضح للتوجهات السياسية للوسيلة على موضوعية تغطياتها الإعلامية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (Asmus, L. (2024)، سحر الخولي (2024)، مما يؤكد على وجود تحيز واضح لدى الإعلام الغربي في تغطيته للعدوان لصالح الطرف الإسرائيلي، واستخدام العديد من آليات التحيز في التغطية كمصادر المعلومات والإطار الرئيسي المسيطر، أطروحات الأفكار الرئيسية (منى الحديدي وآخرون 2024، سحر الخولي 2024، Hajra 2024).

5. أبرزت بعض الدراسات تعمد الإعلام الغربي شيطنة حركات المقاومة الفلسطينية في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي وذلك من خلال تقديمها في إطار "الحرب على الإرهاب"، مقارنة بالتغطيات العربية التي غالباً ما تستخدم مصطلحات مثل "المقاومة" و"الاحتلال" (أمل خطاب 2024).
6. اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على منهج المسح بالعينة، وهو المنهج الذي سيعتمد عليه الباحثان في دراستهما، كما استخدمت غالبية الدراسات الميدانية عينة عمدية متاحة من مستخدمي الوسيلة الإعلامية الخاضعة للدراسة وهي العينة الأنسب للدراسة الحالية.
7. رصدت غالبية الدراسات التأثيرات النفسية لوسائل تواصل الاجتماعي على الجمهور، وأكدت وجود علاقة قوية بين تعرض الجمهور للمضامين والصور المروعة لضحايا العدوان بمواقع التواصل، وحدثت تأثيرات نفسية متعددة لدى الجمهور مما أظهر ندرة في دراسة تأثيرات المضمون الصحفي الخاص بالحروب والصراعات على الجمهور، وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية دراسته بالتطبيق على مقياس قلق المستقبل.
8. أظهرت نتائج الدراسات السابقة تنوعاً في نوعية الدراسات ما بين تحليلية فقط أو ميدانية فقط؛ وذلك وفقاً للهدف من كل دراسة، مما عكس قلة الدراسات التي جمعت بينهما، لذا سوف يوظف الباحثان بشكل تكاملي، أدوات تحليل المضمون وتحليل الإطار وتحليل الخطاب والاستبيان في دراستهما الحالية للجمع بين الدراسة التحليلية والميدانية.
9. أظهر مسح الباحثان للدراسات السابقة عدم تناول أي دراسة – في حدود علم الباحثان- استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة وعلاقتها بمستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري، وهو ما توضحه الدراسة الحالية.

ولقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- 1- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ووضع تساؤلاتها وفروضها العلمية.
- 2- الاستفادة منها بما قدمته من رصد وتحديد لأهم أساليب وسائل الإعلام في معالجاتها لأحداث العدوان، واستفاد منها الباحثان في وضع أسباب التعرض للوسيلة ودوافعه، وقياس أهم التأثيرات النفسية المتحققة نتيجة التعرض والاعتماد على الوسيلة في معرفة ومتابعة أحداث العدوان.
- 3- الاستفادة من الجوانب المنهجية للدراسات الميدانية التي أجريت على الجمهور ومن الأساليب والأدوات المستخدمة في قياس المتغيرات لاختيار المقاييس الإحصائية الأنسب لتطبيقها وصولاً إلى استخراج النتائج المرجوة من الدراسة، إضافة إلى الاستفادة من المداخل النظرية المختلفة واختيار العينات المناسبة لاختيار المناسب منها لموضوع الدراسة.

4- توسيع مدارك الباحثين فيما يتعلق بمدى التأثير النفسي على الجمهور، والذي تقوم به وسائل الإعلام، خاصة فيما يتعلق بتغطياتها للحروب والصراعات، وأهم العوامل الوسيطة المؤثرة فيه، كمستوى ودوافع ذلك التعرض والظروف الاجتماعية والديموقراطية للجمهور.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثان باستطلاع رأى على عينة من الجمهور قدرها (50) مفردة لمعرفة أهم المواقع الصحفية الإخبارية التي يتابعها الجمهور المصري عينة الدراسة، ويعتمد عليها في متابعاته لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة، وأسفرت نتيجة الاستطلاع ان أهم المواقع الإخبارية التي يتابعها العينة لمتابعة أخبار العدوان كانت مواقع اليوم السابع، صدى البلد، الوطن، لذلك استقر الرأي على تطبيق الدراسة التحليلية عليها.

مشكلة الدراسة:

لقد سيطرت أحداث الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة على التغطيات الإعلامية في غالبية وسائل الإعلام الدولية والعربية، خاصة في الشهور الأولى من العدوان أكتوبر/نوفمبر 2023، حيث شهدت تلك الفترة بداية تفجر الأزمة والعدوان، ونظراً لأهمية تلك الأحداث ومكانة القضية الفلسطينية لدى الرأي العام المصري، فقد كانت لديه رغبة شديدة في متابعة هذه الأحداث ومعرفة آخر تطوراتها وتداعياتها، في محاولة منه لفهم ما يجرى وتداعياته داخل وخارج القطاع، خاصة على الصعيد الأمني المصري في ظل الجوار الجغرافي والامتداد العربي والإسلامي للقضية، وكذلك أمن وسلامة الملاحة داخل قناة السويس والبحر الأحمر.

وهنا تأتي الصحافة بنوعها التقليدي والإلكتروني وتفردا النسبي وبقدرتها على نقل وشرح وتحليل الأحداث، لتلبي احتياجات الجمهور بتقديم المعلومات المفصلة والخلفيات التاريخية، التي تساعده على فهم وإدراك ما يحدث على أرض الواقع بموضوعية، مبنية على الحقائق والبيانات والإحصاءات الموثقة.

وأكدت العديد من الدراسات النفسية والإعلامية أن التعرض الكثيف لأخبار العنف والحروب يؤثر في صحة الجمهور النفسية، ليس فقط على المدى القصير، بل يمتد لفترات طويلة على المدى البعيد، خاصة فيما يتعلق بارتفاع مستويات ومعدلات القلق من المستقبل والخوف العام، مما يتطلب دراسة تلك التأثيرات ومعرفة تأثير العوامل الوسيطة الأخرى عليها.⁽¹⁹⁾

وبناءً على ذلك واسترشاداً بنتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية تتلخص مشكلة هذه الدراسة في رصد وتحليل وتفسير التأثيرات النفسية لدى عينة الرأي العام المصري (تحديداً مستوى القلق من المستقبل) الناتجة عن تعرض جمهور الرأي العام المصري لتغطيات مواقع الصحف المصرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023(استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر)، في ظل مجموعة من المتغيرات الوسيطة تشمل كثافة التعرض، ودرجة الاعتماد ودوافعه، والمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة، إضافة

إلى رصد وتحليل أهم استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة في تغطياتها الصحفية للعدوان.

أهمية الدراسة:

تشتمل أهمية الدراسة على مجموعة من العوامل وهي:

1. تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية القضية التي تتناولها وهي الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة وتداعياتها المحلية والدولية، حيث تواكب هذه الدراسة الأحداث والتطورات الخطيرة في المنطقة العربية.
2. تعد هذه الدراسة وفي حدود علم الباحثين من الدراسات القليلة التي تبحث في التأثيرات النفسية للمضمون الصحفي المتعلق بالحروب في مواقع الصحف المصرية، وتحديداً الآثار النفسية لتغطيات وسائل الإعلام لتلك الأحداث على الجمهور المصري، حيث ركزت غالبية الدراسات السابقة على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي.
3. تحاول الدراسة الحالية تقديم تحليلاً وتفسيراً تكاملياً على ثلاث مستويات متتالية، استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر الموظفة في التغطيات الصحفية ومضمونها الإخباري، معدل ودوافع اعتماد عينة الدراسة على تلك التغطيات بمواقع الصحف لمتابعة الأحداث، قياس مستويات القلق من المستقبل لدى الجمهور نتيجة التعرض لهذه المضامين الصحفية المتعلقة بالعدوان بمواقع الصحف المصرية.
4. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي استخدمت نموذج الإحساس بالقلق والتوتر المتعلق بوسائل الإعلام *stress sensitization model*.
5. تساعد الدراسة في فهم الدور الذي تقوم به الصحف في تأطير الصراعات، ومدى تأثير التوجهات السياسية في ذلك التأطير، وهو ما يسهم في رفع درجة الوعي لدى الجمهور بما يساهم في تشكيل مواقف الرأي العام من الأحداث بشكل موضوعي ومنطقي.
6. نتائج هذه الدراسة يمكن أن توجه السياسات الإعلامية، وتساعد في تطوير المعايير الأخلاقية والصحية اللازمة لتغطية الأحداث الحساسة بطريقة تقلل من مشاعر الخوف والقلق، وتحافظ على التوازن بين نقل الحقيقة، وحماية الجمهور والحفاظ على صحته النفسية، وهذا يساعد في تطوير استراتيجيات إعلامية أكثر مسؤولية.
7. الدراسة تضيف إلى المعرفة الأكاديمية العلاقة بين التغطية الصحفية والتأثيرات النفسية على الرأي العام، خاصة في سياق الصراعات والأزمات، بما يعزز من فهم أعمق للاتصال الجماهيري وأثره النفسي على الجمهور وقت الأزمات.
8. عدم وجود دراسة _ في حدود علم الباحثان- تطبيقية بشقيها التحليلي والميداني تناولت استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة وعلاقتها بمستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري، مما يجعل الدراسة إضافة معرفية تثري المكتبات العربية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نموذج الإحساس بالقلق والتوتر المتعلق بوسائل الإعلام **stress sensitization model**

يعتبر نموذج الإحساس بالقلق من أهم النماذج التي اعتمدت عليها الكثير من الدراسات في تفسير ظاهرة خوف الجمهور وزيادة التوتر لديهم من المستقبل نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، حيث تقوم الفكرة الأساسية لذلك النموذج على أن الفرد يشعر بالكثير من الخوف والقلق على المستقبل بسبب التعرض الي الأخبار السلبية بشكل مستمر لنوعية معينة من الأخبار والتي تتسم بالسلبية خاصة في أوقات الأزمات مما يؤثر بشكل مباشر على مستوي القلق لديه نتيجة التعرض المستمر. (20)

ويفترض ذلك النموذج مجموعة من الافتراضات التي تربط بين مجموعة من المتغيرات والتي تشمل:

1- أن هناك علاقة ارتباطية بين زيادة تعرض الجمهور الي المحتوي الإعلامي المتعلق بأحداث العنف او الأزمات الاقتصادية أو ما يعرف بـ **communication overload** وبين زيادة حالات التوتر والقلق والخوف من المستقبل بسبب التعرض الي الأحداث السلبية. (21)

2- كما يفترض ذلك النموذج أن إحساس الشخص بالخوف والقلق من المستقبل مرتبط بشكل كبير بالصفات الشخصية حيث أن هناك بعض الأفراد لديهم شعور مستمر بالخوف من البيئة المحيطة أو لديهم تاريخ من الأمراض النفسية السابقة، وخاصة القلق، واضطرابات المزاج، عند التعرض الي الأحداث السلبية التي تنشرها وسائل الاعلام يؤثر بشكل كبير علي مستوي الخوف لديهم من المستقبل(22).

3- كما يفترض أن الأفراد الذين يتعرضون إلى الأحداث السلبية مثل الكوارث والأحداث العنيفة عبر وسائل الاعلام ينعكس بشكل مباشر علي زيادة حالات القلق الذي يتحول لاحقا الي الاكتئاب المزمن بسبب الخوف من المستقبل وهو ما يعرف بالتأثير السلبي على الصحة العقلية للفرد. (23)

4- أن المراهقين أكثر عرضة الي العراض المتعلقة بالخوف من المستقبل وذلك عند تعرضهم الي الأخبار المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والتي تؤثر على حياتهم بشكل سلبي في المستقبل. (24)

5- كما يفترض ذلك النموذج أن الأفراد الذين لديهم شعور وخوف من المستقبل يقوم بتفسير جميع الأخبار في ذلك الإطار وهو ما يعرف بتأثيرات واضطرابات ما بعد الصدمة PTSD. (25)

6- كما يفترض ذلك النموذج أن تأثير وسائل الاعلام علي زيادة عامل الخوف والقلق من المستقبل مرتبط بشكل كبير بمدى الاعتماد على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات أو ما يعرف بالعوادات السلوكية **Habituation**، فكلما زاد الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات

كلما زاد مستوى الخوف والقلق لدى الفرد خاصة عند التعرض للأخبار السلبية في وسائل الاعلام.⁽²⁶⁾

7- كما يفترض ذلك النموذج أن مستوى مصداقية الوسيلة الإعلامية تؤثر بشكل كبير على مستوى الخوف من المستقبل الذي يتكون لدى الفرد بسبب تعرضه الي الأخبار السلبية، فكلما كانت تتمتع الوسيلة الإعلامية التي تقوم بعرض المعلومات السلبية بالمصداقية لدى الجمهور كلما زاد مستوى الخوف والقلق من المستقبل والعكس صحيح.⁽²⁷⁾

توظيف نموذج الإحساس بالقلق والتوتر المتعلق بوسائل الإعلام في الدراسة الحالية:

يعد هذا النموذج أحد المداخل الملائمة للدراسة في جانبها الميداني؛ لقياس مستويات القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م، وعلاقة التعرض للمواقع الصحفية عينة الدراسة بمستوى القلق لدى عينة الدراسة.

ثانياً: نموذج (بييتك فان رولز" Betteke Van Ruler) لاستراتيجيات الاتصال (استراتيجيات رولز)

تستند الدراسة في شقيها التحليل والميداني على النموذج الاتصالي الذي قدمه " بييتك فان رولز" كنموذجاً موقفاً لإستراتيجيات الاتصال، حيث يمكن استخدام إستراتيجية معينة في موقف محدد، أو استخدام مزيج من هذه الإستراتيجيات في موقف آخر، ويحدد النموذج إستراتيجيات وفقاً لمحورين أساسين:⁽²⁸⁾

يتعلق المحور الأول بطبيعة عملية الاتصال ومدى مشاركة الجمهور فيها، حيث يمثل أحد جوانب هذا المحور الاتصال في اتجاه واحد، بينما يمثل الجانب الآخر الاتصال في اتجاهين. أما المحور الثاني فيتعلق بطبيعة المحتوى والمعاني التي تحملها الرسائل الاتصالية، حيث يعبر أحد جوانب هذا المحور عن الرسائل التي تعكس رؤى المنظمة فقط، بينما يشير الجانب الآخر إلى الرسائل التي تعبر عن رؤى كل من المنظمة والجمهور، وتحمل دلالات تعكس وجهات نظر الطرفين. بناءً على ذلك، قدم رولز أربع استراتيجيات اتصالية في العلاقات العامة، وهي: استراتيجية الإعلام، واستراتيجية الإقناع، واستراتيجية بناء الإجماع، وأخيراً استراتيجية الحوار. وقد أطلق عليها رولز شبكة الاتصال **Communication grid** ⁽²⁹⁾

وبناء عليه فقد حدد رولز استراتيجيات أربع، وهي: الإعلام، التفسير والإقناع، بناء الإجماع، الحوار، وفيما يلي شرح موجز لهذه الاستراتيجيات:

أ- إستراتيجية الإعلام **Information**: يتسم هذا الاتصال بكونه في اتجاه واحد، حيث يعبر عن رؤى المنظمة فقط. يتم من خلاله تقديم المعلومات للجماهير بهدف مساعدتهم على تكوين آراء واتخاذ قرارات، مثل البيانات الصحفية والمنشورات الخاصة بالمنظمة. تعتمد هذه الاستراتيجية على وضوح سياسة وأهداف المنظمة، وتتطلب رسائل اتصالية تعكس تلك الأهداف بوضوح، بالإضافة إلى ضرورة وجود جمهور واعٍ ومدرك (Aware Public).

ب- إستراتيجية الإقناع **Persuasion**: وهذه الاستراتيجية تجمع بين الاتصال في اتجاه واحد والمحتوى الاتصالي الذي يعبر عن رؤى كل من المنظمة والجمهور. تُعد هذه الاستراتيجية الأساس في مجالات الدعاية والإعلان، حيث تهدف المنظمة من خلالها إلى إحداث تغيير مقصود في معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور. ولتحقيق ذلك، تتطلب هذه الاستراتيجية أهدافاً واضحة ومحددة، إلى جانب استخدام مزيج من الرسائل الإقناعية.

ج- إستراتيجية بناء الإجماع **Consensus Building**: هذه الاستراتيجية تعتمد على المزج بين الاتصال ثنائي الاتجاه (Symmetrical) والمحتوى الاتصالي الذي يعبر عن رؤى المنظمة (Denotative). تُستخدم هذه الاستراتيجية لبناء علاقات استراتيجية بين المنظمة وبيئتها الخارجية أو بين المنظمة وموظفيها. تُطبق هذه الاستراتيجية غالباً في حالات وجود تعارض في المصالح بين الأطراف، حيث يعتمد كل طرف على الآخر في استمراريته. تستهدف هذه الاستراتيجية عادة الجمهور النشط (Active) وتساهم في تطوير سياسات المنظمة.

د- إستراتيجية الحوار **Dialogue**: وتقوم هذه الاستراتيجية على دمج الاتصال في اتجاهين مع محتوى يعبر عن رؤى المنظمة والجمهور معاً. وتتضمن استشارة الجمهور بشأن سياسات المنظمة وأخذ آرائهم في قضايا محددة، إضافةً إلى إشراكهم في عملية صنع القرار. تتطلب هذه الاستراتيجية تبادل الرسائل الاتصالية بين جميع الأطراف المشاركة في الحوار، وعادةً ما تُوجه إلى الجمهور الواعي والنشط.

تطبيق نموذج رولز في الدراسة الحالية:

يستفيد الباحثان من هذا النموذج والذي يعد أحد المداخل الملائمة للدراسة في جانبها التحليلي؛ لرصد وتحليل الإستراتيجيات الاتصالية المستخدمة من مواقع الصحف المصرية في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023م.

ثالثاً: نظرية الإطار **Framing Theory**

تعد نظرية تحليل الإطار واحدة من الروافد الحديثة في دراسات تأثير وسائل الإعلام، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام. (30) ولقد استخدمت نظرية تحليل الأطر في تخصصات ومجالات عديدة، بما في ذلك علم النفس، والاتصال السياسي، والدراسات الإعلامية، والخطاب الإعلامي، والإعلام الصحي، وصنع القرارات التنظيمية، والاقتصاد، بالإضافة إلى التحقق من وفهم عمليات التواصل الإنساني والسلوكيات المرتبطة بها. (31)

ولقد حظيت دراسة الأطر الإعلامية وتأثيراتها باهتمام كبير من علماء الاتصال في السنوات الأخيرة. (32) فعلى الرغم من أن Gregory Bateson and Goffman قدموا التأسيس في أدبيات العلوم الاجتماعية على مدى ربع قرن من الزمان، إلا مفهوم التأطير لم يطبق في مجال علوم الاتصال بشكل منتظم إلا في تسعينات القرن الماضي. (33) ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت مؤخراً كيف أن الصحفيين يقومون بتأطير العديد من القضايا العامة والأحداث،

وكيف يمكن لهذه الأطر التأثير على طريقة تذكر وفهم الجمهور للقضايا المرتبطة بهذه الأطر. (34)

ويستفيد الباحثان من تطبيق نظرية تحليل الأطر في هذه الدراسة: في رصد وتحليل وتفسير استراتيجيات الأطر الخبرية المسيطرة التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة في تأطيرها لأحداث العدوان، أهم آلياتها، وكيف وظفتها في تغطيتها للأحداث، ومدى تأثير وتبني الجمهور عينة الدراسة لتلك الأطر المستخدمة في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو رصد وتحليل وتفسير استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة وتأثيراتها على مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري عينة الدراسة، ويندرج تحته عدة أهداف فرعية الدراسة، أهداف الدراسة التحليلية:

- 1- الوقوف على حجم اهتمام المواقع الصحفية عينة الدراسة بالتغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023.
- 2- الكشف عن خصائص المضامين الصحفية الإخبارية الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 (الشكل الصحفي، موقع النشر بالموقع، وعناصر الإبراز)
- 3- رصد أهم المصادر الإعلامية ومصادر المعلومات التي اعتمدت عليها مواقع صحف الدراسة في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على غزة
- 4- تحديد نوعية وهدف المضمون الإخباري الخاص بالعدوان على غزة 2023 في مواقع الصحف المصرية
- 5- رصد وتحليل وتفسير عناصر استراتيجية بناء الأطر وتشمل الأطر الإعلامية المسيطرة، وآلياتها ووظائفها المستخدمة في تغطيات مواقع صحف الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023.
- 6- رصد أهم الأطر المرجعية وأطروحات الأفكار المحورية التي استند إليها الخطاب الإعلامي للصحف وتحليل القوى الفاعلة التي ظهرت في تغطيات مواقع صحف الدراسة للعدوان ووصف الأدوار المنسوبة لها
- 7- تحديد وتحليل عناصر الاستراتيجيات الاتصالية (الإعلامية والاقناعية والاجتماع والحوار) المستخدمة في المضامين الإخبارية الخاصة بالعدوان على غزة في الصحف الالكترونية عينة الدراسة.
- 8- المقارنة بين مواقع الصحف الالكترونية الإخبارية عينة الدراسة (أوجه التشابه والاختلاف) في معالجتها الصحفية الإخبارية الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة 2023.

أهداف الدراسة الميدانية:

- 9- تحديد كثافة تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية.
- 10- تحليل وتفسير أسباب ودوافع تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية.
- 11- معرفة أهم الموضوعات المتعلقة بالحرب على غزة 2023م التي تهتم عينة الدراسة بمتابعتها من خلال مواقع الصحف المصرية.
- 12- رصد اتجاه عينة الدراسة نحو تغطية مواقع الصحف المصرية لأحداث الحرب على غزة 2023.
- 13- التعرف على مدركات الجمهور للاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023.
- 14- تحديد وقياس التأثيرات النفسية (مستويات القلق نحو المستقبل) للتغطيات الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة لدى الجمهور عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

- 1- ما حجم اهتمام المواقع الصحفية عينة الدراسة بالتغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023؟
- 2- ما خصائص المضمون الصحفي الخاص بتغطية مواقع الصحف المصرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 (الشكل الصحفي، موقع النشر بالموقع، وعناصر الإبراز)؟
- 3- ما المصادر الإعلامية ومصادر المعلومات التي اعتمدت عليها مواقع صحف الدراسة في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على غزة؟
- 4- ما نوعية وهدف المضمون الإخباري الخاص بالعدوان على غزة 2023 في مواقع الصحف المصرية؟
- 5- كيف وظفت مواقع الصحف المصرية محل الدراسة، استراتيجيات بناء الأطر المستخدمة بالمضامين الإخبارية الخاص بالعدوان في بلورة أطروحاتها عن القضية، وآليات بناء الأطر ووظائفها؟
- 6- ما أهم الأطر الإعلامية الرئيسية المسيطرة على تغطيات مواقع صحف الدراسة لأحداث العدوان؟
- 7- ما أهم عناصر الخطاب الإعلامي للصحف والمتعلق بالعدوان، الأطر المرجعية والأفكار المحورية، والقوى الفاعلة التي ظهرت في تغطيات مواقع صحف الدراسة للعدوان وأهم الأدوار المنسوبة لها؟

- 8- ما اتجاهات التغطية بالمضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة؟
- 9- إلى أي مدى استخدمت تلك المواقع الصحفية استراتيجيات الاتصال في عرضها لأحداث العدوان على غزة؟
- 10- ما أهم استراتيجيات الإقناع العقلية والعاطفية المستخدمة في التغطيات الصحفية للعدوان بمواقع الدراسة؟
- 11- ما أهم آليات تطبيق الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة (الإعلامية والإقناع والإجماع والحوار) التي وظفتها مواقع الدراسة في تغطياتها الصحفية للعدوان.
ثانياً: تساؤلات الدراسة الميدانية:

1. ما كثافة تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية؟
2. ما درجة اعتماد عينة الدراسة على مواقع الصحف المصرية في الحصول على معلومات عن الحرب على غزة 2023م؟
3. ما أسباب ودوافع تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية؟
4. ما اتجاه عينة الدراسة نحو تغطية مواقع الصحف المصرية لأحداث الحرب على غزة 2023؟
5. ما مدركات الجمهور للاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023؟
6. ما مستوى مصداقية الأخبار بمواقع الصحف المصرية المتعلقة بالحرب على غزة 2023م لدى الجمهور المصري عينة الدراسة؟
7. ما مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري والنتائج عن متابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م والتعرض لاستراتيجيات الاتصال وبناء الإطار؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، ومستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأطر الخبرية الرئيسية المستخدمة بمواقع الصحف المصرية محل الدراسة في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023، ومستوى قلق الرأي العام المصري نحو المستقبل.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية ومستوى القلق نحو المستقبل لديهم.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور المصري عينة الدراسة في مستوى القلق نحو المستقبل وفقاً لخصائصهم الديموغرافية (النوع- السن - المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي).

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها، أو الحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً. (35) والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقرير خصائصها هي " استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعنوان الإسرائيلي على غزة وعلاقتها بمستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري"، وذلك من خلال تحليل ورصد الاستراتيجيات والأطر الإعلامية التي اعتمدت عليها هذه المواقع في معالجتها للعنوان الإسرائيلي على غزة 2023، وانعكاس ذلك على قلق الجمهور المصري نحو المستقبل، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها والاستفادة بها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأسلوب المقارنة، على النحو الآتي:

1- منهج المسح:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والوصفي، وهو المنهج الملائم للإجابة عن تساؤلات الدراسة، حيث يعد من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية، والذي يعني بجمع أوصاف محددة مفصلة عن الظاهرة الموجودة بقصد استخدام البيانات لتفسير الظاهرة، وتحديد كفاءة الوضع لراهن للظاهرة عن طريق مقارنته بمستويات ومعايير مقننة سلفاً (36)، إضافة إلى أنه جهد علمي منظم يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها (37).

ويعزز اختيار هذا المنهج وجود عدد من الدراسات السابقة التي طبقت، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لعدد من مواقع الصحف الإخبارية المصرية، بهدف تقييم استخدام استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر، وتصوير الواقع الفعلي والطرق التي تتبعها تلك الصحف في استخدامها استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر وفقاً للآتي:

-مسح التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة.

-مسح محتوى المضمون الصحفي الإخباري للمواقع الإخبارية الإلكترونية، لعينة من مواقع الصحف المصرية بهدف التعرف على المضمون الذي تقدمه عن العدوان على غزة 2023.

-مسح مدركات عينة من الجمهور المصري لاستراتيجيات الاتصال وبناء الأطر المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة وانعكاساتها على مستوى القلق نحو المستقبل.

-اعتمد الباحثان على أسلوب المسح بالعينة، نظراً لاتساع حجم كل من مواقع الصحف المصرية والجمهور المصري.

2- أسلوب المقارنة المنهجية:

استخدمت الدراسة أسلوب المقارنة، وهذا الأسلوب يُستخدم عندما يلجأ الباحث إلى الموازنة أو المضاهاة بين حالتين مختلفتين جوهرياً أو أكثر، وتحدثان في السياق الطبيعي (38). ويعتمد الباحثان من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

واستخدمه الباحثان لمقارنة نتائج تحليل المواقع الإلكترونية الإخبارية لعينة الدراسة، وذلك للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين المضامين التي تقدمها عن العدوان على غزة.

مجتمع الدراسة:

-يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في مواقع الصحف المصرية.

-ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الجمهور المصري.

عينة الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة التحليلية:

نظراً لصعوبة إجراء الدراسة التحليلية على جميع مواقع الصحف المصرية، فقد قام الباحثان باختيار عينة من هذه المواقع، مع الأخذ في الاعتبار أن تكون هذه المواقع ممثلة تمثيلاً واقعياً وصادقاً لمجتمع البحث، وذلك على النحو التالي:

-موقع اليوم السابع <https://www.youm7.com>

-موقع صدى البلد <https://www.elbalad.news>

-موقع الوطن <https://www.elwatannews.com>

مبررات اختيار الباحثان لعينة الدراسة التحليلية:

1- جاءت هذه المواقع في مقدمة مواقع الصحف الإخبارية التي يتصفحها الجمهور المصري في فترة اعداد الدراسة التحليلية (أكتوبر / نوفمبر 2023) وفقاً لموقع

(<https://www.similarweb.com/top-websites/egypt/news-and-media>)

ووفقاً لما أظهرته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان على عينة من الجمهور (40مفردة) لمعرفة أهم المواقع الصحفية الإخبارية التي يتابعها الجمهور المصري عينة الدراسة، ويعتمد عليها في متابعاته لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة، كانت مواقع اليوم السابع، صدى البلد، الوطن، لذلك استقر الرأي على تطبيق الدراسة التحليلية عليها.

المجال الزمني للدراسة التحليلية:

قام الباحثان بتحليل مضامين المواقع الإلكترونية الصحفية في الفترة من 21 أكتوبر 2023م وحتى منتصف شهر نوفمبر 2023م. حيث شهدت تلك الفترة بداية العدوان وتطورات هامة شكلت زخماً في التغطية كان جديراً بالدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية متاحة من متابعي مواقع الصحف الإلكترونية المصرية (محل الدراسة) من الجمهور المصري قوامها (400) مبحوثاً من المهتمين والمتابعين لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023، بتلك المواقع، وفقاً لإمكانات الباحثان، وهي عينة عمدية "غرضية" Purposive حيث يتم اختيار مفردات العينة حسب سمات محددة، وهي العينة التي تناسب موضوع الدراسة⁽³⁹⁾.

المجال الزمني للدراسة الميدانية:

وقد قام الباحثان بعملية جمع البيانات في الفترة من منتصف شهر يناير 2024م وحتى منتصف شهر فبراير 2024م، وذلك بعد الانتهاء من عملية تحليل المواقع الصحفية.

وقد تم إعداد وتصميم الاستبيان عبر الإنترنت وإرساله للجمهور المستهدف عبر البريد الإلكتروني ورسائل المحادثة ومجموعات الواتس آب، وحثهم على الاستجابة والتعاون مع الباحثين وإقناع الآخرين، وذلك باستخدام أسلوب كرة الثلج.

وجاء المبرر العلمي لاختيار الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، حيث يسمح الاستبيان الإلكتروني بالوصول إلى عينة كبيرة من المبحوثين، سواء كانوا في مناطق جغرافية متباعدة أو في بيئات متنوعة وتكون عينة ممثلة للرأي العام المصري، مما يزيد من تنوع البيانات المجمعة ويعزز القدرة على تعميم النتائج، كما يتميز بالسرعة في جمع البيانات مقارنةً بالاستبيانات الورقية التقليدية.

ويوضح الجدول التالي توصيف عينة الدراسة

جدول (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

| الخصائص | الفئات | ك | % |
|---------------------------|----------------------------------|-----|--------|
| النوع | ذكر | 206 | 51.50 |
| | أنثى | 194 | 48.50 |
| | المجموع | 400 | 100.00 |
| السن | من 17 لأقل من 20 سنة | 113 | 28.25 |
| | من 20 لأقل من 30 سنة | 152 | 38.00 |
| | من 30 لأقل من 40 سنة | 69 | 17.25 |
| | من 40 لأقل من 50 سنة | 49 | 12.25 |
| | 50 عام فأكثر | 17 | 4.25 |
| | المجموع | 400 | 100.00 |
| المستوى التعليمي | أقل من متوسط | 11 | 2.75 |
| | مؤهل متوسط | 64 | 16.00 |
| | مؤهلات عليا | 293 | 73.25 |
| | دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه) | 32 | 8.00 |
| | المجموع | 400 | 100.00 |
| متوسط الدخل الشهري للأسرة | أقل من 3000 | 103 | 25.75 |
| | من 3000 لأقل من 9000 جنية شهرياً | 239 | 59.75 |
| | من 9000 فأكثر | 58 | 14.50 |
| | المجموع | 400 | 100.00 |

أدوات الدراسة:

أولاً: أداة تحليل المضمون: وذلك لجمع بيانات الدراسة التحليلية بهدف الوصف الكمي والكيفي لطبيعة مضامين العدوان الإسرائيلي على غزة، واشتملت على فئات خاصة بالشكل والمضمون والمرتبطة بتساؤلات الدراسة التحليلية.

ثانياً: أداة تحليل الخطاب: وذلك لاستكمال بيانات الدراسة التحليلية بهدف الوصف الكمي والكيفي لطبيعة أطروحات الخطاب المتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة، واشتملت على الأطر المرجعية والأفكار المحورية والقوى الفاعلة في الأحداث والأدوار المنسوبة لها والمرتبطة بتساؤلات الدراسة التحليلية.

ثالثاً: أداة تحليل الأطر الخبرية: وذلك لاستكمال بيانات الدراسة التحليلية بهدف الوصف الكمي والكيفي لاستراتيجية بناء الإطار الإعلامي المتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة، واشتملت على الأطر الإعلامية المسيطرة وآليات التأطير المستخدمة ووظائف الإطار المستهدفة والمرتبطة بتساؤلات الدراسة التحليلية.

رابعاً: أداة الاستقصاء (الاستبانة): اعتمدت الدراسة الميدانية في الإجابة على تساؤلاتها على صحيفة الاستقصاء، وقد صمم الباحثان استبانة إلكترونية تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس متغيرات هذه الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات:

أ-أولاً: إجراءات الصدق:

يُقصد باختبار الصدق صلاحية الاستمارة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوي الثقة فيما يتوصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم⁽⁴⁰⁾.

وللتأكد من صدق وصلاحية تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء قام الباحثان بعرض الاستمارات على عدد من الأساتذة المحكمين والخبراء في مجال الإعلام ومناهج البحث⁽⁴¹⁾، وبناءً على إرشاداتهم وتوصياتهم قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة على الأسئلة والتي أشاروا إليها، وبذلك أصبحت استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء صالحتان لقياس متغيرات الدراسة وتلبية أهدافها.

ب-إجراء الثبات:

يقصد بثبات استمارة تحليل المضمون أن يعطي التحليل النتائج نفسها أو حتى نتائج متقاربة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وللتأكد من ثبات استمارة تحليل المضمون استخدم الباحثان معادلة هولستي (Holsti)، التي تتحقق من (معامل هولستي = $2/م + 1$ ن)، حيث: م = عدد النقاط التي تم الاتفاق عليها، و(ن، 1) = عدد النقاط التي تم تحليلها في المرتين، وقاس الباحثان نسبة الاتفاق بينهم وبين محلل آخر، وفقاً للمعادلة الماضية، وبلغت نسبة الاتفاق بين الباحثين حول فئات التحليل (92.4%)، وهي نسبة اتفاق عالية تعني أن الأداة صالحة للتطبيق.

اما ثبات استمارة الاستبانة فيقصد به التأكد من أنها قادرة على إعطاء النتيجة ذاتها عند استخدامها أكثر من مرة بشرط ثبات المتغيرات الخاصة بها (الجمهور والظروف التي طبقت فيها الاستمارة)، ولكي يضمن الباحثان ذلك التحقق من ثبات الاستمارة من خلال برنامج (SPSS) لحساب معاملات الارتباط ونسب الاتفاق، باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، الذي أظهرت نتائجه أن قيمة المعامل لكل محاور الاستمارة الميدانية تراوحت بين (0.855: 0.922)، بمتوسط عام لجميع عبارات الاستبانة بلغت قيمته (0.878)، وبما أن قيم معامل ألفا كرونباخ تقع بين (0: 1)، وكلما اقترب من القيمة (1) دل على وجود ثبات عال، فإن قيمة متوسط معامل ألفا لجميع عبارات الاستبانة تدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير، وتزيد الثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها للتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، وحصول الباحثان على (400) استجابة صحيحة قابلة للقياس والتحليل، ومن خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باسم (SPSS) اختصاراً لـ "Statistical Package For The Social science"، ولجأ الباحثان إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية المناسبة، كما اعتمد الباحثان على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه، وبناءً على

ذلك سيتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

المفاهيم الاجرائية للدراسة:

استراتيجيات الاتصال: استراتيجيات الاتصال هي الخطط والأساليب الموجهة التي تعتمدها مواقع الصحف المصرية لتحقيق أهداف تواصلية محددة. وتتنوع استراتيجيات الاتصال بحسب الهدف المراد تحقيقه، مثل استراتيجيات الإقناع، الإعلام، بناء الإجماع، والحوار، حيث تُستخدم كل منها لتحقيق غايات محددة وفقاً للسياق الذي تُطبق فيه.

مواقع الصحف المصرية: هو المنصة الرقمية التابعة لصحيفة مصرية تنشر محتواها عبر الإنترنت، وهذه المواقع تشمل أقساماً متعددة مثل الأخبار، المقالات، التقارير، والتحليلات، وتستهدف جمهوراً مصرياً ودولياً.

التغطية الإخبارية: هي العملية التي تقوم من خلالها وسائل الإعلام بجمع، ومعالجة، ونشر الأخبار المتعلقة بأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023، وتشمل التغطية الإخبارية جميع الجوانب المرتبطة بتقديم المعلومات، مثل اختيار الموضوعات، طريقة عرض الأخبار، الزاوية التي يتم التركيز عليها، والتوازن بين الآراء المختلفة.

القلق نحو المستقبل: هو الحالة النفسية التي يعبر فيها الأفراد عن مخاوفهم وتوترهم بشأن ما قد يحمله المستقبل من أحداث أو تغيرات، سواء على المستوى النفسي، أو الاجتماعي، أو الأمني، أو الاقتصادي، أو الديني.

نتائج الدراسة التحليلية:

حجم اهتمام المواقع الصحفية عينة الدراسة بالتغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023

جدول (2) حجم اهتمام مواقع الصحف المصرية بتغطية العدوان الإسرائيلي على غزة

| عدد المواد الصحفية الإخبارية الخاضعة للتحليل | ك | % |
|--|-----|-------|
| اليوم السابع | 258 | 38.6 |
| صدى البلد | 210 | 31.4 |
| الوطن | 200 | 29.9 |
| المجموع | 668 | 100.0 |

تشير بيانات الجدول السابق إلى تشابه مواقع صحف الدراسة في حجم الاهتمام بالقضية، ونشر أخبار ومستجدات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بعد أحداث طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، وما مثله من مفاجآت على صعيد الداخل الإسرائيلي والإقليمي والدولي أما بالنسبة لعدد المواد الصحفية المنشورة جاء موقع اليوم السابع في الترتيب الأول بنسبة بعدد 258 شكل صحفي، يليه موقع صدى البلد بعدد 210 شكل صحفي، ثم موقع الوطن في الترتيب الثالث بعدد 200 شكل صحفي، ويفسر الباحثان ذلك الاهتمام إلى عدة أسباب، منها مفاجئة الحدث نفسه "طوفان الأقصى" حيث استطاعت فصائل المقاومة

السلطانية بقيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس مهاجمة مستوطنات الاحتلال الإسرائيلي الموجودة في غلاف غزة للمرة الأولى في تاريخها، وهي المرة الأولى التي يتعرض لها الكيان الصهيوني المحتل لمثل هذا الهجوم العسكري منذ حرب 1973 مع مصر، إضافة إلى كون القضية الفلسطينية قضية عربية إسلامية بالدرجة الأولى، ومحل اهتمام مصري كبير وموقف مصر منها ثابت على مدار السنين، وبالتالي توليها جميع وسائل إعلامها بما فيها المواقع الصحفية الإخبارية اهتماماً كبيراً، انعكس ذلك على كم المواد الصحفية اليومية في المواقع الصحفية الثلاث خلال فترة التحليل.

شكل المضامين الصحفية الإخبارية الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة 2023:

جدول (3) شكل المضامين الصحفية الإخبارية المستخدمة في التغطية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | الشكل الصحفي الإخباري |
|---------|-----------------|-----|-----------|-----|--------------|-----|-----------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| 502 | 75.1% | 152 | 78.1% | 164 | 72.1% | 186 | خبر |
| 161 | 24.1% | 44 | 22.0% | 46 | 27.5% | 71 | تقرير |
| 4 | 0.6% | 4 | 2.0% | 0 | 0.0% | 0 | قصة خبرية |
| 1 | 0.1% | 0 | 0.0% | 0 | 0.4% | 1 | أخرى |
| 668 | 100.0% | 200 | 100.0% | 210 | 100.0% | 258 | المجموع |

كا²=19.027 درجات الحرية=6 مستوى الدلالة = 0.004 معامل التوافق = 0.177

-تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر " الخبر " في مواقع الصحف الثلاث كأكثر الأشكال الصحفية الإخبارية استخداماً، في تغطياتها الصحفية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث جاء موقع صدى البلد في المركز الأول وتمثلت فيه الأخبار نسبة 78.1% من جملة مواد الإخبارية الخاضعة للتحليل، بينما جاء موقع الوطن في المركز الثاني بنسبة 76%، يليه موقع اليوم السابع في المركز الثالث بنسبة 72%، ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الأحداث المتلاحقة والمتسارعة للأحداث على مختلف الأصعدة، الخارجية والداخلية المتمثلة في القصف الإسرائيلي العشوائي المستمر على مدار الساعة لكافة المباني السكنية والحكومية والمنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة داخل قطاع غزة، جواً وبحراً وبراً، وما نتج عنه من عدد كبير من الشهداء والمصابين والمفقودين، وما يتطلبه ذلك من سرعة تغطية وملاحقة تلك الأحداث ومستجداتها أولاً بأول وتحديثها على مدار اليوم، إضافة إلى إبراز ردود الفعل الدولية والإقليمية على الأحداث وجهود التهدئة المصرية والمناشدات الدولية بضرورة وقف هذا العدوان.

-ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة من حيث الشكل الصحفي الإخباري، حيث كانت قيمة كا²=19.027 وهي دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.004)، وعند درجة حرية (6)، وكانت قيمة معامل التوافق 0.177.

موقع المادة الصحفية الخاصة بتغطية العدوان:

جدول (4) موقع المادة الصحفية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | موقع المادة | |
|---------|-----------------|--------|-----------|--------|--------------|--------|-------------|--------------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| %42.8 | 286 | %37.5 | 75 | %51.9 | 109 | %39.5 | 102 | صفحة أولى - واجهة الموقع |
| %57.2 | 382 | %62.5 | 125 | %48.1 | 101 | %60.5 | 156 | صفحة داخلية |
| %100.0 | 668 | %100.0 | 200 | %100.0 | 210 | %100.0 | 258 | المجموع |

ك²=27.574 درجات الحرية=2 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق = 0.212
 -تشابه موقع اليوم السابع مع موقع الوطن في تصدر النشر على الصفحات الداخلية بنسبة تفوق 60% لكلا الموقعين، بينما تقاربت نسبة النشر على الصفحة الأولى والداخلية لدى موقع صدى البلد بنسب 51.9%، 48.1% على التوالي، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الصفحات الداخلية تتيح المساحة الأكبر لعرض المزيد من تفاصيل الخبر وسرد الأحداث تلبية لاحتياجات واهتمامات الجمهور، وأن الأغلبية من مواقع الصحف تضع عناوين رئيسية في واجهة الموقع ثم تضع تفاصيله وتطوراته في الصفحات الداخلية، إضافة إلى أن غالبية المواقع الصحفية المصرية تجعل الأولوية للنشر في الصفحة الأولى لأخبار الشأن الداخلي المصري.

-ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة من حيث موقع المادة، حيث كانت قيمة ك²=27.574 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وعند درجة حرية (2)، وكانت قيمة معامل التوافق 0.212.

عناصر الإبراز المستخدمة في المضمون الصحفي الخاص بتغطية صحف الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزة:

جدول (5) عناصر الإبراز المستخدمة في المضمون الصحفي

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | عناصر الإبراز | |
|---------|-----------------|-------|-----------|-------|--------------|-------|---------------|-----------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| %59.7 | 399 | %48.5 | 97 | %50.5 | 106 | %76.0 | 196 | صور موضوعية |
| %29.2 | 195 | %37.5 | 75 | %29.5 | 62 | %22.5 | 58 | عنوان رئيسي |
| %19.8 | 132 | %31.5 | 63 | %21.9 | 46 | %8.9 | 23 | نص فائق وإحالات |
| %7.6 | 51 | %4.0 | 8 | %5.2 | 11 | %12.4 | 32 | صور شخصية |
| %3.1 | 21 | %5.0 | 10 | %1.9 | 4 | %2.7 | 7 | فيديوهات |
| %3.0 | 20 | %0.0 | 0 | %9.5 | 20 | %0.0 | 0 | عنوان تمهيدي |
| %2.2 | 15 | %6.5 | 13 | %1.0 | 2 | %0.0 | 0 | ألوان |
| %0.6 | 4 | %0.0 | 0 | %0.5 | 1 | %1.2 | 3 | انفوجراف |
| %0.1 | 1 | %0.5 | 1 | %0.0 | 0 | %0.0 | 0 | ملفات صوت |
| ن=668 | | ن=200 | | ن=210 | | ن=258 | | المجموع |

-تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر الصور الموضوعية في المواقع الصحفية الثلاث كأهم وسائل الإبراز المستخدمة في عرض المضمون الصحفي الإخباري المتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة، أما بالنسبة لأكثر المواقع الإخبارية استخداماً للصور الموضوعية فجاء موقع اليوم السابع في المركز الأول من بين الصحف الثلاث حيث اعتمد على الصور الموضوعية بنسبة 76% في تغطياته الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، بينما اقتربت نسب استخدام موقعي صدى البلد والوطن للصور الموضوعية بما يقترب من نصف التغطيات الإخبارية لديهما والمتعلقة بالعدوان على غزة بنسب 50.5%، 48.5% على التوالي، ثم تلاه استخدام "العنوان الرئيسي" في المركز الثاني لدى المواقع الصحفية الإخبارية الثلاث"، في حين جاء استخدام الصور الشخصية في المركز الثالث لدى موقع اليوم السابع بنسبة 12.4%، بينما جاء استخدام النص الفائق والإحالات في المركز الثالث لدى كل من الوطن وصدى البلد بنسب 31.5%، 21.4% على التوالي كما يلاحظ قلة استخدام الفيديوهاث في المواقع الثلاث، إضافة إلى ندرة استخدام الإنفوجراف خاصة لدى الوطن وصدى البلد، ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى كون الصور الموضوعية تساند المضمون وتزيده إيضاحاً، وتحقق عنصر المعايضة للقارئ والمتابع للموقع، كما أنها تؤكد على صدق التغطية ومصادقية الموقع الصحفي في التناول وعرض القضية وتطوراتها المتلاحقة، كما تعكس أيضاً الصور الموضوعية حجم الدمار الذي يقوم به الاحتلال الصهيوني داخل قطاع غزة، وقصفه للقطاع برأ وجواً وبحراً لكل ما هو فوق الأرض بشراً وشجراً، كما تنقل الصور الموضوعية حالة الضحايا من جراء هذا العدوان، من شهداء ومصابين ومفقودين تحت الأنقاض، وهي دليل قاطع على مدى انتهاك جيش الاحتلال لكافة الأعراف والقوانين الدولية والأخلاقية للحروب، كما تبرز هذه الصور الموضوعية حجم وثقل القنابل والصواريخ التي استخدمها الاحتلال وقصف بها المدنيين العزل في قطاع غزة، حجم الدمار الذي خلفه القصف الصهيوني للقطاع من أجل جعل القطاع منطقة غير قابلة للعيش بها من أجل تحقيق أهدافه الخفية وإفراغ القطاع من الفلسطينيين أصحاب الأرض كي يتسنى له تصفية القضية الفلسطينية.

-كما يلاحظ تفوق موقع الوطن في استخدام النص الفائق والإحالات حيث جاء في المركز الأول من بين مواقع الدراسة يليه موقع صدى البلد ثم موقع اليوم السابع في المركز الأخير، حيث ركز اليوم السابع أكثر على استخدام الصور الموضوعية والعناوين الرئيسية والصور الشخصية للمسؤولين الرسميين لإبراز المضمون الصحفي وتغطياته للحرب على غزة.

المصادر الإعلامية التي اعتمد عليها المضمون الإخباري الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (6) المصادر الإعلامية للمضمون الإخباري

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | المصادر الإعلامية للمضمون الإخباري | | |
|---------|-----------------|-------|-----------|-------|--------------|-------|------------------------------------|------------------------------------|---------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| 22.9 | 153 | 28.0 | 56 | 32.4 | 68 | 11.2 | 29 | | محرر بالقسم الخارجي |
| 0.4 | 3 | 0.5 | 1 | 0.5 | 1 | 0.4 | 1 | مراسل | |
| 0.1 | 1 | 0.0 | 0 | 0.5 | 1 | 0.0 | 0 | كاتب | |
| 0.9 | 6 | 0.0 | 0 | 2.9 | 6 | 0.0 | 0 | صحف | |
| 40.1 | 268 | 18.0 | 36 | 26.7 | 56 | 68.2 | 176 | وكالات أنباء | مصادر عربية |
| 22.5 | 150 | 51.5 | 103 | 12.4 | 26 | 8.1 | 21 | قنوات فضائية | |
| 1.3 | 9 | 0.0 | 0 | 0.5 | 1 | 3.1 | 8 | مواقع إخبارية | |
| 1.2 | 8 | 2.0 | 4 | 1.9 | 4 | 0.0 | 0 | صحف | مصادر دولية |
| 3.3 | 22 | 2.5 | 5 | 5.2 | 11 | 2.3 | 6 | قنوات فضائية | |
| 1.2 | 8 | 0.5 | 1 | 1.9 | 4 | 1.2 | 3 | مواقع إخبارية | |
| 3.9 | 26 | 0.0 | 0 | 2.4 | 5 | 8.1 | 21 | وكالات أنباء | مصادر إسرائيلية |
| 1.9 | 13 | 0.0 | 0 | 3.8 | 8 | 1.9 | 5 | صحف | |
| 0.7 | 5 | 0.5 | 1 | 1.9 | 4 | 0.0 | 0 | صفحة المتحدث العسكري لجيش الاحتلال | |
| 33 | 1.5 | 1 | 2 | 12.4 | 26 | 1.6 | 4 | صفحات رسمية على مواقع التواصل | |
| 668=ن | | 200=ن | | 210=ن | | 258=ن | | المجموع | |

تظهر بيانات الجدول السابق وجود اختلافات بين المواقع الإخبارية الثلاث في استخدامها للمصادر الإعلامية، حيث احتلت وكالات الأنباء العربية المركز الأول لدى موقع اليوم السابع بنسبة 68.2%، في حين جاءت القنوات الفضائية العربية وعلى رأسها " قناة القاهرة الإخبارية " في المركز الأول لدى موقع الوطن بنسبة 51.5%، بينما احتل " المحرر الصحفي الداخلي " المركز الأول لدى موقع صدى البلد بنسبة 32.4%، ومن أهم نتائج هذا الجدول ما يلي:

- اعتماد المواقع الثلاث على وكالات الأنباء العربية أكثر من الدولية، وعلى رأسها وكالة الأنباء " وفا " الفلسطينية ووكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، ويفسر الباحثان ذلك بسبب طبيعة القضية والأحداث داخل القطاع ومحاولة الاحتلال منع وسائل الإعلام الدولية من نقل الأحداث داخل القطاع، وبالفعل خرج العديد من مراسلين الصحف والقنوات ووكالات الأنباء الدولية من غزة لخطورة الأوضاع هناك، ومهاجمة جيش الاحتلال لهم، وعدم مراعاة حصانتهم الإعلامية، فلم يتبق داخل قطاع غزة سوى وسائل الإعلام الفلسطينية وبعض مراسلين القنوات الفضائية العربية، وذلك ضمن سياسة الاحتلال الصهيوني المنهجية لتكريم

الأفواه وحجب الحقيقة ونقل ما يقوم به من جرائم في غزة، في حق الصحفيين والإعلاميين والمدنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً.

-قلة استخدام المواقع الثلاث للصحف بشكل عام سواء عربية أو دولية، وقد يفسر ذلك بسبب وجود مواقع التواصل الاجتماعي والدور الكبير الذي تلعبه خلال هذه الحرب الأخيرة على غزة حيث اعتمد العديد من وسائل الإعلام على تناقل الصور الحية والفيديوهات القصيرة التي بثها أبناء القطاع أنفسهم على مواقع التواصل المختلفة خاصة التليجرام والواتس آب والفيس بوك، حيث استطاع المواطنون الفلسطينيون تصوير ونقل ما يحدث من جرائم صهيونية على المواطنين العزل والقطاع الصحي وحتى موظفي الأمم المتحدة الذين لم يسلموا من القتل والإصابة من جيش الاحتلال، حتى مع محاولة تلك المواقع على اختلاف درجاتها، حجب وحذف المضامين والصور الداعمة لغزة وللمقاومة، إلا أن سرعة النشر والتداول عبر تلك المنصات الرقمية حالت دون انتشار تلك المقاطع والأخبار عبر تداولها ونشرها فور رفعها عليها، مما شكل تحدياً كبيراً أمام أصحاب تلك المواقع وأخرج العديد منهم وظهر زيف ادعاءاتهم بمبدأ الشفافية وحرية النشر، وانحيازهم للكيان الصهيوني على حساب الحق الفلسطيني، ولأول مرة يتم كشف حقيقة الادعاءات الإسرائيلية عن ديمقراطيتها وحبها للسلام وتمدينها ومراعاتها لحقوق الإنسان، ويظهر الوجه الحقيقي لهذا المحتل الغاصب الحاقق الذي افتقد إلى أدنى درجات الإنسانية والأدبية في التعامل مع الفلسطينيين كافة، مصابين وأسرى وحتى الشهداء لم يسلموا من أذاهم والتنكيل بهم، ويعتبر هذا العدوان على غزة الأول من نوعه الذي استطاع فيه المواطن الإعلامي الفلسطيني وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي توصيل حقيقة ما يجري من انتهاكات صارخة للقانون الدولي وتعمد الإبادة الجماعية لأهل قطاع غزة على مرأى ومسمع من العالم كله، بدون رقابة الموالين لدولة الاحتلال بوسائل الإعلام الدولية التقليدية من صحف وقنوات ووكالات دولية، واستطاع الفلسطينيون عرض أصل قضيتهم العادلة، والتذكير بمن هم أصحاب الأرض الأصليين ومن له حق الدفاع عن أرضه وحق العودة وحق مقاومة العدو المحتل.

-ندرة نقل الأخبار عن صفحة المتحدث العسكري لجيش الاحتلال، وقد يفسر ذلك بسبب كون مواقع الصحف الثلاث مواقع مصرية والموقف المصري واضح وثابت من القضية، وجميع وسائل الإعلام المصرية مع هذا الموقف المساند للفلسطينيين وحقهم في مقاومة الاحتلال والبقاء والتمسك بأرضهم، وهي تعرف زيف الادعاءات الإسرائيلية وقلب الحقائق والأخبار المضللة الموجودة في بيانات وتصريحات الاحتلال الإسرائيلي، فحاولت تجنب النقل عنهم خلال فترة التحليل.

-ندرة استخدام واعتماد المواقع الثلاث على المراسلين الصحفيين في مضمونهم الصحفي المتعلق بالعدوان على غزة، ويفسر الباحثان ذلك بسبب الحرب داخل القطاع وخطورة الأوضاع هناك بسبب العدوان الإسرائيلي الذي استهدف وقتل أعداداً كبيرة من الإعلاميين والصحفيين في قطاع غزة مما جعل غالبية وسائل الإعلام في العالم ومنها المصرية تعتمد على وسائل الإعلام الفلسطينية داخل القطاع، وباستثناء مرات قليلة اعتمدت الصحف الثلاث على مراسلين لها عند معبر رفح من الجهة المصرية لنقل تطورات الأحداث هناك من خروج للأجانب والمصابين وكذلك دخول المساعدات إلى داخل القطاع.

مصادر المعلومات للمضمون الإخباري الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (7) مصادر المعلومات للمضمون الإخباري

| المصدر | النوع الصحفي | | | | | | مصدر المعلومات | |
|--------|--------------|-------|-----------|-------|--------------|-------|----------------|-----------------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 16.8% | 112 | 19.5% | 39 | 15.2% | 32 | 15.9% | 41 | وزارة الصحة الفلسطينية |
| 10.2% | 68 | 8.5% | 17 | 19.0% | 40 | 4.3% | 11 | قضايا المقاومة |
| 6.1% | 41 | 5.5% | 11 | 1.4% | 3 | 10.5% | 27 | الهيئة الفلسطينية |
| 5.2% | 35 | 6.5% | 13 | 3.8% | 8 | 5.4% | 14 | اليوم السابع الفلسطيني |
| 12.3% | 82 | 6.0% | 12 | 1.4% | 3 | 26.0% | 67 | مسؤول بالأمر المتعدد |
| 5.4% | 36 | 2.5% | 5 | 8.1% | 17 | 5.4% | 14 | وكالة غزة |
| 2.2% | 15 | 1.0% | 2 | 0.0% | 0 | 5.0% | 13 | المكتب الأحمر لشرق |
| 14.4% | 96 | 8.0% | 16 | 2.8% | 6 | 8.1% | 21 | مسؤول بوليس |
| 1.8% | 12 | 3.0% | 6 | 1.4% | 3 | 1.2% | 3 | منظمات دولية |
| 6.3% | 42 | 6.5% | 13 | 6.2% | 13 | 6.2% | 16 | مسؤول عربي |
| 0.4% | 3 | 0.0% | 0 | 0.5% | 1 | 0.8% | 2 | قضايا المقاومة اللبنانية |
| 8.1% | 54 | 12.0% | 24 | 11.4% | 24 | 2.3% | 6 | مصدر غير لائق |
| 3.6% | 24 | 8.0% | 16 | 3.8% | 8 | 0.0% | 0 | أفراد منتصرون وحظرون تصاريح |
| 1.5% | 10 | 2.0% | 4 | 0.0% | 0 | 2.3% | 6 | تقارير رسمية |
| 0.7% | 5 | 0.5% | 1 | 0.5% | 1 | 1.2% | 3 | وثائق |
| 0.6% | 4 | 1.0% | 2 | 1.0% | 2 | 0.0% | 0 | جيش غزة |
| 3.4% | 23 | 10.0% | 20 | 1.4% | 3 | 0.0% | 0 | مؤسسات بحثية أخرى |
| 4.5% | 30 | 1.0% | 2 | 3.9% | 8 | 5.4% | 14 | يونان مصدر |
| 668 | | 206 | | 219 | | 258 | | المجموع |

-تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود اختلافات بين مواقع الصحف فيما يتعلق بمصادر المعلومات التي اعتمدت عليها في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على غزة حيث اعتمد موقع اليوم السابع بالدرجة الأولى على مصادر أممية (منظمات الأمم المتحدة العاملة داخل القطاع) بنسبة 26% من جملة تغطياته الصحفية، يليه مصادر صحفية فلسطينية بنسبة 15.9% من جملة تغطياته الصحفية المتعلقة بالعدوان، بينما اعتمد موقع صدى البلد على مصادر دولية خارج القطاع بنسبة 28.1% من جملة تغطياته الصحفية، يليه مصدر " فصائل المقاومة الفلسطينية " بنسبة 19% من جملة تغطياته الصحفية المتعلقة بالعدوان، في حين اعتمد موقع الوطن في المقام الأول على مصادر طبية فلسطينية تلتها المصادر الإسرائيلية بنسبة 12% من جملة تغطياتها الصحفية الإخبارية المتعلقة بالعدوان حيث كانت أكثر المواقع الصحفية اعتماداً على تصريحات المصادر الإسرائيلية تلاها موقع صدى البلد بنسبة 11.4% من جملة تغطياته الصحفية ونستطيع ملاحظة ما يلي من نتائج الجدول السابق:

-تصدر موقع صدی البلد مواقع الصحف الخاضعة للدراسة التحليلية كأكثر موقع اعتمد على تصريحات عناصر المقاومة الفلسطينية خلال تغطياته الإخبارية للعدوان الإسرائيلي على غزة، تلاه موقع الوطن، وجاء موقع اليوم السابع في المركز الأخير

-أكثر المواقع الصحفية اعتماداً على مصادر المعلومات الإسرائيلية كان موقع الوطن، وأقلهم كان موقع اليوم السابع

-أكثر المواقع الصحفية اعتماداً على المتخصصين كمصدر للمعلومات كان موقع الوطن ثم موقع صدی البلد بينما لم يسجل خلال فترة التحليل اعتماد موقع اليوم السابع على الخبراء المتخصصين كمصدر للمعلومات أثناء تغطيته للعدوان الإسرائيلي على غزة

-بالنسبة للاعتماد على مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية تصدر موقع الوطن المواقع الصحفية الثلاث عينة الدراسة، حيث اعتمد على تصريحات الهلال الأحمر المصري المتعلقة باستقبال الجرحى الفلسطينيين وإدخال المساعدات الطبية للقطاع وكذلك تصريحات الجمعيات والمنظمات الخيرية المختلفة المتعلقة بإدخال المساعدات والتبرعات إلى قطاع غزة، بينما لم تسجل الدراسة خلال فترة التحليل اعتماد موقع اليوم السابع في تغطياته على هذا المصدر، وقد يرجع ذلك إلى تركيز اليوم السابع على تطورات عمليات القصف الإسرائيلي على القطاع وتداعياته على أعداد الشهداء والمرضى والبنى التحتية داخل القطاع أكثر من موضوع ادخال المساعدات.

نوعية المعالجة التي تضمنها المضمون الإخباري الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (8) نوعية المعالجة للمضمون الإخباري

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | نوعية المعالجة | |
|---------|-----------------|--------|-----------|--------|--------------|--------|----------------|---------|
| | الوطن | | صدی البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 74.4% | 497 | 70.5% | 141 | 80.0% | 168 | 72.9% | 188 | خبرية |
| 19.6% | 131 | 20% | 40 | 16% | 34 | 22.1% | 57 | دعائية |
| 5% | 34 | 8.0% | 16 | 3.8% | 8 | 3.9% | 10 | تحليلية |
| 0.9% | 6 | 1.5% | 3 | 0.0% | 0 | 1.2% | 3 | تقريرية |
| 100.0% | 668 | 100.0% | 200 | 100.0% | 210 | 100.0% | 258 | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نمط المعالجات الخبرية جاء في المركز الأول يليه وبفارق كبير نمط المعالجات الدعائية ثم التحليلية لدى مواقع الصحف الثلاث موضع التحليل، وبذلك يتصدر نمط المعالجات الخبرية في مواقع الصحف الثلاث، حيث جاء موقع صدی البلد في المركز الأول يليه موقع اليوم السابع ثم موقع الوطن بنسب 80%، 72.9%، 70.5% على التوالي، وقد يرجع ذلك إلى سرعة تطورات الأحداث داخل قطاع غزة، واستمرار عمليات القصف العشوائي للاحتلال الإسرائيلي على غزة طوال الـ 24 ساعة يومياً، جواً وبراً وبحراً، مما استلزم ملاحقة هذه التطورات بتغطيات خبرية عاجلة على مدار الساعة لملاحقة هذه التطورات وتداعياتها وتلبية حاجة الجمهور لمعرفة آخر تطورات

العدوان ونتائجه على الأرض، أما بالنسبة لنوعية المعالجات الدعائية فقد تصدر موقع اليوم السابع المواقع الثلاث، يليه موقع الوطن ثم موقع صدى البلد، وقد تنوعت المضامين الإخبارية الدعائية ما بين دعاية للجهود المصرية في ادخال المساعدات واستقبال الجرحى والمرضى الفلسطينيين، وبين نشر تصريحات فصائل المقاومة والعمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال المتوغلة في غزة.

هدف المضمون الإخباري الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (9) هدف المضمون الإخباري

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | هدف المضمون الإخباري | |
|---------|-----------------|-------|-----------|-------|--------------|-------|----------------------|--|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| %30.3 | 203 | %24.5 | 49 | %16.2 | 34 | 46.5% | 120 | التحذير من خطورة الوضع الصحي داخل القطاع |
| %24.3 | 162 | %17.0 | 34 | %34.8 | 73 | 21.3% | 55 | إبراز خروقات جيش الاحتلال للقانون الدولي وممارسته للإبادة الجماعية |
| %17 | 114 | %23.0 | 46 | %30.5 | 64 | %1.6 | 4 | سرد وقائع |
| %10.2 | 68 | %5.0 | 10 | %16.2 | 34 | %9.3 | 24 | خلق مشاعر التعاطف |
| %9.9 | 66 | %6.0 | 12 | %12.9 | 27 | 10.5% | 27 | التأكيد على ضرورة التهدئة بين الأطراف |
| %6.7 | 45 | %18.0 | 36 | %1.9 | 4 | %1.9 | 5 | الإشادة بالدور والجهود المصرية |
| %3.9 | 26 | %1.5 | 3 | %2.4 | 5 | %7.0 | 18 | إبراز الدعم الدولي لغزة |
| %2.4 | 16 | %3.5 | 7 | %2.9 | 6 | %1.2 | 3 | إبراز ردود الأفعال الدولية للضغط على الاحتلال |
| %1.6 | 11 | %5.0 | 10 | %0.5 | 1 | %0.0 | 0 | إبراز كيفية تعامل فصائل المقاومة مع الأسرى الفلسطينيين |
| %0.7 | 5 | %1.5 | 3 | %0.0 | 0 | %0.8 | 2 | التحذير من تصاعد التوترات على المستوى الإقليمي ودور الجوار |
| ن=668 | | ن=200 | | ن=210 | | ن=258 | | المجموع |

-تعكس بيانات الجدول السابق وجود اختلافات بين مواقع الصحف عينة الدراسة فيما يتعلق بهدف المضمون الإخباري المتعلق بالأحداث، حيث ركزت تغطيات موقع اليوم السابع وبنسبة تقترب من نصف تغطيته الصحفية للعدوان، على " التحذير من الوضع الصحي داخل القطاع " بنسبة 46.5% من مضمونه الإخباري الخاص بالعدوان، واتفق معه موقع الوطن وجاء هدف " التحذير من خطورة الوضع الصحي داخل القطاع" في المركز الأول بنسبة 24.5% من مضمونه الإخباري الخاص بالعدوان، بينما اختلف عنهم موقع صدى البلد حيث ركزت تغطيته الصحفية الإخبارية للعدوان بالدرجة الأولى على هدف " إبراز خروقات

جيش الاحتلال للقانون الدولي وممارسته للإبادة الجماعية" بنسبة 34.5% من مضمونه الإخباري الخاص بالعدوان، أما في المركز الثاني لدى موقع اليوم السابع فقد حاز عليه هدف " إبراز خروقات جيش الاحتلال للقانون الدولي وممارسته للإبادة الجماعية" ثم هدف " التأكيد على ضرورة التهدئة بين الأطراف" في المركز الثالث. بينما جاء هدف " سرد الوقائع" في المركز الثاني لدى موقع صدى البلد ثم يليه هدف " التحذير من خطورة الوضع الصحي داخل القطاع"، " خلق مشاعر التعاطف" مناصفة في المركز الثالث، أما موقع الوطن فقد جاء هدف سرد الوقائع في المركز الثاني يليه وفي المركز الثالث هدف " الإشادة بالدور والجهود المصرية"، وهو بذلك الموقع الوحيد الذي ركز بشكل واضح على إبراز دور مصر وجهودها في احتواء الأزمة وتحملها تبعات الحرب والعدوان على غزة سواء على الصعيد الإنساني والصحي أو الصعيد السياسي والدبلوماسي وجهود إبرام صفقات تبادل الأسرى ومحاولات وقف الحرب.

ومن الملاحظ على تغطيات موقع صدى البلد والذي يمكن الاستدلال عليه من خلال نتائج تحليل مضمونه الإخباري أنه استخدم استراتيجية الإقناع العاطفية بحرفية عالية حيث أبرز خروقات جيش الاحتلال من خلال آلية سرد وقائع قصفه العشوائي الهمجي للمدنيين وللمنازل ومدارس الأمم المتحدة " الأمانة"، وما نتج عنها من تزايد أعداد الشهداء والجرحى ودلل عليها من خلال نشر صور الضحايا من الشهداء والمصابين والمباني التي سوّت بالأرض بهدف التحذير من خطورة الوضع الصحي ووصولاً إلى خلق مشاعر التعاطف مع أهالي قطاع غزة، وتسليط الضوء على حجم المعاناة الإنسانية التي لم تحدث في التاريخ المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية.

الأطر الإعلامية الرئيسية للمضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (10) الأطر الإعلامية الرئيسية للمضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | الأطر الإعلامية الرئيسية المسيطرة | |
|---------|-----------------|--------|-----------|--------|--------------|--------|-----------------------------------|----------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 33.2% | 222 | 38.0% | 76 | 42.9% | 90 | 21.7% | 56 | الاهتمامات الإنسانية |
| 17.8% | 119 | 23.0% | 46 | 19.5% | 41 | 12.4% | 32 | الصراع |
| 15.6% | 104 | 8.5% | 17 | 1.0% | 2 | 32.9% | 85 | الضحية |
| 5.5% | 37 | 2.0% | 4 | 11.4% | 24 | 3.5% | 9 | المبادئ الأخلاقية |
| 5.2% | 35 | 4.5% | 9 | 4.3% | 9 | 6.6% | 17 | النتائج |
| 4.8% | 32 | 5.0% | 10 | 1.4% | 3 | 7.4% | 19 | المسئولية |
| 4.5% | 30 | 3.5% | 7 | 3.3% | 7 | 6.2% | 16 | الرفض |
| 9.0% | 60 | 13.0% | 26 | 10% | 21 | 5.0% | 13 | التهدئة |
| 3.0% | 20 | 1.0% | 2 | 3.8% | 8 | 3.9% | 10 | التأييد والدعم |
| 0.4% | 3 | 1.5% | 3 | 0.0% | 0 | 0% | 0 | النتائج الاقتصادية |
| 0.7% | 5 | 0.0% | 0 | 2.4% | 5 | 0.0% | 0 | الحلول |
| 0.1% | 1 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | 0.4% | 1 | أكثر من إطار |
| 100.0% | 668 | 100.0% | 200 | 100.0% | 210 | 100.0% | 258 | المجموع |

كا²=185.840 درجات الحرية=24 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق=0.490

-حاز إطار الاهتمامات الإنسانية على المركز الأول وكان الإطار المسيطر على تغطيات موقعي صدى البلد، والوطن بنسبة 42.9 %، 38% على التوالي من تغطياتهما الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة، بينما اختلفت عنهما نتائج تحليل الإطار لدى موقع اليوم السابع حيث سيطر إطار الضحية على تغطيات موقع اليوم السابع بنسبة 32.9% من تغطياته الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة، ويأتي بعده إطار الصراع والذي حصل على الترتيب الثاني في تغطيات موقعي صدى البلد والوطن.

-واختلفت نتائج المواقع الثلاث في الإطار الثالث المسيطر على تغطياتهم، حيث حاز إطار المبادئ الأخلاقية على الترتيب الثالث لدى موقع صدى البلد، وقد يرجع ذلك إلى تركيز تغطيتها الإخبارية للقضية على إبراز خروقات جيش الاحتلال للقانون الدولي وأخلاقيات الحرب وحقوق الانسان في حين جاء إطار الصراع لدى اليوم السابع في المركز الثالث، ويفسر ذلك بسبب حرصه في تغطياته على التأكيد على ضرورة التهدئة ووقف الحرب بين الأطراف بينما حاز إطار التهدئة على الترتيب الثالث لدى موقع الوطن، ويفسر هذه النتيجة حرص موقع الوطن على إبراز دور الوساطة المصري وجهودها الدبلوماسية الساعية للتهدئة بين طرفي الصراع في غزة، فصائل المقاومة والاحتلال الإسرائيلي، وانعكس ذلك بدوره على الأطر المسيطرة على مضمونها الإخباري المتعلق بالعدوان.

-ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع الصحف عينة الدراسة من حيث الأطر الإعلامية الرئيسية المستخدمة، حيث كانت قيمة كا²=185.840 وهي دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.000)، وعند درجة حرية (24)، وكانت قيمة معامل التوافق 0.490.

الأطر المرجعية للمضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:
آليات بناء الأطر المستخدمة بالمضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (11) آليات بناء الأطر للمضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | آليات بناء الأطر | |
|---------|-----------------|-------|-----------|-------|--------------|-------|------------------|-------------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| %52.5 | 351 | %23.0 | 46 | %68.6 | 144 | %62.4 | 161 | اقتباسات وتصريحات صحفية |
| %23.2 | 155 | %38.0 | 76 | %10.5 | 22 | %22.1 | 57 | سرد الأحداث والوصف |
| %17.8 | 119 | %7.5 | 15 | %16.7 | 35 | %26.7 | 69 | عرض الأرقام والإحصائيات |
| %9.6 | 64 | %3.5 | 7 | %9.0 | 19 | %14.7 | 38 | التخويف |
| %4.3 | 29 | %5.0 | 10 | %8.6 | 18 | %0.4 | 1 | التكرار |
| %4.5 | 30 | %3.5 | 7 | %8.1 | 17 | %2.3 | 6 | التأكيد |
| %3.6 | 24 | %4.5 | 9 | %1.0 | 2 | %5.0 | 13 | الشواهد التاريخية |
| %0.9 | 6 | %1.0 | 2 | %1.0 | 2 | %0.8 | 2 | الإبراز |
| %1.0 | 7 | %1.5 | 3 | %1.9 | 4 | %0.0 | 0 | التبرير |
| %0.9 | 6 | %2.0 | 4 | %0.0 | 0 | %0.8 | 2 | عرض وجهة النظر |
| %0 | 17 | %0 | 0 | %0.0 | 0 | %0.0 | 0 | أخرى |
| ن=668 | | ن=200 | | ن=210 | | ن=258 | | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى تشابه نتائج موقعي اليوم السابع وصدى البلد في اعتمادهما بالدرجة الأولى على آلية الاقتباسات والتصريحات الصحفية كأحد أهم آليات بناء الأطر لمضمونهما الصحفي بنسبة 62.4%، 68.6% على التوالي، بينما اختلفت عنهم نتائج تحليل المضمون الإخباري الخاص بموقع الوطن حيث تصدرت آلية سرد الأحداث والوقائع لديه في المركز الأول بنسبة 38.0% من جملة مضمونه الإخباري المتعلق بالعدوان، في حين أنت آلية عرض الأرقام والإحصائيات في الترتيب الثاني لدى موقعي اليوم السابع وصدى البلد بنسب 26.7%، 16.7% على التوالي، وفي المركز الثالث لدى موقع الوطن بعد آلية سرد الأحداث والاقتباسات، مما يعكس حرص المواقع الثلاث على تدعيم تغطياتها الصحفية المتعلقة بالعدوان بأرقام وإحصائيات الشهداء والمصابين والمؤسسات الصحية المستهدفة في القطاع، وذلك دعماً للأطر الإعلامي التي تبنته خلال فترة التحليل، كما يلاحظ قلة استخدام مواقع الصحف الثلاث لآليات الإبراز والتبرير وعرض وجهات النظر المختلفة بشكل عام واعتمادها على آليات التصريحات الصحفية والأرقام والإحصاءات بالدرجة الأولى.

وظائف الإطار للمضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:
جدول (12) وظائف الإطار للمضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | وظائف الإطار | |
|---------|-----------------|--------|-----------|--------|--------------|--------|--------------|--------------------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| %20.1 | 134 | %20.5 | 41 | %12.4 | 26 | %26.0 | 67 | تشخيصي للقضية |
| %33.1 | 221 | %17.5 | 35 | %41.4 | 87 | %38.4 | 99 | تقبيمي أخلاقي |
| %33.7 | 225 | %50.5 | 101 | %30.5 | 64 | %23.3 | 60 | تنبؤي بتداعيات القضية والأحداث |
| %13.0 | 87 | %11.0 | 22 | %15.7 | 33 | %12.4 | 32 | يقترح حلول للقضية |
| %0.1 | 1 | %0.5 | 1 | %0.0 | 0 | %0.0 | 0 | أخرى |
| %100.0 | 668 | %100.0 | 200 | %100.0 | 210 | %100.0 | 258 | المجموع |

كا²=29.722 درجات الحرية=6 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق=0.219
- حيث تصدرت وظيفة الإطار التقييمية الأخلاقية في المركز الأول لدى موقعي صدى البلد واليوم السابع بنسبة 41.4%، 38.4% على التوالي في تغطياتهما الإخبارية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي، بينما اختلف عنهم موقع الوطن حيث تصدرت فيه وظيفة الإطار التنبؤي بتداعيات الأحداث في تغطيته الصحفية الإخبارية للعدوان، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى تركيز التغطيات الصحفية الإخبارية لموقعي اليوم السابع وصدى البلد على هدف إبراز خروقات وانتهاكات جيش الاحتلال للقانون الدولي وحقوق الإنسان بينما لم يركز عليه كثيراً موقع الوطن وكان تركيز تغطيته الصحفية منصب أكثر على آثار وتداعيات العدوان داخل القطاع خاصة القطاع الصحي والبنية التحتية، ونتائج أحداث طوفان الأقصى وما ترتب عليها من عدوان إسرائيلي على قطاع غزة، وبالتالي انعكس ذلك وظائف الأطر التي تبناها موقع الوطن في تغطيته لذلك العدوان.

- ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة من حيث وظائف الأطر، حيث كانت قيمة كا²=29.722 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، وعند درجة حرية (6)، وكانت قيمة معامل التوافق 0.219.

جدول (13) الأطر المرجعية للمضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | الأطر المرجعية | |
|---------|-----------------|-------|-----------|-------|--------------|-------|----------------|-----------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| %52.4 | 350 | %53.5 | 107 | %50.0 | 105 | %53.5 | 138 | إنسانية |
| %19.3 | 129 | %13.0 | 26 | %32.4 | 68 | %13.6 | 35 | أخلاقية |
| %16.6 | 111 | %19.0 | 38 | %14.8 | 31 | %16.3 | 42 | سياسية |
| %6.9 | 46 | %8.5 | 17 | %0.5 | 1 | %10.9 | 28 | قانونية |
| %2.4 | 16 | %1.5 | 3 | %2.4 | 5 | %3.1 | 8 | تاريخية |
| %1.5 | 10 | %1.0 | 2 | %2.9 | 6 | %0.8 | 2 | اقتصادية |
| %0.3 | 2 | %0.0 | 0 | %0.0 | 0 | %0.8 | 2 | اجتماعية |
| %4 | 27 | %4.0 | 8 | %6.6 | 14 | %1.9 | 5 | بدون أطر مرجعية |
| ن=668 | | ن=200 | | ن=210 | | ن=258 | | المجموع |

-تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر الإطار الإنساني كإطار مرجعي استندت عليه مواقع الصحف الثلاث في تغطياتها الإخبارية للعدوان الإسرائيلي على غزة، حيث اقتربت النسب من نصف عينة المضمون الإخباري الخاضع للدراسة في المواقع الثلاث 53.5%، 50%، 53.5% لدى اليوم السابع وصدى البلد والوطن على التوالي، تلاه الإطار المرجعي السياسي لدى موقعي الوطن واليوم السابع، بينما أتى الإطار الأخلاقي في المركز الثاني لدى موقع صدى البلد، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج هدف المضمون حيث ركز موقع صدى البلد بالدرجة الأولى على إبراز خروقات جيش الاحتلال لأخلاقيات وقوانين الحرب وكافة الأعراف الدولية ومواثيق حقوق الإنسان والأخلاقيات العامة في تعامله مع الفلسطينيين، نساءً وأطفالاً وشيوخاً وأسرى على مرأى ومسمع من العالم كله صوتاً وصورة.

-كما تظهر النتائج اهتمام ملحوظ لدى موقعي اليوم السابع والوطن للإطار القانوني واستخدامه في تغطياتهما الصحفية الإخبارية المتعلقة بالعدوان، بينما لم يلق اهتمام لدى موقع صدى البلد حيث ركزت تغطياته على الأطر الإنسانية والأخلاقية والسياسية لتكريزه على الأوضاع الإنسانية والصحية داخل القطاع.

أطروحات الأفكار المحورية المسيطرة على المضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (14) أطروحات الأفكار المحورية للمضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | الأفكار المحورية | |
|---------|-----------------|-------|-----------|-------|--------------|-------|------------------|--|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 26.8% | 179 | 13.5% | 27 | 24.8% | 52 | 38.8% | 100 | أعداد الشهداء والمصابين الفلسطينيين |
| 19.8% | 132 | 23.0% | 46 | 22.4% | 47 | 15.1% | 39 | قصف غزة وتطورات العمليات العسكرية بين المقاومة والاحتلال |
| 9.7% | 65 | 11.0% | 22 | 6.7% | 14 | 11.2% | 29 | حصار غزة وإدخال المساعدات عبر معبر رفح |
| 8.1% | 54 | 14.5% | 29 | 4.3% | 9 | 6.2% | 16 | الدور المصري في ادخال المساعدات وجهود الوساطة |
| 7.2% | 48 | 10.5% | 21 | 4.3% | 9 | 7.0% | 18 | الجهود الدولية لاحتواء الأزمة |
| 6.4% | 43 | 3.5% | 7 | 11.4% | 24 | 4.7% | 12 | ضغط سياسية دولية على الاحتلال |
| 5.2% | 35 | 5.5% | 11 | 3.3% | 7 | 6.6% | 17 | تقارير المنظمات الدولية |
| 3.4% | 23 | 5.5% | 11 | 2.4% | 5 | 2.7% | 7 | صواريخ المقاومة |
| 3.4% | 23 | 4.5% | 9 | 3.8% | 8 | 2.3% | 6 | تصريحات الاحتلال |
| 2.7% | 18 | 2.5% | 5 | 6.2% | 13 | 0.0% | 0 | تصريحات فصائل المقاومة |
| 2.7% | 18 | 2.0% | 4 | 2.9% | 6 | 3.1% | 8 | تصريحات الأمين |

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | الأفكار المحورية | |
|---------|-----------------|--------|-----------|--------|--------------|--------|------------------|--|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| %26.8 | 179 | %13.5 | 27 | %24.8 | 52 | %38.8 | 100 | اعداد الشهداء والمصابين الفلسطينيين العام للامم المتحدة جوتيرش |
| %2.2 | 15 | %0.0 | 0 | %7.1 | 15 | %0.0 | 0 | صفقات تبادل الاسرى |
| %1.2 | 8 | %1.0 | 2 | %0.0 | 0 | %2.3 | 6 | وضع الاسرى الاسرائيليين |
| %0.6 | 4 | %2.0 | 4 | %0.0 | 0 | %0.0 | 0 | الوضع في الضفة الغربية |
| %0.4 | 3 | %1.0 | 2 | %0.5 | 1 | %0.0 | 0 | دعم محور المقاومة لغزة (حزب الله - الحوثيون والعراق |
| %100.0 | 668 | %100.0 | 200 | %100.0 | 210 | %100.0 | 258 | المجموع |

كا²=127.383 درجات الحرية=28 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق=0.422

-تشابهت نتائج تحليل تغطيات موقعي اليوم السابع وصدى البلد واختلفت معهما نتائج تحليل موقع الوطن، حيث سيطرت الفكرة المحورية الخاصة ب "أعداد الشهداء والمصابين الفلسطينيين" على تغطيات موقعي اليوم السابع وصدى البلد بنسبة 38.8%، 24.8% على التوالي وحازت المركز الأول في تغطياتهما، بينما كانت الفكرة المحورية المسيطرة على تغطية موقع الوطن هي " قصف غزة وتطورات العمليات العسكرية بين المقاومة والاحتلال" بنسبة 23% من مضمونها الصحفي الخاص بالقضية.

-في حين جاءت الفكرة المحورية "قصف غزة وتطورات العمليات العسكرية بين المقاومة والاحتلال" في المركز الثاني لدى موقعي صدى البلد واليوم السابع بنسبة 22.4%، 15% على التوالي، أما عن موقع الوطن فقد جاءت الفكرة المحورية " الدور المصري في ادخال المساعدات وجهود الوساطة " في المركز الثاني بنسبة 14.5%، وتعكس هذه النتائج تركيز واهتمام موقع الوطن على إبراز وتأكيد دور مصر وجهودها في احتواء الأزمة، وتخفيف آثار العدوان الإسرائيلي على غزة، بينما ركز موقع اليوم السابع والوطن على الجوانب الإنسانية و تداعيات العدوان داخل القطاع والذي تعكسه أرقام وأعداد الشهداء والجرحى والنازحين الفلسطينيين.

-كما تظهر النتائج اهتماماً ملحوظاً من جانب موقع صدى البلد في إبراز الفكرة المحورية "الضغوط السياسية الدولية على الاحتلال" حيث جاءت في المركز الثالث لدى الموقع بنسبة 11.4%، من إجمالي تغطيته ومضمونه الصحفي الإخباري المتعلق بالأحداث، وقد يفسر ذلك بسبب اعتماد موقع صدى البلد بالدرجة الأولى على مصادر معلومات دولية في تغطياته الصحفية موضع التحليل بنسبة 28%، بهدف إبراز الضغوط الدولية على الاحتلال لوقف عدوانه العشوائي على المدنيين في قطاع غزة.

-ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة من حيث الأفكار المحورية، حيث كانت قيمة كا²=127.383 وهي دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، وعند درجة حرية (28)، وكانت قيمة معامل التوافق 0.422.

القوى الفاعلة بالمضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:
جدول (15) القوى الفاعلة بالمضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | القوى الفاعلة | |
|---------|-----------------|--------|-----------|--------|--------------|--------|---------------|---------------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 49.3% | 329 | 47.5% | 95 | 56.7% | 119 | 44.6% | 115 | الاحتلال الإسرائيلي |
| 15.1% | 101 | 11.5% | 23 | 5.7% | 12 | 25.6% | 66 | الأمم المتحدة |
| 6.7% | 45 | 7.0% | 14 | 10.0% | 21 | 3.9% | 10 | فصائل المقاومة الفلسطينية |
| 6.4% | 43 | 16.5% | 33 | 2.9% | 6 | 1.6% | 4 | مصر |
| 5.4% | 36 | 7.0% | 14 | 7.1% | 15 | 2.7% | 7 | الولايات المتحدة |
| 4.9% | 33 | 0.5% | 1 | 7.6% | 16 | 6.2% | 16 | دول أوروبية |
| 4.6% | 31 | 3.0% | 6 | 1.4% | 3 | 8.5% | 22 | السلطة الفلسطينية |
| 2.5% | 17 | 1.0% | 2 | 6.2% | 13 | 0.8% | 2 | روسيا |
| 2.1% | 14 | 0.5% | 1 | 1.9% | 4 | 3.5% | 9 | الأردن |
| 1.3% | 9 | 4.5% | 9 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | قطر |
| 1.3% | 9 | 1.0% | 2 | 0.0% | 0 | 2.7% | 7 | أخرى |
| 0.1% | 1 | 0.0% | 0 | 0.5% | 1 | 0.0% | 0 | الحوثيون في اليمن |
| 100.0% | 668 | 100.0% | 200 | 100.0% | 210 | 100.0% | 258 | المجموع |

كا²=123.838 درجات الحرية=20 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق=0.417

-اختلفت نتائج تحليل المضمون الصحفي الخاص بالتغطيات الإخبارية بمواقع الصحف الثلاث الخاضعة للدراسة حيث كانت أهم الأطراف الفاعلة التي ركزت عليها تغطيات موقع اليوم السابع، الاحتلال الإسرائيلي ثم الأمم المتحدة ثم السلطة الفلسطينية على الترتيب، بينما ركزت تغطيات موقع صدى البلد على الأطراف الفاعلة المتمثلة في الاحتلال الإسرائيلي ثم فصائل المقاومة الفلسطينية ثم دول أوروبية على الترتيب، أما تغطيات موقع الوطن فقد ركزت على الأطراف الفاعلة الاحتلال الإسرائيلي ثم مصر ثم الأمم المتحدة، كأهم قوى فاعلة في الأحداث، مما يعكس وجهة نظر كل موقع في ما جرى من أحداث وتطورات في قطاع غزة، وتأكيداً منهم على الأدوار المنسوبة تجاه كل طرف وما هو مطلوب من تلك الأطراف لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

-ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة من حيث القوى الفاعلة، حيث كانت قيمة كا²=123.838 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، وعند درجة حرية (20)، وكانت قيمة معامل التوافق 0.417.

الدور المنسوب للأطراف الفاعلة في الأحداث بالمضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (16) الدور المنسوب للأطراف الفاعلة في الأحداث بالمضامين الإخبارية

| المجموع | | المواقع الصحفية | | | | | | الدور المنسوب للأطراف الفاعلة في الأحداث |
|---------|-----|-----------------|-----|-----------|-----|--------------|-----|--|
| | | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 49.1% | 328 | 47.0% | 94 | 56.2% | 118 | 45.0% | 116 | متسبب في الحدث |
| 31.1% | 208 | 37.0% | 74 | 23.8% | 50 | 32.6% | 84 | متحمل نتائج وتبعات الحدث |
| 11.7% | 78 | 5.0% | 10 | 12.4% | 26 | 16.3% | 42 | غير مؤثر في الحدث |
| 7.9% | 53 | 11.0% | 22 | 7.6% | 16 | 5.8% | 15 | مسئول عن معالجة الحدث |
| 100.0% | 668 | 100.0% | 200 | 100.0% | 210 | 100.0% | 258 | المجموع |

كا²=23.703 درجات الحرية=10 مستوى الدلالة = 0.008 معامل التوافق = 0.197

- تشير بيانات الجدول السابق إلى تشابه بين نتائج تحليل المضمون الصحفي الخاص بتغطيات المواقع الثلاث للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في عدة نقاط، حيث جاء دور " المتسبب في الحدث " في المركز الأول لدى مواقع صدى البلد والوطن واليوم السابع بنسبة 56.2%، 47%، 45% على التوالي، ونسب هذا الدور في غالبية التغطيات إلى الاحتلال الإسرائيلي كمسبب للأحداث، ويليه في المركز الثاني دور " متحمل تبعات الحدث " لدى المواقع الثلاث الوطن واليوم السابع وصدى البلد بنسبة 37%، 32.6%، 23.8% على الترتيب، ونسب هذا الدور في المعالجات إلى مصر والأردن والأمم المتحدة وجاء دور " غير مؤثر في الحدث في الترتيب الثالث لدى موقعي اليوم السابع وصدى البلد ونسب هذا الدور إلى السلطة الفلسطينية في الضفة وروسيا وبعض الدول الأوروبية، أما موقع الوطن فقد اختلف عنهما حيث جاء دور " مسؤول عن معالجة الحدث في الترتيب الثالث، ونسب هذا الدور في غالبية المعالجات إلى الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها الداعم الأول للاحتلال الإسرائيلي، ومشارك رئيسي له في عملياته العسكرية العدوانية على المدنيين في قطاع غزة، وهي الطرف الوحيد القادر على اجبار الاحتلال على وقف العدوان وإنهاء الحرب.

- ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة من حيث الدور المنسوب للفاعل، حيث كانت قيمة كا²=23.703 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.008)، وعند درجة حرية (10)، وكانت قيمة معامل التوافق 0.197.

اتجاهات التغطية بالمضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (17) اتجاهات التغطية بالمضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | اتجاهات التغطية | |
|---------|-----------------|--------|-----------|--------|--------------|--------|-----------------|------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 86.9% | 579 | 80.0% | 160 | 90.0% | 188 | 89.5% | 231 | مؤيد للفلسطينيين |
| 13.0% | 87 | 20.0% | 40 | 10.0% | 22 | 10.1% | 26 | محايد |
| 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | معارض |
| 100.0% | 668 | 100.0% | 200 | 100.0% | 210 | 100.0% | 258 | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الاتجاه الغالب والسائد في غالبية التغطيات الصحفية بمواقع الصحف عينة الدراسة الخاضعة للتحليل كانت مؤيدة للفلسطينيين ومتضامنة مع أهالي قطاع غزة، وجاء موقع صدى البلد في الترتيب الأول حيث كان 90% من مضمونه الصحفي مؤيداً للقضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وتلاه في المركز الثاني موقع اليوم السابع حيث كان 89.5% من مضمونه الصحفي مؤيداً للقضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم، بينما جاء موقع الوطن في الترتيب الثالث في تأييده للقضية حيث كان 80% من مضمونه الصحفي مؤيد للفلسطينيين والقضية الفلسطينية، ولم يسجل مضمون صحفي معارض للقضية طوال فترة التحليل، مما يعكس دور مصر الثابت من القضية والحق الفلسطيني الثابت في أرضه ومقاومة الاحتلال وهذا ما انعكس بدوره على تغطيات مواقع الصحف المصرية الثلاث، تماشياً مع موقف الدولة الرسمي من القضية والأحداث.

استراتيجيات الإقناع المستخدمة في المضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (18) استراتيجيات الإقناع المستخدمة في المضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | استراتيجيات الإقناع المستخدمة في التغطية | |
|---------|-----------------|--------|-----------|--------|--------------|--------|--|----------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 78.4% | 524 | 86.0% | 172 | 71.9% | 151 | 77.9% | 201 | عقلانية منطقية |
| 3.7% | 25 | 4.5% | 9 | 3.8% | 8 | 3.1% | 8 | عاطفية |
| 17.8% | 119 | 9.5% | 19 | 24.3% | 51 | 19.0% | 49 | مختلطة |
| 100.0% | 668 | 100.0% | 200 | 100.0% | 210 | 100.0% | 258 | المجموع |

ك²=4.784 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة = 0.310 غير دالة

-يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع الصحف الثلاث موقع الدراسة في استراتيجيات الإقناع التي استخدمتها في تغطياتها الصحفية، حيث ركزت المواقع الثلاثة بالدرجة الأولى على الاستراتيجيات العقلانية المنطقية في مضمونها الإخباري الخاص بتغطياتها الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، بنسب

86%، 77.9%، 71.9% لدى الوطن واليوم السابع وصدى البلد على التوالي، تلتها الاستراتيجية المختلطة (عقلية وعاطفية) في المركز الثاني، وجاءت الاستراتيجيات الإقناعية العاطفية المنفردة في الترتيب الأخير، ويلاحظ أيضاً أن موقع الوطن كان أكثر المواقع استخداماً لاستراتيجيات الإقناع العقلية المنفردة في تغطياته، بينما كان موقع صدى البلد أكثر المواقع استخداماً للاستراتيجيات الإقناع المختلطة في تغطياته الصحفية الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى تركيز تغطية موقع الوطن على سرد الوقائع والأحداث، والتصريحات والبيانات الصحفية، بينما كانت تغطيات موقعي اليوم السابع وصدى البلد تركز على الجانب الإنساني وصور الضحايا من الشهداء والمصابين، واستخدما الاستراتيجيات العاطفية فيما يقرب من ثلث تغطياتهما الصحفية للعدوان.

-ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع الصحف عينة الدراسة من حيث نوع الاستراتيجية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 4.784$ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.310).

استراتيجيات الإقناع العقلانية المستخدمة في المضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (19) استراتيجيات الإقناع العقلانية المستخدمة في المضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | استراتيجيات الإقناع العقلانية | |
|---------|-----------------|-------|-----------|-------|--------------|-------|-------------------------------|---------------------------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 58.1% | 388 | 47.0% | 94 | 61.4% | 129 | 64.0% | 165 | الاستشهاد بتصريحات وبيانات صحفية |
| 29.3% | 196 | 26.0% | 52 | 32.4% | 68 | 29.5% | 76 | أرقام وإحصائيات |
| 7.6% | 51 | 18.0% | 36 | 1.9% | 4 | 4.3% | 11 | الاستشهاد بأدلة وشواهد |
| 5.2% | 35 | 8.5% | 17 | 1.9% | 4 | 5.4% | 14 | سرد حقائق ووقائع تاريخية |
| 1.5% | 10 | 1.0% | 2 | 0.0% | 0 | 3.1% | 8 | الاستشهاد بالمواثيق والقوانين الدولية |
| 4.7% | 14 | 3.0% | 6 | 3.8% | 8 | 0.0% | 0 | الاستشهاد بأراء خبراء ومتخصصون |
| 0.3% | 2 | 0.0% | 0 | 0.5% | 1 | 0.4% | 1 | تسلسل منطقي |
| 0.6% | 4 | 1.5% | 3 | 0.5% | 1 | 0.0% | 0 | عرض وجهات النظر المختلفة |
| ن=668 | | ن=200 | | ن=210 | | ن=258 | | المجموع |

أما عن أهم استراتيجيات الإقناع العقلانية المستخدمة لدى مواقع الصحف الثلاث موضع الدراسة، فقد استحوذت استراتيجية الاستشهاد بالتصريحات والبيانات الصحفية على المركز الأول لدى المواقع الثلاث اليوم السابع وصدى البلد والوطن بنسب 64%، 61%، 47% على التوالي، بينما أنت استراتيجية الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات في المركز الثاني لدى المواقع الصحفية الثلاث، أما في المركز الثالث جاءت استراتيجية سرد الحقائق التاريخية لدى موقع اليوم السابع، بينما جاء الاستشهاد بالخبراء والمتخصصين لدى موقع صدى البلد، واستراتيجية الاستشهاد بالأدلة والشواهد لدى موقع الوطن، مما يعكس اهتماماً واضحاً لدى المواقع الثلاث في نقل تصريحات الأطراف الفاعلة في القضية سواء الرئيسة منها أو الثانوية، المسؤولة عن الأحداث أو المتحملة نتائج هذه الأحداث، وعلى رأسها وزارة الصحة

ال فلسطينية ومنظمات الأمم المتحدة العاملة داخل قطاع غزة، وتدعيم تلك التصريحات والبيانات الصحفية بالأرقام والإحصائيات من داخل القطاع.
استراتيجيات الإقناع العاطفية المستخدمة في المضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (20) استراتيجيات الإقناع العاطفية المستخدمة في المضامين الإخبارية

| المجموع | | الصحيفة | | | | | | استراتيجيات عاطفية |
|---------|----|---------|----|-----------|----|--------------|----|--|
| | | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 12.7% | 78 | 4.5% | 9 | 19.4% | 40 | 11.2% | 29 | درامية صور الشهداء والمصابين والنازحين |
| 7.6% | 51 | 6.5% | 13 | 6.3% | 14 | 9.6% | 24 | دلالات الألفاظ |
| 1.9% | 13 | 2.5% | 5 | 1.9% | 4 | 1.6% | 4 | استخدام أساليب لغوية (تشبيه - استعارة - كناية) |
| 0.3% | 2 | 0.5% | 1 | 0.5% | 1 | 0.0% | 0 | استخدام شعارات ورموز |
| ن=668 | | ن=200 | | ن=210 | | ن=258 | | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود اختلافات بين مواقع الدراسة في الاستراتيجيات العاطفية المستخدمة حيث اتفق موقعي صدى البلد واليوم السابع في استخدامهما الاستراتيجية العاطفية الدرامية المتمثلة في استخدام صور الشهداء والمصابين والنازحين، في المركز الأول بنسبة 19.4%، 11.2% على التوالي، تليها في المركز الثاني استراتيجية دلالات الألفاظ بنسبة 9.6%، 6.3% لدى اليوم السابع وصدى البلد على التوالي، بينما اختلف عنهم موقع صدى البلد حيث جاءت استراتيجية دلالات الألفاظ في المركز الأول بنسبة 6.5%، ثم الاستراتيجية الدرامية في المركز الثاني بنسبة 4.5%، بينما لم يسجل خلال فترة التحليل استخدام استراتيجية التخويف لدى المواقع الثلاث في تغطياتهم الصحفية الإخبارية المتعلقة بالعدوان.

الاستراتيجيات الإعلامية المستخدمة في المضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (21) الاستراتيجيات الإعلامية المستخدمة في المضامين الإخبارية

| المجموع | | المواقع الصحفية | | | | | | الاستراتيجيات الإعلامية |
|---------|-----|-----------------|-----|-----------|-----|--------------|-----|-------------------------------|
| | | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 65.1% | 435 | 50.5% | 101 | 71.9% | 151 | 70.9% | 183 | تصريحات وبيانات صحفية |
| 26.8% | 179 | 15.0% | 30 | 28.6% | 60 | 34.5% | 89 | نشر إحصائيات وأرقام |
| 20.1% | 134 | 28.5% | 57 | 21.0% | 44 | 12.8% | 33 | سرد وقائع وتغطية أحداث |
| 4.2% | 28 | 11.5% | 23 | 1.9% | 4 | 0.4% | 1 | تقديم معلومات وخلفيات تاريخية |
| 1.8% | 12 | 4.5% | 9 | 1.4% | 3 | 0.0% | 0 | دعاية للجهود المصرية |
| ن=668 | | ن=200 | | ن=210 | | ن=258 | | المجموع |

وبالنسبة لأهم استراتيجيات الإعلام المستخدمة في التغطيات الصحفية الإخبارية بمواقع الصحف الثلاث فقد جاءت استراتيجية التصريحات والبيانات الصحفية في المركز الأول لدى المواقع الثلاث صدى البلد واليوم السابع والوطن بنسب 71.9%، 70.9%، 50.5% على التوالي، بينما جاءت استراتيجية نشر الأرقام والاحصائيات في المركز الثاني لدى موقعي اليوم السابع وصدى البلد، في حين اختلف عنهم موقع الوطن حيث جاءت الاستراتيجية الإعلامية " سرد الوقائع والأحداث " في المركز الثاني، ويلاحظ من هذه النتائج أيضاً أن موقع الوطن هو أكثر المواقع الصحفية الخاضعة للدراسة استخداماً للاستراتيجية الإعلامية الدعائية للدولة المصرية، وقد يُفسر ذلك بسبب اعتماد موقع الوطن بشكل كبير جداً في تغطياته الإخبارية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي، على قناة القاهرة الإخبارية التابعة للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التابعة للدولة المصرية كمصدر إعلامي رئيسي في التغطية بنسبة بلغت 51.5% من جملة تغطياته المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وبالتالي يتوقع منها القيام بالدعاية لجهود الدولة المصرية خاصة فيما يتعلق باستقبال الجرحى والمرضى الفلسطينيين خلال معبر رفح، وكذلك جهودها في إدخال المساعدات المصرية والدولية إلى داخل القطاع.

استراتيجيات الاجماع المستخدمة في المضامين الإخبارية الخاص بالعدوان على غزة في صحف الدراسة:

جدول (22) استراتيجيات الاجماع المستخدمة في المضامين الإخبارية

| المجموع | المواقع الصحفية | | | | | | استراتيجيات الاجماع | |
|---------|-----------------|--------|-----------|--------|--------------|--------|---------------------|---------------------------|
| | الوطن | | صدى البلد | | اليوم السابع | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 4.0% | 27 | 7.5% | 15 | 5.2% | 11 | 0.4% | 1 | كسب التأييد لمواقف معينة |
| 37.9% | 253 | 20.0% | 40 | 40.5% | 85 | 49.6% | 128 | كسب التأييد لقرارات معينة |
| 19.3% | 129 | 5.5% | 11 | 34.3% | 72 | 17.8% | 46 | كسب التأييد لقضية معينة |
| 38.8% | 259 | 67.0% | 134 | 20% | 42 | 32.2% | 83 | بدون استراتيجية اجماع |
| 100.0% | 668 | 100.0% | 200 | 100.0% | 210 | 100.0% | 258 | المجموع |

كا²=67.468 درجات الحرية=46 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق= 0.373

-تبنى موقع اليوم السابع في تغطياته الإخبارية للعدوان الإسرائيلي على غزة استراتيجية اجماع المتمثلة في " كسب التأييد لقرارات معينة " في الترتيب الأول لديه حيث ركز فيما يقارب نصف تغطياته الصحفية للعدوان على كسب التأييد لقرار وقف الحرب على غزة بنسبة 49.6%، بينما اقتربت نسب استخدام موقع صدى البلد لاستراتيجيتي الإعلام المتمثلتين في " كسب التأييد لقرارات معينة "، و " كسب التأييد لقضية معينة " بنسب 40.5%، 34.3% على التوالي، حيث ركزت على استراتيجية كسب التأييد للوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على غزة، واستراتيجية كسب التأييد للقضية الفلسطينية والرجوع إلى أصل الصراع المتمثل في احتلال الكيان الصهيوني للأراضي الفلسطينية العربية منذ عام 1948،

وحاول موقع صدى البلد إبراز عدالة تلك القضية والتأكيد على حق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال، وهذا حق يكفله القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة الدولية

-بينما كان الغالب على تغطيات موقع الوطن المتعلقة بالعدوان عدم استخدام استراتيجية إجماع حيث كان 67% من تغطياته الصحفية الخاصة بالقضية بدون استراتيجية إجماع، واستخدم في 20% فقط من تغطياته استراتيجية كسب التأييد الدولي لقرار وقف الحرب داخل القطاع.

-ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة من حيث استراتيجيات الإجماع، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 67.468$ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وعند درجة حرية (4)، وكانت قيمة معامل التوافق 0.373.

بالنسبة لاستراتيجيات الحوار المستخدمة بمواقع الصحف الثلاث الإخبارية كان موقع اليوم السابع أكثرهم استخداماً لها، حيث استخدم استراتيجيتين ثابتتين في كافة مضامينه الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة وهما (التعليقات والمشاركات) حيث لم يتح من المواقع الصحفية عينة الدراسة استراتيجية الحوار المتضمنة إتاحة الفرصة للقراء للتعليق على المحتوى والمضمون الإخباري سوى موقع اليوم السابع حيث أتاح أيقونة للتعليق من جانب القراء ولكن لم يسجل أي تفاعل من القراء على تلك الأخبار والمضمون الصحفي خلال فترة الدراسة، إضافة إلى إتاحة إمكانية مشاركة المحتوى للقراء عبر منصات التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتير (x) وماسنجر.

واستخدم موقع الوطن استراتيجية حوار واحدة في كافة مضامينه الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة هي مشاركة المحتوى الإخباري للقراء عبر مواقع التواصل، الفيس بوك وتويتير إكس وواتس آب، وكذلك موقع صدى البلد لم يستخدم سوى استراتيجية حوار واحدة في كافة مضامينه الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة وهي إتاحة مشاركة المحتوى الإخباري للجمهور على منصات الفيس بوك وتويتير وتليجرام والايمل.

نتائج الدراسة الميدانية:

1-درجة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية:

جدول (23) درجة متابعة عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية

| الاحتراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | ك | درجة المتابعة |
|-------------------|-----------------|--------|-----|---------------|
| 0.60070 | 2.4925 | 54.75 | 219 | أتابع دائماً |
| | | 39.75 | 159 | أتابع أحياناً |
| | | 5.50 | 22 | أتابع نادراً |
| | | 100.00 | 400 | المجموع |

جاءت درجة متابعة عينة الدراسة لموضوع الدراسة (الحرب على غزة 2023م) مرتفعة بوجه عام بمتوسط حسابي 2.4925، ويرى الباحثان منطقياً هذه النتيجة حيث تقوم مواقع الصحف بدور حيوي في نقل المعلومات والأحداث للجمهور وتشكيل الرأي العام، فمن خلال تغطيتها للحرب على غزة، يتمكن الجمهور من فهم السياق الكامل للصراع والتأثيرات الإنسانية والسياسية لهذه الأحداث، لما لها من أثر كبير على المجتمع والعالم بأسره، حيث تعمل على زيادة الوعي والتفاعل مع هذه القضية الهامة.

عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة يومياً في متابعة أخبار الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية:

جدول (24) عدد ساعات المتابعة لأخبار الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية

| عدد ساعات المتابعة | ك | % |
|-----------------------------|-----|--------|
| أقل من نصف ساعة | 94 | 23.50 |
| من نصف ساعة إلى أقل من ساعة | 140 | 35.00 |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | 137 | 34.25 |
| أكثر من ساعتين | 29 | 7.25 |
| المجموع | 400 | 100.00 |

يشير الجدول السابق إلى تفاوت ساعات المتابعة بين عينة الدراسة؛ حيث جاء من يتابعها (من نصف ساعة إلى أقل من ساعة) في الترتيب الأول بنسبة 34.25%، ثم (من ساعة إلى أقل من ساعتين) في الترتيب الثاني بنسبة 35%، ويمكن تفسير ذلك بأن المبحوثين يعتمدون بشكل كبير على المواقع الصحفية في معرفة الأخبار والمعلومات لأخبار الحرب على غزة 2023م، وتفاوت النسب بين المبحوثين ربما يشير إلى اختلاف اهتمامات المبحوثين، ومدى توافر الوقت لتصفح هذه المواقع، بالإضافة إلى ما تتميز به هذه المواقع من الفورية والسرعة والحداثة في نقل الأحداث مما جعلها مصدر هام لدى المبحوثين في معرفة الأحداث الجارية عن الحرب.

عدد أيام الأسبوع التي تتابع من خلاله عينة الدراسة أخبار الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية:

جدول (25) عدد أيام المتابعة لأخبار الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية

| عدد أيام المتابعة | ك | % |
|--------------------------|-----|--------|
| يوم واحد بالأسبوع | 32 | 8.00 |
| من ثلاثة أيام إلى 6 أيام | 62 | 15.50 |
| من يومين إلى ثلاثة أيام | 40 | 10.00 |
| من يوم إلى يومين | 55 | 13.75 |
| يوميًا | 211 | 52.75 |
| المجموع | 400 | 100.00 |

جاءت أكثر من نصف عينة الدراسة تتابع أخبار الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية يومياً بنسبة 52.75%، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج السابقة حيث تسجل الأخبار

والتقارير الصحفية الأحداث والتطورات بشكل دقيق، وبالتالي توفر مصدرًا مهمًا للجمهور والباحثين والمؤرخين في المستقبل لفهم التاريخ وتحليل الأحداث.

مقياس كثافة تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية

جدول (26) مقياس كثافة التعرض

| مقياس كثافة التعرض | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------------------|-----|--------|-----------------|-------------------|
| منخفض | 35 | 8.75 | 2.4675 | 0.65193 |
| متوسط | 143 | 35.75 | | |
| مرتفع | 222 | 55.50 | | |
| المجموع | 400 | 100.00 | | |

بناء على التساؤلات السابقة الخاصة بدرجة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية وعدد ساعات وأيام التعرض تم بناء مقياس للتعرف على كثافة هذا التعرض، وجاءت كثافة التعرض مرتفعة بوجه عام بمتوسط حسابي (2.4675)، وجاءت كثافة التعرض مرتفع لدى 55.5% من عينة الدراسة، بينما جاءت كثافة التعرض متوسطة لدى 35.75% من عينة الدراسة، وأخيراً جاءت كثافة التعرض منخفضة لدى 8.75% من عينة الدراسة، مما يعكس بشكل عام درجة اهتمام كبيرة بالقضية لدى عينة الدراسة.

أهم مواقع الصحف المصرية التي تتابع من خلالها عينة الدراسة أخبار الحرب على غزة 2023م:

جدول (27) أهم مواقع الصحف المصرية التي تتابع من خلالها عينة الدراسة أخبار الحرب على غزة 2023م

| أهم مواقع الصحف المصرية | ك | % |
|-------------------------|-----|-------|
| اليوم السابع | 317 | 79.25 |
| صدى البلد | 156 | 39.00 |
| المصري اليوم | 131 | 32.75 |
| بوابة الأهرام | 116 | 29.00 |
| الوطن | 91 | 22.75 |
| بوابة أخبار اليوم | 71 | 17.75 |
| الشروق | 46 | 11.50 |
| الدستور | 38 | 9.50 |
| بوابة الوفد | 21 | 5.25 |
| ن=400 | | |

من خلال طرح سؤال يحتمل أكثر من بديل عن أهم مواقع الصحف المصرية التي تتابع من خلالها عينة الدراسة أخبار الحرب على غزة 2023م، جاء موقع (اليوم السابع) في مقدمة أهم مواقع الصحف المصرية بنسبة 79.25%، ولعل ذلك يرجع لكونه واحداً من أكبر المواقع الإخبارية في مصر، ويغطي تطورات الأحداث في العالم العربي بشكل عام بما في

ذلك ما يحدث في فلسطين وغزة، ثم جاء بعده موقع (صدى البلد) بنسبة 39%، ثم موقع (المصري اليوم) بنسبة 32.75%، وتعد هذه المواقع من أقدم المواقع الصحفية الالكترونية التي تحرص على تقديم الأخبار بشكل سريع وفوري، فضلاً عن أنهم يقدمون محتوى صحفي شامل لكافة الموضوعات، ويستخدمون منصات التواصل الاجتماعي بشكل جيد في توصيل الأخبار للجمهور عبر عدة منصات لهم داخل مواقع التواصل.

أكثر الأشكال الإعلامية التي تعتمد عليها عينة الدراسة لمتابعة أخبار الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية:

جدول (28) أكثر الأشكال الإعلامية التي تعتمد عليها لمتابعة أخبار الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية

| الاشكال الإعلامية | ك | % |
|--------------------------------|-----|-------|
| الفيديوهات | 280 | 70.00 |
| أخبار | 267 | 66.75 |
| التقارير الاخبارية | 190 | 47.50 |
| البث المباشر | 171 | 42.75 |
| التحليلات والتعليقات | 91 | 22.75 |
| الحوارات | 68 | 17.00 |
| مقالات رأى | 60 | 15.00 |
| انفوجرافيك | 54 | 13.50 |
| الكاريكاتير والرسومات المتنوعة | 51 | 12.75 |
| تسجيلات صوتية | 41 | 10.25 |
| الدراسات والأبحاث الخاصة | 23 | 5.75 |
| ن=400 | | |

من خلال طرح سؤال يحتمل أكثر من بديل جاءت (الفيديوهات) في الترتيب الأول لأكثر الأشكال الإعلامية التي تعتمد عليها لمتابعة أخبار الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية بنسبة 70%، وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أصبحت صحافة الفيديو تؤدي دوراً بارزاً في توصيل الأخبار والمعلومات إلى الجمهور، لما توفره من تحديثات فورية ورؤية بصرية عن الأحداث والتطورات، مما يسمح للمشاهدين بمتابعة الأحداث بشكل أكثر حيوية وواقعية، كما تساعد في تقديم تحليلات وتفسيرات عميقة للأحداث، ويمكن أن تتضمن مقابلات مع خبراء ومحللين لتفسير المعلومات بشكل مباشر، كما يمكن مشاركة الفيديوهات الصحفية بسهولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يزيد من نطاق وصول الأخبار والمعلومات إلى جمهور أوسع مما يعزز التواصل والحوار حول الأحداث. وجاءت (الأخبار) في الترتيب الثاني وبنسبة مقاربة للفيديوهات وذلك بنسبة 66.75%، ويفسر الباحثان ذلك بأن الأخبار تعتبر عنصراً أساسياً في حياة البشر والمجتمعات، وتلعب دوراً هاماً في توجيه السلوك واتخاذ القرارات وتشكيل الوعي الجماعي، كما تلعب الأخبار دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام وبناء الثقافة العامة، حيث تساهم في تشكيل القيم والمعتقدات وتوجيه الاتجاهات العامة للمجتمع، وهي العمود الفقري لأي صحافة في العالم.

درجة اعتماد عينة الدراسة على مواقع الصحف المصرية في الحصول على معلومات عن الحرب على غزة 2023م:

جدول (29) درجة اعتماد عينة الدراسة على مواقع الصحف المصرية في الحصول على معلومات عن الحرب على غزة 2023م

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | ك | درجة الاعتماد |
|-------------------|-----------------|--------|-----|--------------------------|
| 0.68788 | 2.1025 | 29.25 | 117 | أعتمد عليها بدرجة كبيرة |
| | | 51.75 | 207 | أعتمد عليها بدرجة متوسطة |
| | | 19.00 | 76 | أعتمد عليها بدرجة ضعيفة |
| | | 100.00 | 400 | المجموع |

جاء اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية في الحصول على معلومات عن الحرب على غزة 2023م متوسطاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.1025)، وتعكس هذه النتيجة الأهمية الكبرى التي تمثلها مواقع الصحف المصرية في الحصول على معلومات عن الحرب على غزة 2023م في ظل التنافس مع وسائل إعلامية أخرى مثل القنوات التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي، فتعتبر المواقع الصحفية المصرية مصادر موثوقة للأخبار والمعلومات، حيث تعمل على التحقق من الأحداث وتوثيقها بشكل دقيق، مما يساعد في نقل المعلومات بشكل صحيح وموثوق به، فبالإضافة إلى تقديم الأخبار الجارية عن الحرب، تقدم المواقع الصحفية التحليلات والتوجيهات من خلال تحليلات وتقارير تساعد القراء على فهم السياق الكامل للأحداث وتقديم رؤى استراتيجية حول الوضع في غزة.

أسباب تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية:

جدول (30) أسباب تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية

| الاتجاه | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | | أسباب تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م |
|---------|-------------------|-----------------|---------------|----|-------|----|-------|-----|--|
| | | | معارض | | محايد | | موافق | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| موافق | 0.5606 1 | 2.6775 | 4.75 | 19 | 22.75 | 91 | 72.50 | 290 | سهولة الوصول لموقع الصحيفة وتصفحه وسهولة استرجاع المحتوى |

| الاتجاه | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | | أسباب تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م |
|---------|-------------------|-----------------|---------------|----|-------|-----|-------|-----|---|
| | | | معارض | | محايد | | موافق | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| موافق | 0.60156 | 2.5950 | 6.00 | 24 | 28.50 | 114 | 65.50 | 262 | تقوم بمتابعة تطورات الحرب على غزة وتحديث أخبارها أول بأول |
| موافق | 0.60685 | 2.5875 | 6.25 | 25 | 28.75 | 115 | 65.00 | 260 | استخدام هذه المواقع للصور والآنفوجراف وملفات الفيديو في تغطيتها للحرب |
| موافق | 0.57756 | 2.5475 | 4.25 | 17 | 36.75 | 147 | 59.00 | 236 | جودة المضمون المقدم من حيث الكتابة والصور المصاحبة. |
| موافق | 0.66788 | 2.5075 | 9.75 | 39 | 29.75 | 119 | 60.50 | 242 | الموقع يتيح فرص للتفاعل والتعليق على الأخبار |
| موافق | 0.65652 | 2.4925 | 9.00 | 36 | 32.75 | 131 | 58.25 | 233 | الموضوعية وعرض وجهات نظر متعددة للأحداث |
| موافق | 0.62910 | 2.4850 | 7.25 | 29 | 37.00 | 148 | 55.75 | 223 | لأنها تتمتع بدرجة مصداقية عالية ومهنية في المعالجة الإعلامية |
| موافق | 0.64923 | 2.4325 | 8.75 | 35 | 39.25 | 157 | 52.00 | 208 | شمولية التغطية للأحداث |

| الاتجاه | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | | أسباب تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م |
|---------|-------------------|-----------------|---------------|----|-------|-----|-------|-----|--|
| | | | معارض | | محايد | | موافق | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| موافق | 0.68748 | 2.4075 | 11.50 | 46 | 36.25 | 145 | 52.25 | 209 | تتسم بالسرعة في نقل الأخبار والمعلومات عن الوسائل الإعلامية الأخرى |
| موافق | 0.64540 | 2.4025 | 8.75 | 35 | 42.25 | 169 | 49.00 | 196 | سياستها الإعلامية منضبطة |
| موافق | 0.64927 | 2.4025 | 9.00 | 36 | 41.75 | 167 | 49.25 | 197 | تعتمد في تغطياتها على خبراء ومتخصصين في الشأن العسكري والسياسي |
| موافق | 0.64065 | 2.3400 | 9.25 | 37 | 47.50 | 190 | 43.25 | 173 | أداءها في تغطية هذا الحدث متميزة وأكثر إقناعاً |
| محايد | 0.75250 | 2.1125 | 23.25 | 93 | 42.25 | 169 | 34.50 | 138 | لأنني أجد بها معلومات لا توجد في وسائل الإعلام الأخرى |

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

● جاء سبب (سهولة الوصول لموقع الصحيفة وتصفحه وسهولة استرجاع المحتوى) في مقدمة أسباب تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذا السبب موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.6775)، ويمكن تفسير ذلك بأن مواقع الصحف المصرية تستخدم تصميماً بسيطاً وسهلاً في الاستخدام، مما يسهل على المستخدمين العثور على المحتوى الذي يبحثون عنه دون تعقيدات، كما أن مواقع الصحف تتضمن قوائم تصفح بسيطة وواضحة تسمح للمستخدمين

بالانتقال بين الأقسام المختلفة بسهولة، مما يساعدهم على الوصول إلى المحتوى الذي يبحثون عنه بسرعة.

● في المرتبة الثانية جاء سبب (قيامها بمتابعة تطورات الحرب على غزة وتحديث أخبارها أول بأول) يحمل اتجاهاً موافقاً بمتوسط حسابي (2.5950)، ولعل ذلك يرجع إلى ما فرضته طبيعة هذه القضية وما تمثله من بؤرة اهتمام لكل الجماهير في الأونة الأخيرة، فكان لزاماً على الصحف قيامها بعملية التحديث أولاً بأول مما يسهل على القراء البقاء على اطلاع دائم بالأحداث.

● في المرتبة الثالثة جاء سبب (استخدام هذه المواقع للصور والانفوجراف وملفات الفيديو في تغطيتها للحرب) يحمل اتجاهاً موافقاً بمتوسط حسابي (2.5875)، ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام هذه الوسائط يساعد في توضيح الأحداث وإيصال الرسالة بشكل أفضل، فالصور والفيديوهات تعبر عن جوانب من الواقع لا يمكن وصفها بالكلمات فقط، كما أنها تسهم في زيادة الإدراك البصري لدى القراء والمشاهدين، مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم الأحداث وتفاصيلها ومعايشتها، كما يمكن لاستخدام هذه الوسائط أن يضيف قيمة كبيرة للأخبار، حيث يمكن استخدامها لتوضيح البيانات، أو تقديم لقطات من الأحداث، أو تقديم مقابلات مباشرة مع الشهود والخبراء.

دوافع تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية المتعلقة بالحرب على غزة 2023 بمواقع الصحف

جدول (31) دوافع تعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية المتعلقة بالحرب على غزة 2023 بمواقع الصحف المصرية

| الترتيب | الترتيب المعكروني | المتوسط الحسابي | نوعية التغطية | | | | | | الدوافع |
|---------|-------------------|-----------------|---------------|-----|-------|-----|-------|-----|--|
| | | | معرفة | | محايد | | موافق | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| مواقع | 0.37544 | 2.5800 | 1.75 | 7 | 8.50 | 34 | 89.75 | 359 | أريد أن تكون أكثر فهماً ووعيًا لواقع هذه الحرب |
| مواقع | 0.39097 | 2.5620 | 1.75 | 7 | 10.00 | 40 | 88.25 | 353 | أريد أن أكون أكثر وعياً بمعلوماتي عن الحرب على غزة |
| مواقع | 0.42796 | 2.6425 | 2.50 | 10 | 10.75 | 43 | 86.75 | 347 | أريد أن أكون أكثر وعياً بالمشكلة الفلسطينية |
| مواقع | 0.41012 | 2.6350 | 1.50 | 6 | 13.50 | 54 | 85.00 | 340 | أريد أن أكون أكثر وعياً حول القضية وأحداثها |
| مواقع | 0.51171 | 2.7425 | 3.50 | 14 | 18.75 | 75 | 77.75 | 311 | أريد أن أكون أكثر وعياً حول الأحداث هذه الحرب على غزة المصري |
| مواقع | 0.55018 | 2.7075 | 4.75 | 19 | 19.75 | 79 | 75.50 | 302 | أريد أن أكون أكثر وعياً من منظمة التحرير مع الآخرين |
| مواقع | 0.64869 | 2.4275 | 8.75 | 35 | 39.75 | 159 | 51.50 | 206 | أريد أن أكون أكثر وعياً بالمشكلة الفلسطينية والتعامل معها |
| مواقع | 0.40187 | 2.6375 | 1.25 | 5 | 13.75 | 55 | 85.00 | 340 | أريد أن أكون أكثر وعياً على مستجدات وتطورات الأمور المتعلقة بالحرب على غزة |
| مواقع | 0.64997 | 2.5600 | 8.75 | 35 | 26.50 | 106 | 64.75 | 259 | أريد أن أكون أكثر وعياً وسألت من سألته |
| مواقع | 0.76068 | 2.1425 | 22.75 | 91 | 40.25 | 161 | 37.00 | 148 | أريد أن أكون أكثر وعياً |
| مواقع | 0.75686 | 2.0600 | 25.75 | 103 | 42.50 | 170 | 31.75 | 127 | أريد أن أكون أكثر وعياً هذه المواقع تحديداً |
| مواقع | 0.54985 | 1.9875 | 47.50 | 190 | 24.25 | 97 | 28.25 | 113 | أريد أن أكون أكثر وعياً من باب الفضول |

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

أولاً: الدوافع النفعية:

● جاء دافع (أريد أن أكون أكثر فهما وإدراكاً لواقع هذه الحرب) في مقدمة الدوافع النفعية لتعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذا الدافع موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.8800)، ويمكن تفسير ذلك بأن التقارير والأخبار التي تنشرها الصحف المعتدلة والمواقع الإخبارية الموثوقة، هذه المصادر غالباً ما تقدم تحليلات متعمقة وتوجيهات من محللين وخبراء في الشؤون الدولية والعسكرية، تساعد في فهم الواقع والتفاصيل المعقدة للحرب على غزة، كما تقدم الفيديوهات والوسائط المتعددة معلومات بصرية تساعد في توضيح الأحداث والأرقام والإحصائيات ذات الصلة بالحرب وتطوراتها، بما يساعد على بناء فهم أكثر عمقاً وتوسعاً للحرب على غزة وتأثيراتها على السكان والمنطقة بأكملها.

● في المرتبة الثانية للدوافع النفعية جاء دافع (أرغب في زيادة معلوماتي عن الحرب على غزة) يحمل اتجاهاً موافقاً بمتوسط حسابي (2.8650)، ويرى الباحثان منطقيّة هذه النتيجة حيث تعد الصحف مصدراً قيماً لزيادة المعرفة والفهم حول الحرب على غزة والواقع الذي يحيط بها، فهي تقدم سياقاً تاريخياً وسياسياً للصراع في غزة، مما يساعد في فهم الجذور العميقة للصراع وتعقيداته، كما تقدم تحليلات وآراء متنوعة من خبراء ومحللين، وهذا يساعد في فهم وجهات النظر المختلفة حول الوضع والحلول المقترحة.

● بينما جاء دافع (لأنني مهتم جداً بالقضية الفلسطينية) في الترتيب الثالث يحمل اتجاهاً موافقاً بمتوسط حسابي (2.8425)، وذلك بسبب كون القضية الفلسطينية، قضية رأى عام عربي، والآن وبعد أحداث طوفان الأقصى أصبحت قضية رأى عام دولي، يهتم بها الجمهور على مستوى العالم.

ثانياً: الدوافع الطقوسية:

● جاء دافع (أحب الاطلاع على مستجدات وتطورات الأمور المتعلقة بالحرب على غزة) في مقدمة الدوافع الطقوسية لتعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذا الدافع موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.8375)، فحب الاطلاع ينبع عن الفضول الطبيعي للإنسان ورغبته في معرفة المزيد عن الأحداث والتطورات في العالم، كما يرغب الكثيرون في فهم الوضع الإنساني في غزة، وتأثير الحرب على الأفراد والأسر والمجتمعات، يعتبر البعض أن فهم تطورات الحرب يساهم في تشكيل آرائهم ومواقفهم السياسية، كما يرغب البعض في المشاركة في الحوار العام حول الحرب على غزة وتأثيراتها، وهو ما يجعلهم مستعدين للتعلم والاطلاع لتحضير أنفسهم للمشاركة بشكل أكبر.

● في المرتبة الثانية للدوافع النفعية جاء دافع (الرغبة في متابعة وسائل متنوعة) يحمل اتجاهاً موافقاً بمتوسط حسابي (2.5600)، ويمكن تفسير دافع الرغبة في متابعة وسائل متنوعة حول الحرب على غزة تعكس الحاجة إلى الحصول على معلومات شاملة ومتوازنة،

والاستفادة من تحليلات وآراء مختلفة لفهم الصورة بشكل أكبر وأعمق، فمن خلال متابعة الجمهور لوسائل متنوعة مثل الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيون، يمكن لهم الحصول على رؤية شاملة للأحداث والتطورات، مما يساعدهم على فهم القضية بشكل أكبر، كما أن وسائل الإعلام المختلفة تقدم معلومات وتحليلات متباينة ووجهات نظر متنوعة حول الحرب، مما يسمح للفرد بالحصول على منظورات متعددة وتحليل للأحداث بشكل أعمق.

أهم الموضوعات الرئيسية المتعلقة بالحرب على غزة 2023م التي تهتم عينة الدراسة بمتابعتها من خلال مواقع الصحف المصرية:

جدول (32) أهم الموضوعات المتعلقة بالحرب على غزة 2023م

| الاتجاه | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | | أهم الموضوعات الرئيسية |
|---------|-------------------|-----------------|---------------|----|---------|-----|--------|-----|--|
| | | | نادراً | | أحياناً | | دائماً | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| مرتفع | 0.48099 | 2.8150 | 4.00 | 16 | 10.50 | 42 | 85.50 | 342 | الأوضاع الإنسانية داخل قطاع غزة |
| مرتفع | 0.56619 | 2.7350 | 6.25 | 25 | 14.00 | 56 | 79.75 | 319 | الانتهاكات الإسرائيلية في حق المدنيين والمستشفيات ومدارس الأيتام والأطفال في حق المدنيين |
| مرتفع | 0.53499 | 2.7225 | 4.25 | 17 | 19.25 | 77 | 76.50 | 306 | مبادرات وقف إطلاق النار والهدن الإنسانية |
| مرتفع | 0.55377 | 2.7100 | 5.00 | 20 | 19.00 | 76 | 76.00 | 304 | ردود الفعل المصرية والعربية والدولية تجاه الأحداث |
| مرتفع | 0.55531 | 2.6800 | 4.50 | 18 | 23.00 | 92 | 72.50 | 290 | أعداد الضحايا والمصابين |
| مرتفع | 0.58976 | 2.6675 | 6.25 | 25 | 20.75 | 83 | 73.00 | 292 | جهود مصر في إدخال المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح |
| مرتفع | 0.59803 | 2.6525 | 6.50 | 26 | 21.75 | 87 | 71.75 | 287 | التظاهرات والاحتجاجات العالمية بشأن العدوان على غزة |
| مرتفع | 0.60050 | 2.6425 | 6.50 | 26 | 22.75 | 91 | 70.75 | 283 | خطابات المتحدثين باسم المقاومة الفلسطينية (أبو عبيدة - أبو حمزة) وفيدوهات الانتصارات التي تحققت في المعركة |
| مرتفع | 0.60387 | 2.6275 | 6.50 | 26 | 24.25 | 97 | 69.25 | 277 | ردود فعل وتصريحات الدولة المصرية |
| مرتفع | 0.63201 | 2.6075 | 8.00 | 32 | 23.25 | 93 | 68.75 | 275 | التصريحات الصادرة عن جيش الاحتلال وقادته السياسيين |
| مرتفع | 0.63114 | 2.5875 | 7.75 | 31 | 25.75 | 103 | 66.50 | 266 | الدعم الأمريكي والغربي لجيش الاحتلال |
| مرتفع | 0.65716 | 2.5650 | 9.25 | 37 | 25.00 | 100 | 65.75 | 263 | الاشتباكات الإسرائيلية مع حزب الله بالتزامن مع أحداث غزة |
| مرتفع | 0.65118 | 2.5450 | 8.75 | 35 | 28.00 | 112 | 63.25 | 253 | قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالحرب في غزة |
| مرتفع | 0.65135 | 2.5425 | 8.75 | 35 | 28.25 | 113 | 63.00 | 252 | معلومات عن جهود مصر تجاه الأحداث |
| مرتفع | 0.72394 | 2.4150 | 14.00 | 56 | 30.50 | 122 | 55.50 | 222 | تطورات الأوضاع والتصعيد في البحر الأحمر وانعكاساتها على الملاحة في قناة السويس |
| مرتفع | 0.69866 | 2.4100 | 12.25 | 49 | 34.50 | 138 | 53.25 | 213 | أخبار الحوثيين وسيطرتهم على مضيق باب المندب ومنع السفن الإسرائيلية من العبور |

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

● جاء موضوع (الأوضاع الإنسانية داخل قطاع غزة) في المرتبة الأولى لأهم الموضوعات المتعلقة بالحرب على غزة 2023م والتي تهتم عينة الدراسة بمتابعتها من خلال مواقع الصحف المصرية، حيث جاء الاتجاه العام للاهتمام مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.8150)، فالاهتمام بالأوضاع الإنسانية داخل قطاع غزة يعكس الوعي بالمعاناة التي يواجهها السكان هناك نتيجة الظروف الصعبة والأزمات المتكررة، فتوفير الدعم والمساندة لسكان قطاع غزة يعكس قيماً الإنسانية في مثل هذه الظروف الصعبة، وهو جزء من الواجب الإنساني والقانوني لحماية حقوق الإنسان وتوفير الرعاية اللازمة للمدنيين والأطفال، بموجب القانون الدولي الإنساني.

● جاء موضوع (الانتهاكات الإسرائيلية في حق المدنيين والمستشفيات ومدارس الأونروا والأمم المتحدة) في المرتبة الثانية لأهم الموضوعات المتعلقة بالحرب على غزة 2023م والتي تهتم عينة الدراسة بمتابعتها من خلال مواقع الصحف المصرية، حيث جاء الاتجاه العام للاهتمام مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.7350)، وتعد هذه النتيجة منطقية فيعد الاهتمام بموضوع الانتهاكات الإسرائيلية في حق المدنيين والمؤسسات الإنسانية أمراً ضرورياً لحماية حقوق الإنسان وتحقيق السلام والعدالة في المنطقة، فالانتهاكات الإسرائيلية تؤدي إلى تصاعد التوترات والعنف في المنطقة، والتركيز على هذا الموضوع يمكن أن يساهم في الضغط على المجتمع الدولي للوقوف في وجه الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة والحق في الوصول إلى الرعاية الطبية والتعليم.

● جاء موضوع (مبادرات وقف إطلاق النار والهدن الإنسانية) في الترتيب الثالث لأهم الموضوعات المتعلقة بالحرب على غزة 2023م والتي تهتم عينة الدراسة بمتابعتها من خلال مواقع الصحف المصرية، حيث جاء الاتجاه العام للاهتمام مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.7225)، وتعد هذه النتيجة منطقية فمبادرات وقف إطلاق النار والهدن الإنسانية تلعب دوراً حاسماً في حماية الحياة البشرية وتقديم المساعدة والدعم اللازمين للمدنيين المتضررين داخل قطاع غزة، بما في ذلك الإصابات والقتل وتشريد السكان، ويسمح بتقديم المساعدة الإنسانية والطبية للمحتاجين، كما يساعد على تقليل الخسائر البشرية والمادية، بما في ذلك الدمار الذي تتعرض له المنازل والمنشآت الحيوية مثل مراكز الإيواء والمدارس والمستشفيات.

مدرجات الجمهور للاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023:

جدول (35) أهم الاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023

| الاتجاه | الاحراف المعيارى | المتوسط الحسابى | درجة الموافقة | | | | | | الإستراتيجيات الاتصالية | |
|---------|------------------|-----------------|---------------|----|-------|-----|-------|-----|--|-----------------------------|
| | | | معارض | | محايد | | موافق | | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| موافق | 0.53311 | 2.6775 | 3.25 | 13 | 25.75 | 103 | 71.00 | 284 | تنشر بيانات وتصريحات صحفية رسمية لتؤكد على مصداقية تغطياتها الصحفية | استراتيجية الإعلام |
| موافق | 0.56293 | 2.6700 | 4.75 | 19 | 23.50 | 94 | 71.75 | 287 | تقدم مواقع الصحف المصرية المعلومات التفصيلية والخلفيات حول الحرب على غزة، لخلق رأي عام سليم تجاه هذه الحرب | |
| موافق | 0.54472 | 2.5950 | 2.75 | 11 | 35.00 | 140 | 62.25 | 249 | تسرد الوقائع وتغطي الأحداث كما هي بكل موضوعية | |
| موافق | 0.58528 | 2.5575 | 4.75 | 19 | 34.75 | 139 | 60.50 | 242 | تقدم مواقع الصحف إحصاءات وأرقام محدثة ودقيقة عن الحرب | |
| موافق | 0.56895 | 2.6100 | 4.25 | 17 | 30.50 | 122 | 65.25 | 261 | تحاول الصحف استخدام أساليب عقلية وعاطفية بشكل مقصود للتأثير على الرأي العام المصري تجاه هذه الحرب | استراتيجية الإقناع والتفسير |
| موافق | 0.57425 | 2.5325 | 4.00 | 16 | 38.75 | 155 | 57.25 | 229 | تستخدم مواقع الصحف أساليب لغوية ودرامية لكسب تعاطف الجمهور مع ضحايا تلك الحرب | |
| موافق | 0.59182 | 2.5250 | 5.00 | 20 | 37.50 | 150 | 57.50 | 230 | تقدم الصحف المواد الصحفية عن حرب غزة مصحوبة بأدلة وشواهد وأرقام وحقائق | |
| موافق | 0.72269 | 2.4050 | 14.00 | 56 | 31.50 | 126 | 54.50 | 218 | تقوم مواقع الصحف بعرض وجهات النظر المختلفة في تغطيتها للحرب على غزة | |
| موافق | 0.63241 | 2.5325 | 7.50 | 30 | 31.75 | 127 | 60.75 | 243 | تحاول الصحف كسب التأييد للقضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم واستعادة أراضيهم | استراتيجية بناء الإجماع |
| موافق | 0.66399 | 2.5150 | 9.50 | 38 | 29.50 | 118 | 61.00 | 244 | تحاول الصحف كسب التأييد لقرار وقف الحرب الإسرائيلية على غزة | |
| موافق | 0.63312 | 2.5125 | 7.50 | 30 | 33.75 | 135 | 58.75 | 235 | تحاول الصحف كسب التأييد للموقف المصري والذي يخص هذه الحرب | |
| موافق | 0.64453 | 2.4750 | 8.25 | 33 | 36.00 | 144 | 55.75 | 223 | لا توجد لدى مواقع الصحف استراتيجية إجماع واضحة | |
| موافق | 0.70373 | 2.4225 | 12.50 | 50 | 32.75 | 131 | 54.75 | 219 | تتيح مواقع الصحف مشاركات الجمهور لمضمونها الصحفي الخاص بالحرب على مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة | استراتيجية الحوار |

| الاتجاه | الاحراف المعيارى | المتوسط الحسابى | درجة الموافقة | | | | | | الإستراتيجيات الاتصالية | |
|---------|------------------|-----------------|---------------|----|-------|-----|-------|-----|-----------------------------|--|
| | | | معارض | | محايد | | موافق | | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| موافق | 0.53311 | 2.6775 | 3.25 | 13 | 25.75 | 103 | 71.00 | 284 | استراتيجية الإعلام | تنشر بيانات وتصريحات صحفية رسمية لتؤكد على مصداقية تغطياتها الصحفية |
| موافق | 0.56293 | 2.6700 | 4.75 | 19 | 23.50 | 94 | 71.75 | 287 | | تقدم مواقع الصحف المصرية المعلومات التفصيلية والخلفيات حول الحرب على غزة، لخلق رأي عام سليم تجاه هذه الحرب |
| موافق | 0.54472 | 2.5950 | 2.75 | 11 | 35.00 | 140 | 62.25 | 249 | | تسرد الوقائع وتغطي الأحداث كما هي بكل موضوعية |
| موافق | 0.58528 | 2.5575 | 4.75 | 19 | 34.75 | 139 | 60.50 | 242 | | تقدم مواقع الصحف إحصاءات وأرقام محدثة ودقيقة عن الحرب |
| موافق | 0.56895 | 2.6100 | 4.25 | 17 | 30.50 | 122 | 65.25 | 261 | استراتيجية الإقناع والتفسير | تحاول الصحف استخدام أساليب عقلية وعاطفية بشكل مقصود للتأثير على الرأي العام المصري تجاه هذه الحرب |
| موافق | 0.57425 | 2.5325 | 4.00 | 16 | 38.75 | 155 | 57.25 | 229 | | تستخدم مواقع الصحف أساليب لغوية ودرامية لكسب تعاطف الجمهور مع ضحايا تلك الحرب |
| موافق | 0.59182 | 2.5250 | 5.00 | 20 | 37.50 | 150 | 57.50 | 230 | | تقدم الصحف المواد الصحفية عن حرب غزة مصحوبة بأدلة وشواهد وأرقام وحقائق |
| موافق | 0.72269 | 2.4050 | 14.00 | 56 | 31.50 | 126 | 54.50 | 218 | | تقوم مواقع الصحف بعرض وجهات النظر المختلفة في تغطيتها للحرب على غزة |
| محايد | 0.72504 | 2.3250 | 15.25 | 61 | 37.00 | 148 | 47.75 | 191 | | تتيح مواقع الصحف فرصة لنشر تطبيقات الجمهور حول تغطيتها للحرب على غزة |

يستعرض الجدول السابق عدد من العبارات التي تمثل مدركات الجمهور للاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023، والتي جاءت كما يلي:

أولاً: استراتيجية الإعلام:

جاءت عبارة (تقدم مواقع الصحف المصرية المعلومات التفصيلية والخلفيات حول الحرب على غزة، لخلق رأي عام سليم تجاه هذه الحرب) في المرتبة الأولى للعبارات التي توضح استراتيجية الإعلام التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابى (2.7225)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (تنشر بيانات وتصريحات صحفية رسمية لتؤكد على مصداقية تغطياتها الصحفية) حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابى (2.6700)، ومن خلال هذه النتائج التي

تحقق ارتفاعاً في الموافقة على العبارات يمكن القول بأن مواقع الصحف المصرية استطاعت فهم الجمهور المستهدف واحتياجاته وتوجهاته الإعلامية وهذا يدل على فاعلية استراتيجية الإعلام المستخدمة وأنها تعتمد على تحديد أهدافها، واستهداف الجمهور المناسب، وتقديم محتوى يحظى بجودة عالية.

ثانياً: استراتيجية الإقناع والتفسير:

جاءت عبارة (تحاول الصحف استخدام أساليب عقلية وعاطفية بشكل مقصود للتأثير على الرأي العام المصري تجاه هذه الحرب) في المرتبة الأولى للعبارات التي توضح استراتيجية الإقناع والتفسير التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.6100)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (تستخدم مواقع الصحف أساليب لغوية ودرامية لكسب تعاطف الجمهور مع ضحايا تلك الحرب) حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.5325)، ويمكن القول من خلال هذه النتائج بأن الصحف نجحت أيضاً في استخدام استراتيجية الإقناع والتفسير بشكل جيد فهي من خلال هذه العبارات تتبع عادة عدة خطوات وتقنيات للتأثير على القراء وإقناعهم بالأراء أو المواقف المعلن عنها فاعتمادها على تقديم الأدلة والحجج المقنعة لدعم المواقف والأراء المطروحة يساعد في إقناع القراء بالمحتوى المقدم.

ثالثاً: استراتيجية بناء الاجماع:

جاءت عبارة (تحاول الصحف كسب التأييد لقرار وقف الحرب الإسرائيلية على غزة) في المرتبة الأولى للعبارات التي توضح استراتيجية الإقناع والتفسير التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.5325)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (تحاول الصحف كسب التأييد للقضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم واستعادة أراضيهم) حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.5150)، فمن خلال هذه النتيجة نجد أن مواقع الصحف المصرية أجادت في استخدام هذه الاستراتيجية من خلال تحديد هدفها لتوجيه الرأي العام نحو وجهة نظر معينة أو سياسة معينة من خلال تقديم المعلومات بشكل معين وتحليلها بطريقة تعزز الفهم للقضية من زاوية معينة.

رابعاً: استراتيجية الحوار:

جاءت عبارة (تتيح مواقع الصحف مشاركات الجمهور لمضمونها الصحفي الخاص بالحرب على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة) في المرتبة الأولى للعبارات التي توضح استراتيجية الإقناع والتفسير التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة موافقاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.4225)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (تتيح مواقع الصحف فرصة لنشر تعليقات الجمهور حول تغطيتها للحرب على غزة) حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة محايداً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.3250)، ويمكن القول بأن مواقع

الصحف المصرية لم تستخدم هذه الاستراتيجيات مثل بقية الاستراتيجيات، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المواقع الصحفية التي تختلف عن مواقع التواصل الاجتماعي حيث لم تمكن القائم بالاتصال من التواصل الفعال مع الجماهير، وتؤكد نتائج الدراسة التحليلية هذه النتائج حيث لم يتح من المواقع الصحفية فرصة للتعليق سوى موقع اليوم السابع.

مقياس تقييم عينة الدراسة للاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023:

جدول (36) مقياس تقييم عينة الدراسة للاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية

| مقياس الاستراتيجيات الاتصالية | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------------------|---------|--------|-----------------|-------------------|
| استراتيجية الاعلام | سلبى | 1.00 | 2.7300 | 0.43918 |
| | محايد | 25.00 | | |
| | ايجابى | 74.00 | | |
| | المجموع | 100.00 | | |
| استراتيجية الإقناع | سلبى | 2.00 | 2.6275 | 0.52386 |
| | محايد | 33.25 | | |
| | ايجابى | 64.75 | | |
| | المجموع | 100.00 | | |
| استراتيجية بناء الاجماع | سلبى | 6.25 | 2.5700 | 0.60912 |
| | محايد | 30.50 | | |
| | ايجابى | 63.25 | | |
| | المجموع | 100.00 | | |
| استراتيجية الحوار | سلبى | 16.25 | 2.2375 | 0.71229 |
| | محايد | 43.75 | | |
| | ايجابى | 40.00 | | |
| | المجموع | 100.00 | | |

بناء على الجدول السابق تم بناء مقياس للتعرف على تقييم عينة الدراسة للاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها مواقع الصحف المصرية للتواصل مع الجمهور في تغطيتها لأحداث الحرب على غزة 2023، وجاء الاتجاه العام إيجابى بوجه عام نحو استراتيجيات (الإعلام – الإقناع- بناء الاجماع) بمتوسط حسابي (2.7300- 2.6275- 2.5700)، بينما جاء الاتجاه العام محايد تجاه استراتيجيات (الحوار) بمتوسط حسابي 2.2375. ويمكن القول بأن هذا يعد قصوراً من جانب مواقع الصحف المصرية حيث تعتبر استراتيجية الحوار أحد الأساليب الهامة التي يمكن للصحف المصرية استخدامها لتحقيق تفاعل أفضل مع الجمهور وتعزيز التواصل الثقافي والسياسي، فيما توفره تكنولوجيا الاتصال الحديثة يمكن للصحف المصرية تبني مقاربة أكثر شمولية وموضوعية، وتشجيع التنوع والتفاعل الفعال مع القراء، والحرص على تحقيق التوازن والموضوعية في تقديم وجهات النظر المختلفة.

مستوى مصداقية الأخبار بمواقع الصحف المصرية المتعلقة بالحرب على غزة 2023م لدى الجمهور المصري عينة الدراسة:

جدول (37) مستوى مصداقية الأخبار بمواقع الصحف المصرية المتعلقة بالحرب على غزة 2023م لدى الجمهور المصري عينة الدراسة

| مستوى المصدقية | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------------|-----|--------|-----------------|-------------------|
| مستوى مصداقية مرتفع | 165 | 41.25 | 2.3650 | 0.57236 |
| مستوى مصداقية متوسط | 216 | 54.00 | | |
| مستوى مصداقية ضعيف | 19 | 4.75 | | |
| المجموع | 400 | 100.00 | | |

جاء مستوى مصداقية الأخبار بمواقع الصحف المصرية المتعلقة بالحرب على غزة 2023م مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي 2.3650، وربما يرجع مستوى المصدقية المرتفع إلى استخدامها لمعايير صحفية عالية في تغطيتها للحرب على غزة، سواء بما تتمتع به الصحف بمهنية عالية، وأنها توجه جهودها لتقديم تغطية إعلامية شفافة وموضوعية للأحداث المرتبطة بالحرب، مع الامتناع عن التحيز أو التضليل، وتقديم المعلومات بطريقة شاملة تشمل جميع الجوانب المتعلقة بالحرب، مما يساعد على فهم أفضل للقضية من قبل القراء.

مستويات القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م:

جدول (38) مستويات القلق نحو المستقبل لدى عينة الرأي العام المصري

| الاجتهاد | التواتر المعياري | الترتبة التصاعدي | الدرجة | | | | | | | |
|----------|------------------|------------------|--------|-------|--------------|-------|-------------|-------|-----|---|
| | | | لا | | بدرجة متوسطة | | بدرجة عالية | | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| تقصي | مرتفع | 0.56948 | 2.6775 | 5.25 | 21 | 21.75 | 87 | 73.00 | 292 | أمو يفتق من حلة التصحيح في المنطقة نتيجة الحرب على غزة |
| | مرتفع | 0.62644 | 2.5925 | 7.50 | 30 | 25.75 | 103 | 66.75 | 267 | أمو يفتق المستقبل جيلون به عقيدة لفترة جواء تفقد الأزمة الإنسانية في غزة |
| | مرتفع | 0.63810 | 2.5625 | 6.75 | 27 | 30.25 | 121 | 63.00 | 252 | أمو يفتق من الانتقادات القليلة جبهة العرض لصور التضامن والمصطفى |
| | مرتفع | 0.66762 | 2.4800 | 9.75 | 39 | 32.50 | 130 | 57.75 | 233 | تواتر ماتبقي لكاروب على غزة يعرف المصنف المصرية على تقارن جبهة المستقبل |
| | متوسط | 0.79625 | 2.0400 | 29.25 | 117 | 37.50 | 150 | 33.25 | 133 | لا المستقل وضع خطة مستقبلية في ظل الظروف الحالية |
| اجتهاد | مرتفع | 0.72236 | 2.4025 | 14.00 | 56 | 33.75 | 127 | 54.25 | 217 | يمتلكون لهذا المضامين يتلقى شعور بأن التوضيح والحروب سوف تعود العواطف |
| | مرتفع | 0.73466 | 2.3475 | 15.50 | 62 | 34.25 | 137 | 59.25 | 201 | أفقد من تقارن الأزمة وبما جعلها الإنسانية على جيلون وحدة أسرتي |
| | متوسط | 0.74960 | 2.2775 | 18.00 | 72 | 36.25 | 145 | 45.75 | 183 | أفقد أن القدر أن يكون متفرقة في ظل هذه الصراعات بالمشقة |
| انقي | مرتفع | 0.87913 | 1.8925 | 44.50 | 178 | 21.75 | 87 | 33.75 | 135 | أفقد أن جيلون بلا معنى ولا هدف ولا مستقبل أفقد بعد يفتق أن يفتق في المستقبل جواء تصاعد الأحداث وتطور حد خلاصة على أمن الملاحة في البحر الأحمر وثقة السويس |
| | مرتفع | 0.61540 | 2.5850 | 6.75 | 27 | 28.00 | 112 | 65.25 | 261 | تواتر يفتق جيلون أوقات جيلون الأفتق التي تفتق يفتق في ظل تصاعد التوترات في دول الجوار (فترة الشومون لجيلون) |
| | مرتفع | 0.66716 | 2.5775 | 10.00 | 40 | 22.25 | 89 | 67.75 | 271 | |

| الاتجاه | الاحتمال المعياري | المتوسط الحسابي | التردد | | | | | | |
|---------|-------------------|-----------------|--------|-----|--------|-----|-------|-----|---|
| | | | جيدة | | متوسطة | | سيئة | | |
| | | | % | أ | % | أ | % | أ | |
| متوسط | 0.0002 | 1.150 | 32.25 | 129 | 20.50 | 82 | 47.25 | 189 | أشعر من نفاق مصر عرب مع إسرائيل |
| مرتفع | 0.7095 | 2.4925 | 12.50 | 50 | 25.75 | 103 | 61.75 | 247 | أشعر بالقلق من تدهور الوضع على غزة وكردا على الاقتصاد المصري والنظر القوي في ظل هزات المنطقة |
| مرتفع | 0.7487 | 2.3800 | 13.00 | 52 | 36.00 | 144 | 51.00 | 204 | أشعر بالقلق عند التصريحات حول غزة في المستقبل الاقتصادي |
| متوسط | 0.7790 | 2.2675 | 20.50 | 82 | 32.25 | 129 | 47.25 | 189 | أشعر بالقلق بشأن مستقبل مصر في ظل الأوضاع الاقتصادية |
| مرتفع | 0.4284 | 1.8500 | 2.50 | 10 | 10.00 | 40 | 87.50 | 350 | أشعر بالقلق وليس مع نتيجة أزمة غزة الضحايا خاصة في ظل التطور الجيوسياسي العالمي |
| مرتفع | 0.7491 | 2.4500 | 15.50 | 62 | 23.50 | 94 | 61.00 | 244 | التوترات الجارية في المنطقة من التهديدات المحتملة لاحتلال غزة من قبل إسرائيل في ربيع 2023 في المستقبل في أعقاب |
| متوسط | 0.0021 | 1.1225 | 29.50 | 118 | 28.75 | 115 | 41.75 | 167 | أشعر بالقلق والنظر تجاه مستقبل المسد الإسرائيلي ومقتات بيت المقدس الإسلامية والمسيحية وحرية العبادة في ظل الاحتلال الإسرائيلي |

يستعرض الجدول السابق عدد من العبارات التي تمثل مقياس القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م، والتي جاءت كما يلي:

أولاً: القلق النفسي:

جاءت عبارة (أشعر بالقلق من حالة التصعيد في المنطقة نتيجة الحرب على غزة) في المرتبة الأولى للعبارات التي تمثل مقياس القلق نحو المستقبل (القلق النفسي) لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.6775)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (أشعر بأن المستقبل سيكون به عقبات كثيرة جراء تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة) حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.6925).

ثانياً: القلق الاجتماعي:

جاءت عبارة (بمتابعتي لهذه المضامين يتنابني شعور بأن الفوضى والحروب سوف تسود العالم كله) في المرتبة الأولى للعبارات التي تمثل مقياس القلق نحو المستقبل (القلق الاجتماعي) لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.4025)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (أخاف من تأثير الأزمة

وتداعياتها الأمنية على حياتي وحياة أسرتي) حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.3475).

ثالثاً: القلق الأمني:

جاءت عبارة (أخاف مما يمكن أن يحدث في المستقبل جراء تصاعد الأحداث وتطورها، خاصة على أمن الملاحة في البحر الأحمر وقناة السويس) في المرتبة الأولى للعبارات التي تمثل مقياس القلق نحو المستقبل (القلق الأمني) لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.5850)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (شعرت بالقلق حينما أدركت حجم الأخطار التي تحيط بمصر في ظل تصاعد التوترات في دول الجوار (غزة -السودان -ليبيا)) حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.5775).

رابعاً: القلق الاقتصادي:

جاءت عبارة (أشعر بالقلق من تداعيات الحرب على غزة وآثارها على الاقتصاد المصري) في المرتبة الأولى للعبارات التي تمثل مقياس القلق نحو المستقبل (القلق الاقتصادي) لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.4925)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (أشعر بالقلق عندما أقضي وقت طويل في تخيل مستقبلي الاقتصادي) حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.3800).

خامساً: القلق الديني:

جاءت عبارة (أشعر بالحزن واليأس مع متابعة تزايد أعداد الضحايا في المواقع الصحفية) في المرتبة الأولى للعبارات التي تمثل مقياس القلق نحو المستقبل (القلق الديني) لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م، حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.8500)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (انتابني شعور بالفزع والمفاجأة من الانتهاكات الوحشية لجيش الاحتلال بحق الفلسطينيين دون رادع ديني أو إنساني أو أخلاقي) حيث جاء الاتجاه العام نحو هذه العبارة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.4550).

مقياس القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م:

جدول (39) مقياس القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | ك | مقياس القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري | |
|-------------------|-----------------|--------|-----|---|-----------------------------------|
| 0.62124 | 2.4950 | 6.75 | 27 | منخفض | مستوى القلق نحو المستقبل بوجه عام |
| | | 37.00 | 148 | متوسط | |
| | | 56.25 | 225 | مرتفع | |
| | | 100.00 | 400 | المجموع | |
| 0.50756 | 2.6950 | 2.25 | 9 | منخفض | القلق النفسي |
| | | 26.00 | 104 | متوسط | |
| | | 71.75 | 287 | مرتفع | |
| | | 100.00 | 400 | المجموع | |
| 0.72368 | 2.2600 | 16.50 | 66 | منخفض | القلق الاجتماعي |
| | | 41.00 | 164 | متوسط | |
| | | 42.50 | 170 | مرتفع | |
| | | 100.00 | 400 | المجموع | |
| 0.58844 | 2.6400 | 5.75 | 23 | منخفض | القلق الأمني |
| | | 24.50 | 98 | متوسط | |
| | | 69.75 | 279 | مرتفع | |
| | | 100.00 | 400 | المجموع | |
| 0.70119 | 2.5675 | 12.25 | 49 | منخفض | القلق الاقتصادي |
| | | 18.75 | 75 | متوسط | |
| | | 69.00 | 276 | مرتفع | |
| | | 100.00 | 400 | المجموع | |
| 0.47593 | 2.7325 | 1.50 | 6 | منخفض | القلق الديني |
| | | 23.75 | 95 | متوسط | |
| | | 74.75 | 299 | مرتفع | |
| | | 100.00 | 400 | المجموع | |

بناء على الجدول السابق تم بناء مقياس للتعرف على درجة القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري المتعلق بمتابعتهم لتغطيات مواقع الصحف المصرية للحرب على غزة 2023م، وجاء الاتجاه العام للقلق نحو المستقبل بشكل عام مرتفعاً بمتوسط حسابي (2.4950)،

وجاء القلق الديني في المقدمة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.7325)، بينما جاء القلق النفسي في المرتبة الثانية مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.6950)، وفي المرتبة الثالثة

جاء القلق الأمني مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.6400)، وفي المرتبة الرابعة جاء القلق الاقتصادي مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.5675)، وأخيراً جاء القلق الاجتماعي متوسطاً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.2600).

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، ومستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري.

جدول (40) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، ومستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري

| استراتيجية الحوار | استراتيجية بناء الأجماع | استراتيجية الإقناع | استراتيجية الاعلام | مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري | |
|-------------------|-------------------------|--------------------|--------------------|---|-----------------------------|
| **0.261 | **0.130 | **0.228 | **0.312 | معامل الارتباط | القلق نحو المستقبل بوجه عام |
| 0.000 | 0.009 | 0.000 | 0.000 | مستوى المعنوية | |
| 400 | 400 | 400 | 400 | العدد | |
| **0.201 | 0.061 | **0.156 | **0.217 | معامل الارتباط | القلق النفسي |
| 0.000 | 0.223 | 0.002 | 0.000 | مستوى المعنوية | |
| 400 | 400 | 400 | 400 | العدد | |
| **0.225 | 0.061 | **0.197 | **0.276 | معامل الارتباط | القلق الاجتماعي |
| 0.000 | 0.224 | 0.000 | 0.000 | مستوى المعنوية | |
| 400 | 400 | 400 | 400 | العدد | |
| **0.151 | 0.077 | **0.198 | **0.190 | معامل الارتباط | القلق الأمني |
| 0.003 | 0.122 | 0.000 | 0.000 | مستوى المعنوية | |
| 400 | 400 | 400 | 400 | العدد | |
| 0.061 | 0.049 | 0.093 | **0.228 | معامل الارتباط | القلق الاقتصادي |
| 0.226 | 0.326 | 0.065 | 0.000 | مستوى المعنوية | |
| 400 | 400 | 400 | 400 | العدد | |
| **0.195 | *0.104 | **0.233 | **0.326 | معامل الارتباط | القلق الديني |
| 0.000 | 0.038 | 0.000 | 0.000 | مستوى المعنوية | |
| 400 | 400 | 400 | 400 | العدد | |

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

–وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة (الإعلام- الإقناع- بناء

الاجماع- الحوار)، ومستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري بوجه عام، حيث بلغ معامل الارتباط (0.261-0.130-0.228-0.312) على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.05)، وهي علاقة ارتباطية متوسطة القوة مع استراتيجية الإعلام، وضعيفة مع باقي الاستراتيجيات.

–وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة (الإعلام- الإقناع- الحوار)، ومستوى القلق النفسي لدى الرأي العام المصري بوجه عام، حيث بلغ معامل الارتباط (0.201-0.156-0.217) على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.05)، وهي علاقة ارتباطية ضعيفة. كما لا توجد علاقة بين استراتيجية بناء الاجماع ومستوى القلق النفسي حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.061) وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.223).

–وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة (الإعلام- الإقناع- الحوار)، ومستوى القلق الاجتماعي لدى الرأي العام المصري بوجه عام، حيث بلغ معامل الارتباط (0.225-0.197-0.276) على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.05)، وهي علاقة ارتباطية ضعيفة. كما لا توجد علاقة بين استراتيجية بناء الاجماع ومستوى القلق الاجتماعي حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.061) وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.224).

–وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة (الإعلام- الإقناع- الحوار)، ومستوى القلق الأمني لدى الرأي العام المصري بوجه عام، حيث بلغ معامل الارتباط (0.151-0.198-0.190) على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.05)، وهي علاقة ارتباطية ضعيفة. كما لا توجد علاقة بين استراتيجية بناء الاجماع ومستوى القلق الأمني حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.077) وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.122).

–وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة (الإعلام)، ومستوى القلق الاقتصادي لدى الرأي العام المصري بوجه عام، حيث بلغ معامل الارتباط (0.228)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة ارتباطية ضعيفة. كما لا توجد علاقة بين استراتيجية (الإقناع- بناء الاجماع- الحوار) ومستوى القلق الاقتصادي حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.61-0.049-0.93) على التوالي، وهي جميعها غير دال عند مستوى معنوية (< 0.05).

–وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة (الإعلام- الإقناع- بناء الاجماع- الحوار)، ومستوى القلق الديني لدى الرأي العام المصري بوجه عام، حيث بلغ

معامل الارتباط (0.195-0.104-0.233-0.326) على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.05)، وهي علاقة ارتباطية متوسطة القوة مع استراتيجية الإعلام، وضعيفة مع باقي الاستراتيجيات.

وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، ومستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأطر الخبرية المستخدمة بمواقع الصحف المصرية محل الدراسة في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023، ومستوى قلق الرأي العام المصري نحو المستقبل.

جدول (41) الارتباط الخطي بين أطر معالجة الصحف المصرية محل الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 ومستوى قلق الرأي العام المصري نحو المستقبل

| الأطر الإعلامية الرئيسية المسيطرة | مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري | الدلالة |
|-----------------------------------|---|---------|
| أطر الاهتمامات الإنسانية | **0.716 | دال |
| أطر الصراع | **0.622 | دال |
| أطر الضحية | **0.412 | دال |
| أطر المبادئ الأخلاقية | **0.335 | دال |
| أطر النتائج | **0.312 | دال |
| أطر المسؤولية | **0.362 | دال |
| أطر الرفض | **0.249 | دال |
| أطر التهذنة | **0.222 | دال |
| أطر التأييد والدعم | **0.219 | دال |
| أطر النتائج الاقتصادية | **0.198 | دال |
| أطر الحلول | *0.186 | دال |

** دال عن مستوى معنوية أقل من 0.01

* دال عن مستوى معنوية 0.05

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

– وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين "أطر الاهتمامات الإنسانية" و"أطر الصراع" المستخدمة في معالجة الصحف المصرية محل الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023، ومستوى قلق الرأي العام المصري نحو المستقبل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.716) و (0.622)، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (> 0.01).

– تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة القوة ذات دلالة إحصائية بين "أطر الضحية" و"أطر المبادئ الأخلاقية" و"أطر النتائج" و"أطر المسؤولية" المستخدمة في معالجة الصحف المصرية محل الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023، ومستوى قلق الرأي العام المصري نحو المستقبل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.412) و (0.335) و (0.312) و (0.362)، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (> 0.01).

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين "أطر الرفض" و"أطر التهذئة" و"أطر التأييد والدعم" و"أطر النتائج الاقتصادية" و"أطر الحلول" المستخدمة في معالجة الصحف المصرية محل الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023، ومستوى قلق الرأي العام المصري نحو المستقبل، حيث بلغت قيمة معالم الارتباط بيرسون (0.249) و (0.222) و (0.219) و (0.198) و (0.186)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($0.01 >$) و ($0.05 >$).

وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأطر الخبرية المستخدمة بمواقع الصحف المصرية محل الدراسة في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023، ومستوى قلق الرأي العام المصري نحو المستقبل.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية ومستوى القلق نحو المستقبل لديهم.

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية ومستوى القلق نحو المستقبل لديهم

جدول (42)

| كثافة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية | | | | المتغيرات |
|--|--------------------|---------------|-----------------------|---|
| العدد | نوع العلاقة | مستوى الدلالة | معامل الارتباط بيرسون | |
| 400 | طردية متوسطة القوة | 0.000 | **0.611 | مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية ومستوى القلق نحو المستقبل لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.611) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت كثافة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية كلما زاد مستوى القلق نحو المستقبل لديهم، والعكس بالعكس.

وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لموضوع الحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية ومستوى القلق نحو المستقبل لديهم.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور المصري عينة الدراسة في مستوى القلق نحو المستقبل وفقاً لخصائصهم الديموغرافية (النوع- السن - المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي).

جدول (43) نتائج اختبار (T.Test) لقياس دلالة الفروق بين المبحوثين محل الدراسة على مقياس مستوى القلق نحو المستقبل وفقاً لمتغير النوع

| المتغيرات | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T | درجات الحرية df | مستوى المعنوية Sig |
|---|---------|-------|-----------------|-------------------|--------|-----------------|--------------------|
| مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري | ذكر | 206 | 2.3422 | 0.45300 | 2.781 | 198 | 0.006 |
| | أنثى | 194 | 2.4559 | 0.35543 | | | |
| | المجموع | 400 | | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق نحو المستقبل وفقاً لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة "ت" (2.781)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.006)، أي أنه توجد اختلافات بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في مستوى قلقهم نحو المستقبل، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث بمتوسط حسابي (2.4559).

جدول (44) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين المبحوثين محل الدراسة على مقياس مستوى القلق نحو المستقبل وفقاً لمتغير (السن- المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي)

| المتغيرات | السن | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة F | درجات الحرية df | مستوى المعنوية Sig |
|---|----------------------------------|-------|-----------------|-------------------|--------|-----------------|--------------------|
| مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري | من 18 لآل من 20 سنة | 113 | 2.4031 | 0.40122 | 0.986 | 4 395 | 0.415 |
| | من 20 لآل من 30 سنة | 152 | 2.4229 | 0.40559 | | | |
| | من 30 لآل من 40 سنة | 69 | 2.3824 | 0.30660 | | | |
| | من 40 لآل من 50 سنة | 49 | 2.3005 | 0.57455 | | | |
| | 50 عام فأكثر | 17 | 2.4706 | 0.35033 | | | |
| | المجموع | 400 | 2.3974 | 0.41204 | | | |
| مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري | أقل من متوسط | 11 | 2.7778 | 0.27442 | 3.737 | 3 396 | 0.011 |
| | مؤهل متوسط | 64 | 2.3325 | 0.35324 | | | |
| | مؤهلات عليا | 293 | 2.3984 | 0.40720 | | | |
| | دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه) | 32 | 2.3872 | 0.53408 | | | |
| | المجموع | 400 | 2.3974 | 0.41204 | | | |
| مستوى القلق نحو المستقبل لدى الرأي العام المصري | أقل من 3000 | 103 | 2.3878 | 0.37687 | 0.137 | 2 397 | 0.872 |
| | من 3000 لآل من 90000 جنيه شهرياً | 239 | 2.3954 | 0.43840 | | | |
| | من 9000 فأكثر | 58 | 2.4224 | 0.36183 | | | |
| | المجموع | 400 | 2.3974 | 0.41204 | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أظهر استخدام اختبار "ف" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق نحو المستقبل لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن، حيث كانت قيمة "ف" (0.986)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.415)، أي أنه ليس هناك اختلاف بين عينة الدراسة على اختلاف أعمارهم في مستوى قلقهم نحو المستقبل.
- أظهر استخدام اختبار "ف" وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق نحو المستقبل لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث كانت قيمة "ف" (3.737)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.011)، أي أن هناك اختلاف بين عينة الدراسة على اختلاف أعمارهم في مستوى قلقهم نحو المستقبل، وأظهر اختبار L. S.D أن ذلك الاختلاف لصالح أفراد العينة أصحاب المؤهلات الأقل من متوسط بمتوسط حسابي (2.7778).
- أظهر استخدام اختبار "ف" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق نحو المستقبل لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث كانت قيمة "ف" (0.137)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.872)، أي أنه ليس هناك اختلاف بين عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية في مستوى قلقهم نحو المستقبل.

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: النتائج العامة للدراسة التحليلية:

- 1- استحوذت أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023، على اهتمام مواقع الصحف الثلاث عينة الدراسة اليوم السابع وصدى البلد والوطن، خلال فترة التحليل، والتي تزامنت مع الأشهر الأولى للعدوان.
- 2- تصدرت الأخبار الأشكال الصحفية التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة لتقديم مضمونها الصحفي الخاص بتغطية العدوان الإسرائيلي على غزة
- 3- تنوع مكان النشر للمضمون الصحفي الخاص بتغطية العدوان في المواقع الثلاث ما بين الصفحة الأولى واجهة الموقع وبين الصفحات الداخلية لعرض تفاصيل الخبر.
- 4- تصدرت الصور الموضوعية عناصر الإبراز التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة، من صور للشهداء والجرحى والأسرى الفلسطينيين، وكذلك صور المنازل والمستشفيات ومراكز الإيواء التي قصفت من قوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي هدمت على رؤوس ساكنيها بدون سابق إنذار، مختربة بذلك كل قواعد وأعراف القانون الدولي وحقوق الإنسان، تلتها العناوين الرئيسية وما عبرت عنه بإيجاز ودلالات لفظية، وأنت بعدها النصوص الفائقة والاحالات داخل وفي نهاية النص الصحفي.
- 5- اختلفت المواقع عينة الدراسة في المصادر الإعلامية التي اعتمد عليها كل موقع صحفي في تغطياته للعدوان، حيث احتلت وكالات الأنباء العربية المركز الأول لدى موقع اليوم السابع بنسبة 68.2%، في حين جاءت القنوات الفضائية العربية وعلى رأسها " قناة

- القاهرة الإخبارية " في المركز الأول لدى موقع الوطن بنسبة 51.5%، بينما احتل " المحرر الصحفي بالقسم الخارجي " المركز الأول لدى موقع صدى البلد بنسبة 32.4%، كما أوضحت النتائج على اعتماد المواقع الثلاث على وكالات الأنباء العربية أكثر من الدولية، وعلى رأسها وكالة الأنباء " وفا " الفلسطينية ووكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، كما أظهرت ندرة استخدام واعتماد المواقع الثلاث على المرسلين الصحفيين في تغطيتهم الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وذلك لخطورة الوضع الأمني هناك واستشهاد عدد كبير من الصحفيين العاملين بالقطاع
- 6- اعتمدت مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة في تغطياتها المتعلقة بالعدوان على مصادر معلومات فلسطينية من داخل القطاع في المقام الأول تلتها مصادر أممية خارج القطاع.
- 7- تصدر موقع صدى البلد مواقع الصحف الخاضعة للدراسة التحليلية كأكثر موقع اعتمد على تصريحات عناصر المقاومة الفلسطينية خلال تغطياته الإخبارية للعدوان الإسرائيلي على غزة، تلاه موقع الوطن، وجاء موقع اليوم السابع في المركز الأخير
- 8- أكثر المواقع الصحفية اعتماداً على مصادر المعلومات الإسرائيلية كان موقع الوطن، وأقلهم كان موقع اليوم السابع
- 9- وكان أكثر المواقع الصحفية اعتماداً على المتخصصين كمصدر للمعلومات هو موقع الوطن ثم موقع صدى البلد بينما لم يسجل خلال فترة التحليل اعتماد موقع اليوم السابع على الخبراء المتخصصين كمصدر للمعلومات أثناء تغطيته للعدوان الإسرائيلي على غزة.
- 10- سيطرة نمط المعالجات الخبرية على التغطيات الصحفية الإخبارية لمواقع صحف الدراسة ثم تلاها نمط المعالجات الدعائية ثم التحليلية لدى مواقع الصحف الثلاث موضع التحليل.
- 11- أما بالنسبة لأهداف التغطيات الصحفية بمواقع الدراسة فقد جاء هدف " التحذير من خطورة الوضع الصحي داخل القطاع" في المركز الأول وتلاه هدف " إبراز خروقات جيش الاحتلال للقانون الدولي وممارسته للإبادة الجماعية"
- 12- كان موقع الوطن هو الموقع الوحيد الذي ركز بشكل واضح على إبراز دور مصر وجهودها في احتواء الأزمة وتحملها تبعات الحرب والعدوان على غزة سواء على الصعيد الإنساني والصحي أو الصعيد السياسي والدبلوماسي وجهود إبرام صفقات تبادل الأسرى ومحاولات وقف الحرب.
- 13- سيطرت أطر الاهتمامات الإنسانية على تغطيات مواقع الصحف الثلاث، حيث كان الإطار الأكثر استخداماً بالمواقع الثلاث وأتى بعده إطار الصراع والضحية، تأكيداً من المواقع الثلاث على تسليط الضوء على المشهد الدموي وحجم المعاناة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون داخل قطاع غزة، وإظهار مدى حدة القصف العشوائي لجيش الاحتلال الإسرائيلي لكل ما هو في القطاع، من بشر وحجر.

- 14- أظهرت النتائج أن أهم آليات بناء الأطر المستخدمة لإبراز وتأكيد الأطر الرئيسية والمرجعية كانت آلية التصريحات والبيانات الصحفية تلتها آلية سرد الوقائع والأحداث من داخل القطاع ثم آلية عرض الأرقام والإحصاءات لأعداد الشهداء والجرحى والمفقودين والأسرى الفلسطينيين.
- 15- أوضحت النتائج تصدر وظائف الإطار التقييمية الأخلاقية ثم التنبؤية بتداعيات ونتائج العدوان المستقبلية في التغطيات الصحفية الإخبارية لمواقع صحف الدراسة للعدوان ونتائج قصفه العشوائي المتخطي لكافة الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية.
- 16- أما بالنسبة للأطر المرجعية المستخدمة في التغطيات الصحفية بمواقع الدراسة فقد سيطرت الأطر المرجعية الإنسانية والأخلاقية والقانونية على تغطيات المواقع الثلاث بشكل عام.
- 17- كانت أكثر فكرة محورية ركزت عليها تغطيات المواقع الصحفية هي أعداد واحصاءات الضحايا الفلسطينيين من الشهداء والمصابين والأسرى، تلتها الفكرة المحورية " قصف غزة وتطورات العمليات العسكرية بين المقاومة والاحتلال"
- 18- أهم الأطراف والقوى الفاعلة التي ركزت عليها تغطيات الصحف في خطابها الإعلامي فأظهرت النتائج أن تغطيات موقع اليوم السابع ركزت على الأطراف، الاحتلال الإسرائيلي ثم الأمم المتحدة ثم السلطة الفلسطينية على الترتيب، بينما ركزت تغطيات موقع صدى البلد على الأطراف الفاعلة المتمثلة في الاحتلال الإسرائيلي ثم فصائل المقاومة الفلسطينية ثم دول أوروبية على الترتيب، أما تغطيات موقع الوطن فقد ركزت على الأطراف الفاعلة الاحتلال الإسرائيلي ثم مصر ثم الأمم المتحدة
- 19- وصفت غالبية التغطيات الصحفية لمواقع صحف الدراسة الدور المنسوب لجيش الاحتلال بالسلبية وأنه مسؤول عن الأحداث والتداعيات، كما أظهرت تحمل منظمات الأمم المتحدة ومصر لتبعات ما جرى وما يتطلبه من توفير وادخال المساعدات العاجلة للقطاع، والنداءات المستمرة لوقف الحرب ووقف إطلاق النار.
- 20- كان الاتجاه الغالب والسائد في غالبية التغطيات الصحفية بمواقع الصحف الإخبارية عينة الدراسة الخاضعة للتحليل كانت مؤيدة للفلسطينيين ومتضامنة مع أهالي قطاع غزة، ورافضة للعدوان الإسرائيلي على غزة.
- 21- أكثر استراتيجيات الإقناع التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة لإقناع القراء بتغطياتها الصحفية كانت الاستراتيجيات العقلانية المنطقية والتي استخدمتها في غالبية مضمونها الإخباري الخاص بتغطياتها الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة وكانت أكثر هذه الاستراتيجيات العقلانية هي البيانات والتصريحات الصحفية.
- 22- أما أكثر الاستراتيجيات العاطفية المستخدمة في تغطيات مواقع الصحف كانت الاستراتيجية الدرامية المتمثلة في استخدام صور الشهداء والمصابين والنازحين، ثم استراتيجية دلالة الألفاظ.

23- أسفرت نتائج الدراسة أن أهم استراتيجيات الإعلام المستخدمة في التغطيات الصحفية الإخبارية بمواقع الصحف الثلاث كانت استراتيجية التصريحات والبيانات الصحفية في المركز الأول لدى المواقع الثلاث صدى البلد واليوم السابع والوطن، بينما جاءت استراتيجية نشر الأرقام والإحصائيات في المركز الثاني لدى موقعي اليوم السابع وصدى البلد، في حين اختلف عنهم موقع الوطن حيث جاءت الاستراتيجية الإعلامية " سرد الوقائع والأحداث".

24- أما عن استراتيجيات الاجماع المستخدمة فكانت استراتيجية كسب التأييد لقرار وقف الحرب ووقف إطلاق النار هي أكثر استراتيجية اجماع استخدمت في التغطيات بشكل عام.

25- بالنسبة لاستراتيجيات الحوار المستخدمة بمواقع الصحف الثلاث الإخبارية كان موقع اليوم السابع اكثرهم استخداماً لها حيث استخدم استراتيجيتين ثابتتين في كافة مضامينه الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة وهما (التعليقات والمشاركات) حيث لم يتح من المواقع الصحفية عينة الدراسة استراتيجية الحوار المتضمنة إتاحة الفرصة للقراء للتعليق على المحتوى والمضمون الإخباري سوى موقع اليوم السابع حيث أتاح أيقونة للتعليق من جانب القراء ولكن لم يسجل أي تفاعل من القراء على تلك الأخبار والمضمون الصحفي خلال فترة الدراسة، إضافة إلى إتاحة إمكانية مشاركة المحتوى للقراء عبر منصات التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتير (x) وماسنجر، واستخدم موقع الوطن استراتيجية حوار واحدة في كافة مضامينه الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة هي مشاركة المحتوى الإخباري للقراء عبر مواقع التواصل، الفيس بوك وتويتير إكس وواتس آب، وكذلك موقع صدى البلد لم يستخدم سوى استراتيجية حوار واحدة في كافة مضامينه الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة وهي إتاحة مشاركة المحتوى الإخباري للجمهور على منصات الفيس بوك وتويتير وتليجرام والايمل

ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

1- أظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة من القلق نحو المستقبل لدى النسبة الأكبر من عينة الرأي العام المصري، متابعي أخبار العدوان الإسرائيلي بمواقع الصحف المصرية موضع الدراسة.

2- جاءت كثافة تعرض عينة الدراسة للمضمون الإخباري بالمواقع الصحفية المصرية مرتفعة بوجه عام، مما يعكس درجة اهتمام كبيرة بالقضية لدى عينة الرأي العام المصري موضع الدراسة الميدانية وهي متنسقة مع نتائج الدراسة التحليلية والتي أظهرت كثافة النشر عن الحرب على غزة في مواقع الصحف الثلاث الخاضعة للدراسة.

3- أما عن أكثر موقع صحفي إخباري تتابعه عينة الرأي العام محل الدراسة فكان موقع اليوم السابع بنسبة 79.25% من بين مواقع الصحف المصرية الخاضعة للدراسة، يليه موقع صدى البلد بنسبة 39%، ثم موقع المصري اليوم بنسبة 32%، وهي متفقة إلى حد كبير

- مع نتائج الدراسة التحليلية والتي أظهرت حجم اهتمام كبير بتغطية الحرب لدى موقع اليوم السابع يليه موقع صدى البلد.
- 4- تصدرت الفيديوهات الصحفية الأشكال الصحفية الأكثر متابعة من قبل عينة الدراسة بنسبة 70% تلتها وبنسبة قريبة منها الأخبار وبنسبة 66.8% ثم التقارير الإخبارية بنسبة 47.5%، مما يعكس مدى أهمية المضمون الإخباري لدى عينة الدراسة ولدى مواقع الصحف.
- 5- اعتمد المبحوثون على مواقع الصحف المصرية في الحصول على معلومات عن الحرب على غزة 2023م بدرجة متوسطة بوجه عام، لوجود منافسة كبيرة مع مواقع التواصل الاجتماعي في نشر أخبار ومستجدات الحرب على غزة.
- 6- أما عن أهم أسباب متابعة عينة الدراسة لمواقع الصحف المصرية فأتى سبب "سهولة الوصول لموقع الصحيفة وتصفحه وسهولة استرجاع المحتوى" في المقدمة يليه سبب "قيامها بمتابعة تطورات الحرب على غزة وتحديث أخبارها أول بأول" في الترتيب الثاني ثم أتى سبب استخدام هذه المواقع للصور والانفوجراف وملفات الفيديو في تغطيتها للحرب " في الترتيب الثالث
- 7- في حين كانت أهم دوافع متابعة عينة الدراسة لمواقع الصحف المصرية فكان دافع الرغبة في فهم وإدراك واقع هذه الحرب في الترتيب الأول يليه دافع زيادة المعلومات عن الأحداث ثم دافع الاهتمام بالقضية الفلسطينية كأهم قضية عربية إسلامية لدى عينة الدراسة
- 8- تصدرت الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين داخل القطاع أهم الموضوعات الأكثر متابعة لدى عينة الرأي العام المصري الخاضعة للدراسة يليها الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي وكافة الأعراف الدولية في تعامله مع الفلسطينيين المدنيين والمستشفيات ومدارس الأونروا والأمم المتحدة، ثم ردود الفعل المصرية والعربية والدولية تجاه الأحداث في المركز الثالث، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية والتي أبرزت أهم الأفكار والموضوعات المحورية الرئيسية التي سيطرت على تغطيات المواقع الصحفية الثلاث، بنفس الترتيب الأوضاع الإنسانية ثم الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.
- 9- جاء اتجاه عينة الدراسة نحو تغطية مواقع الصحف المصرية لأحداث الحرب على غزة 2023، إيجابياً بوجه عام.
- 10- جاء مستوى مصداقية الأخبار بمواقع الصحف المصرية المتعلقة بالحرب على غزة 2023م مرتفعاً بوجه عام.
- 11- أما عن تقييمات الجمهور عينة الدراسة لأهم الاستراتيجيات التي تستخدمها مواقع الصحف خلال تغطياتها الصحفية للعنوان كانت إيجابية بشكل عام وحصلت الاستراتيجيات الإعلامية على أعلى تقييمات من الجمهور عينة الرأي العام المصري

يليه استراتيجيات الإقناع والتأثير ثم استراتيجيات الإجماع وفي المركز الأخير وبدرجة متوسطة جاءت تقييمات استراتيجيات الحوار.

وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة تبين ما يلي:

1- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه الغالب والسائد في غالبية التغطيات الصحفية بمواقع الصحف عينة الدراسة الخاضعة للتحليل كانت مؤيدة للفلسطينيين ومتضامنة مع أهالي قطاع غزة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Hajra Chaudhry, D. M. R (2024) (42) والتي كشفت عن التحيز الكبير في تغطيات صحيفة نيويورك تايمز للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لوجهة النظر الإسرائيلية على حساب وجهة النظر الفلسطينية. وهو الأمر ذاته الذي كشفته دراسة (Asmus, L. (2024) (43) وأظهرت النتائج عن تحيز واضح بالصحف الثلاث "زود دويتشه تسايونغ" (SZ) و"فرانكفورتر ألغماينه تسايونغ" (FAZ) و"بيلد"، الألمانية، لإسرائيل وتأييد لحربها على غزة في تغطيات الصحف الثلاث.

2- كشفت نتائج الدراسة عن تصدر الصور الموضوعية في المواقع الصحفية الثلاث كأهم وسائل الإبراز المستخدمة في عرض المضمون الصحفي الإخباري المتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وهو ما يتفق مع دراسة (رحاب محروس، 2024) (44) والتي أثبتت نتائجها كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، والتي ظهرت من خلال تسجيل الإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق.

3- كشفت نتائج الدراسة عن تصدر الإطار الإنساني كإطار مرجعي استندت عليه مواقع الصحف الثلاث في تغطياتها الإخبارية للعدوان الإسرائيلي على غزة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (مروة على 2024) (45) ركزت مواقع الصحف الالكترونية العربية في التغطية الإعلامية المصورة على الأطر الإعلامية السلبية كالحزن والبكاء والفقدان والانكسار والموت، وتمثلت هذه الأطر الإنسانية المصورة في استشهاد الأطفال وهدم وخراب المنازل.

4- أشارت نتائج الدراسة بأن نمط المعالجات الخبرية جاء في المركز الأول، وهو ما يتفق مع دراسة (فلورا إكرام، 2024) (46) والتي أسفرت نتائجها عن أن أكثر أهداف الإنفوجراف السياسي كان الإخبار ونقل المعلومات.

5- أوضحت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لقلق الجمهور المصري عينة الدراسة نحو المستقبل جاء مرتفعاً بشكل عام متوسط حسابي (2.4950)، وهو ما يتفق مع دراسة (نسرین حسام الدين 2024) (47) حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يشعرون بأعراض نفسية إلى حد كبير بعد تعرضهم لمقاطع الفيديوهات القصيرة لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 عبر المنصات الرقمية (74.5%)، كما تتفق مع دراسة (إيمان الشرفاوي، 2024) (48) والتي أكدت بأن حالة من المزاج السيئ سادت لدى عينة الدراسة، أثر تعرضهم للمنشورات المتعلقة بطوفان الأقصى على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث سادت بينهم مشاعر من الحزن، والتوتر، والقلق، والغضب، واليأس بينهم، والإحباط، وقد جاءت هذه الحالة نتيجة الكيفية التي تدار بها هذه المنشورات.

توصيات الدراسة:

- 1- كشفت نتائج الدراسة أن موقع اليوم السابع فقط هو من أتاح استراتيجية الحوار المتضمنة اتاحة الفرصة للقراء للتعليق على المحتوى والمضمون الإخباري، لذا توصي الدراسة بضرورة تبني مواقع الصحف المصرية لتنوع أكبر في استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر، بحيث تشمل مختلف الجوانب السياسية، الإنسانية، والاجتماعية للصراع، وذلك لتقديم صورة شاملة ومتوازنة تمكن الجمهور من تكوين آراء مستنيرة.
- 2- كشفت نتائج الدراسة أن دافع "أريد أن أكون أكثر فهما وإدراكًا لواقع هذه الحرب" جاء في مقدمة الدوافع النفعية لتعرض عينة الدراسة للمضامين الإخبارية للحرب على غزة 2023م بمواقع الصحف المصرية، لذا توصي الدراسة بتشجيع الصحف على تعزيز التفكير النقدي بين القراء من خلال تقديم تحليلات معمقة، وتوفير السياق الضروري لفهم الأحداث.
- 3- توصي الدراسة بضرورة توفير الصحف مساحات للمقالات التحليلية والرؤى المتعددة التي تساعد الجمهور على تحليل الأخبار بشكل مستقل.
- 4- توصي الدراسة بضرورة تركيز القائمين على وسائل الإعلام المصرية على تأطير الصراع بطريقة تساهم في دعم جهود السلام والحوار العادلة، بدلاً من التركيز فقط على الجوانب الصدامية والعنيفة، بما يساعد في تخفيف القلق المرتبط بالمستقبل وتحفيز الأمل في حلول سلمية.
- 5- كشفت نتائج فروض الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة بمواقع الصحف المصرية في تغطياتها للعدوان الإسرائيلي على غزة (الإعلام- الإقناع- الحوار)، ومستوى القلق لدى الرأي العام المصري، لذا توصي الدراسة بضرورة تعاون المؤسسات الإعلامية مع خبراء في الصحة النفسية؛ لتقديم إرشادات حول كيفية التعامل مع الأخبار المؤلمة والصادمة، وتقديم محتوى يساهم في دعم الصحة النفسية للجمهور، خاصة في أوقات الأزمات.

ما تثيره الدراسة من بحوث مستقبلية:

- 1- اجراء دراسة مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، وتحليل الاختلافات في استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر بين الصحف التقليدية (المطبوعة) والصحف الرقمية المصرية، للتعرف على مدى تأثير الوسيلة الإعلامية على تأطير الصراع وعلى مستويات القلق لدى الجمهور.
- 2- دراسة تأثير استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر في تغطيات مواقع الصحف المصرية على مستويات القلق لدى فئات عمرية أو اجتماعية محددة (مثل الشباب أو النساء).
- 3- دراسة دور الإعلام البديل في تشكيل مستوى القلق، ومقارنة استراتيجيات الاتصال وبناء الأطر المستخدمة في الإعلام البديل مع الإعلام التقليدي.

- 4- دراسة التأثيرات النفسية على المدى الطويل نتيجة الحملات الإعلامية المكثفة التي تغطي الصراع، مع التركيز على استراتيجيات بناء الأطر المتكررة.
- 5- مقارنة بناء الأطر الإعلامي للعدوان الإسرائيلي على غزة في مواقع الصحف المصرية مع تغطيات الإعلام الدولي.
- 6- دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر على اختيار استراتيجيات بناء الأطر في الصحف المصرية.

المراجع:

- (1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني <https://www.pcbs.gov.ps>
- (2) Asmus, L. (2024). " Framing of Conflict Reporting in the Israel-Hamas Conflict in German Online Newspaper Articles", Malmö University, Faculty of Culture and Society, (KS), (degree of Master), 2024.
- (3) زينب الحسيني رجب بلال ربحان، هند السيد محمد سيد أحمد حجازي، أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية، مجلة البحوث الإعلامية، مج 71، عدد 3، 2024، ص ص 1867-1912.
- (4) منى الحديد، ثريا أحمد البدوي، هبة شاهين، حياة بدر، رشا البرونى، آية محمد علي، دعاء محمود محمد محمد، أميمة محمد محمد عمران، تغطية المراسلات بالقنوات الإخبارية الناطقة بالعربية للحرب الإسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية أكتوبر/نوفمبر 2023، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، مج 88، عدد 1، 2024، ص ص، 60-1.
- (5) فلورا إكرام، توظيف الجغرافيا السياسي في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الصحفية العربية والأجنبية - دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، مج 70، عدد 3، 2024، ص ص، 1396-1335.
- (6) سحر عبد المنعم محمود الخولي، آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023م: دراسة نقدية مقارنة في ضوء الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام 2024، (88)، 345-275.
- (7) Hajra Chaudhry, D. M. R. (2024). Ethical Dilemmas In Media Coverage Of Israel-Palestine Conflict: Analysis Of The New York Times. Migration Letters, 21(S11), 72-83.
- (8) رحاب محمد محروس حسين، سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجًا. مجلة البحوث الإعلامية، 69(2)، 2024، ص ص، 800-751.
- (9) مروة محمد علي محمد، التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية (دراسة مقارنة بين صحيفتي المصري اليوم والجارديان البريطانية). المجلة المصرية لبحوث الإعلام (88)، 2024، ص ص، 480-431.
- (10) أمل خطاب، بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في خطاب الصحافة الإلكترونية الغربية "دراسة حالة على موقع BBC News"، مجلة البحوث الإعلامية، مج 69، عدد 3، 2024، ص ص، 1399-1444.
- (11) نسرين حسام الدين، (2024). تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة Reels للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري 6(1) 2024، ص ص، 113-191.

- (12) إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي، سياسة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة 2023 "طوفان الأقصى" وتأثيرها على المزاج العام لمستخدميها- دراسة في ضوء نظرية المزاج العام، *مجلة البحوث الإعلامية*، مج 71، عدد 3، 2024، ص ص، 1775-1866.
- (13) منال منصور، ياسر الناغي، التأثيرات النفسية لمتلازمة فومو وعلاقتها بالاستخدام المفرط لصفحات المؤثرين بمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء نظرية الاستخدام التعويضي للإنترنت، *مجلة البحوث الإعلامية*، مج 71، عدد 3، 2024، ص ص، 1691-1774.
- (14) Johnson, Jordan (2023). Exploring the Social and Psychological Effects of Being a Content Creator, scientific lette, Sage Graduate School ProQuest Dissertations Publishing.
- (15) محمود جمال، العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، العدد 25، يناير 2023، ص ص، 111-159.
- (16) Dragana Ostic, Sikandar Ali Qalati, Belem Barbosa, Syed Mir Muhammad Shah, Esthela Galvan Vela, Ahmed Muhammad Herzallah, Feng Liu, (2021) Effects of Social Media Use on Psychological Well-Being: A Mediated Model Front. Psychol., 21 June 2021 Sec. Human-Media Interaction, Volume 12. PP.1-43
- (17) هبة محمد شفيق عبد الرازق، دور الكاريكاتير في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعزيز السلم المجتمعي ومكافحة التطرف - دراسة شبه تجريبية، *مجلة البحوث الإعلامية*، مج 57، عدد 1، 2021، ص ص، 855-896.
- (18) Thomas Zerback, Florian Töpfl, and Maria KnöpfleView (2021) The disconcerting potential of online disinformation: Persuasive effects of astroturfing comments and three strategies for inoculation against them. *New Media & Society*, Volume 23, Issue 5, PP 1080-1098
- (19) Holman, E. A., Garfin, D. R., & Silver, R. C.,(2014). Media's role in broadcasting acute stress following the Boston Marathon bombings. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the USA*, 111, p.p.93 98.
<http://doi.org/10.1073/pnas.1316265110>
- (20) - Robert M. Post. (2021). The Kindling/Sensitization Model and Early Life Stress. *Bipolar Disorder: From Neuroscience to Treatment* pp 255-275
- (21) - Piyanki Das. (2023). Endogenous PTEN acts as the key determinant for mTOR inhibitor sensitivity by inducing the stress-sensitized PTEN-mediated death axis in KSHV-associated malignant cells. *Front Mol Biosci*. 6(3).
- (22) - Smid GE, van der Velden PG, Lensvelt-Mulders GJLM, Knipscheer JW, Gersons BPR, Kleber RJ. Stress sensitization following a disaster: a prospective study. *Psychological Medicine*. 2012;42(8):1675-1686.

- (23) - Dana Rose Garfin. (2015). Cumulative Exposure to Prior Collective Trauma and Acute Stress Responses to the Boston Marathon Bombings. *Psychological Science*. 26(6).
- (24) - Jacquelyn L. Meyers. (2015). Childhood maltreatment, 9/11 exposure, and latent dimensions of psychopathology: A test of stress sensitization. *Journal of Psychiatric Research*. Volume 68, September 2015, Pages 337-345
- (25) -Davis JP, Prindle J, Saba S, et al. Childhood adversity, combat experiences, and military sexual trauma: a test and extension of the stress sensitization hypothesis. *Psychological Medicine*. 2023;53(9):4055-4063.
- (26) - Daniel S. Busso. (2014). MEDIA EXPOSURE AND SYMPATHETIC NERVOUS SYSTEM REACTIVITY PREDICT PTSD SYMPTOMS AFTER THE BOSTON MARATHON BOMBINGS. *Depression and Anxiety*. 5(1).
- (27) - Soror, A., Steelman, Z.R. and Turel, O. (2022), "Exhaustion and dependency: a habituation-sensitization perspective on the duality of habit in social media use", *Information Technology & People*, Vol. 35 No. 1, pp. 67-95.
- ((28))Betteke van Ruler,(2004), The communication grid: an introduction of a model of four communication strategies, *Public Relations Review*,Vo 30, Issue 2, Pages 123-143.
- (29) راسم محمد الجمال، خيرت معوض عياد (2008)، *العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي*، ط2، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص208.
- (30) خالد صلاح الدين، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، *دكتوراه غير منشورة*، (القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2001)، ص 72
- (31) Hallahan K. (1999) Seven models of framing: Implications for public relations. **Journal of Public Relations Research**, Vol. 11 , No. 3. p.205
- (32) Wan, Hua-Hsin. "A New Look at Framing Research Examining the Framing Effect as a Mechanism in Behavior Motivation" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany**, Online <PDF>. http://www.allacademic.com/meta/p91816_index.html , p 1
- (33) Reese, S.. Prologue. Framing public life: A bridging model for media research. In S. D. Reese, O.H. Gandy, & A. E. Grant (Eds.), *Framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world*. (USA: Mahwah, N.J., Lawrence Erlbaum, 2001) . p 8
- (34)Davis, Dennis. and Kent, Kurt. "Framing Theory and Research: Implications for the Practice of Journalism" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany**, Online <PDF>. http://www.allacademic.com/meta/p91901_index.html , p: 2
- (35) سمير محمد حسين، *بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ*، ط 3، (القاهرة: عالم الكتب، 1996)، ص 79.

- (36) صلاح الفوال، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، (لقاهرة: مكتبة غريب، 1986) ص، 123.
- (37) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، (جدة: دار الشروق، 1990) ص، 74.
- (38) محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002)، ص 94.
- (1) Mel Churton (2000). *Theory and Method*. (Houndmills: Macmillan Press LTD) p173.
- (40) سلوى إمام، **الصدق والثبات في استمارة تحليل المضمون، المجلة العلمية لكلية الإعلام**، العدد الأول، يوليو 1989، ص42.
- (41) **تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين التالية أسماؤهم، مرتبة أبجدياً وفقاً لدرجاتهم العلمية:**
- 1-أ.د/ أمال الغزاوي عميد المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث
- 2-أ.د/ أمل خطاب أستاذ الصحافة جامعة بنها.
- 3-أ.د/ أحمد أبو زيد أستاذ علم النفس السياسي جامعة قناة السويس
- 4-أ.د/ رزق سعد أستاذ العلاقات العامة والإعلان - كلية الألسن والإعلام- جامعة مصر الدولية.
- 5-أ.م.د/ رائد العطار أستاذ الصحافة المساعد جامعة بنها.
- 6-أ.م.د/ رمضان إبراهيم أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد - كلية الإعلام - جامعة الأزهر.
- 7-د/ محمد جمال مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر
- (42) Hajra Chaudhry, D. M. R. (2024). *Ethical Dilemmas In Media Coverage Of Israel-Palestine Conflict: Analysis Of The New York Times*. Migration Letters, **Op. cit**.
- (43) Asmus, L. (2024). "Framing of Conflict Reporting in the Israel-Hamas Conflict in German Online Newspaper Articles. **Op. cit**.
- (44) رحاب محمد محروس حسين، **سيمائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجاً. مرجع سابق.**
- (45) مروة محمد علي محمد، **التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية (دراسة مقارنة بين صحيفتي المصري اليوم والجارديان البريطانية). مرجع سابق.**
- (46) فلورا إكرام، **توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الصحفية العربية والأجنبية - دراسة تحليلية، مرجع سابق.**
- (47) نسرين حسام الدين، (2024). **تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة Reels للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم مرجع سابق.**
- (48) إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي، **سياسة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة 2023 "طوفان الأقصى" وتأثيرها على المزاج العام لمستخدميها- دراسة في ضوء نظرية المزاج العام، مرجع سابق.**